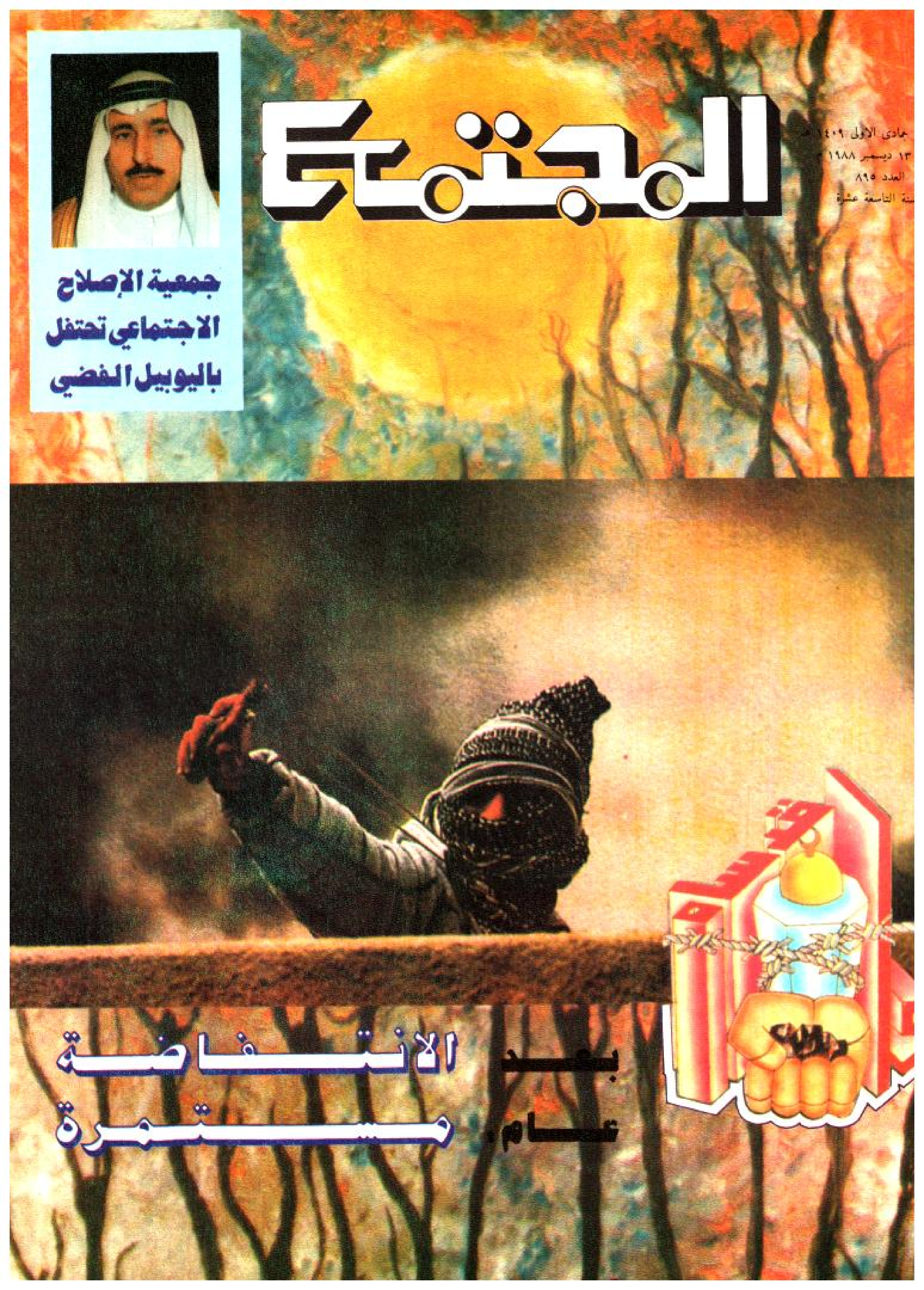
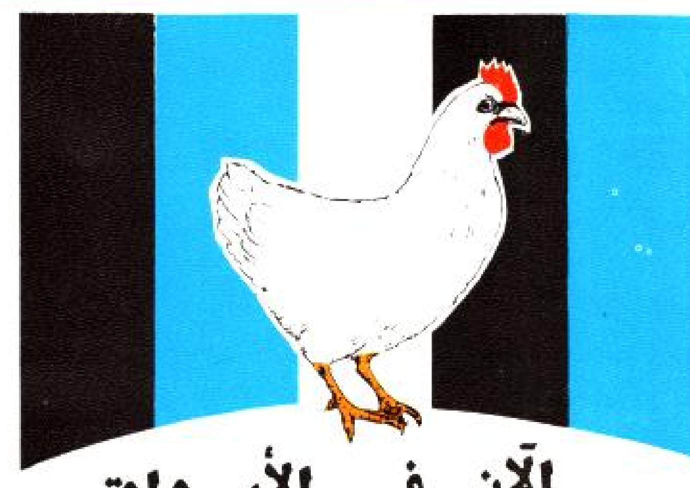


المجتمع
مادى الاولى ١٤٠٩هـ
١٣ ديسمبر ١٩٨٨م
العدد ٨٩٥
سنة التاسعة عشرة
جمعية الإصلاح
الاجتماعي تحتفل
باليوبيل الفضي
بعد عام،
الانتفاضة
مستمرة



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الاسلامية

REGAL الملوكي

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية

تلفون الادارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٢٣٢ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧

البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية

والأسواق المركزية



بسم الله الرحمن الرحيم

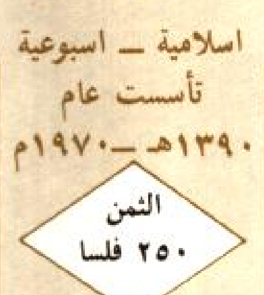
المجتمع

الثلاثاء ٤ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ
الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٩٥
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي



اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا



الموضوع | الصفحة

باختصار:

ردود يهودية سريعة

على اثر تصريحات ياسر عرفات في استوكهولم بادر كل من رئيس الوزارة الاسرائيلية ووزير خارجيته اضافة الى بعض كبراء المجرمين من اليهود الى رفض تنازلات عرفات.. ورفض سياسة منظمة التحرير بشأن السلام مع اليهود.

ولهذه السرعة اليهودية... ولهذه الحدة الصهيونية في الرد دلالات كثيرة منها:

١ ـ ان اليهود لا يريدون اي شكل من اشكال الحل السلمي مع العرب، فهم اولا واخيرا يرفضون الا ان تكون فلسطين المسلمة ملكا كاملا لهم، وكل مناوراتهم ليست الا لكسب الوقت.

٢ ـ ان المواجهة السياسية العربية لا تنفع مع اشرار العالم من بني اسرائيل، فهم الامكر والاكثر خداعا ومراوغة في شؤون السياسة وطرقها المظلمة.

٣ ـ ان ما كان يطالب به اليهود في السنوات الماضية لن يقبلوا به بعد ان صار مطلبا لبعض العرب! حيث ان السياسة اليهودية لا مبدأ لها، وانما هي سياسة استدراج تستهدف اذلالنا اضافة الى تهشيم مبادئنا.

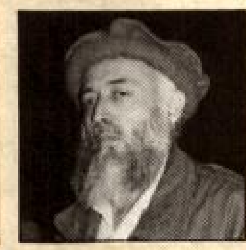
وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ترى.. ماذا نحن قائلون بعد ان قال رب العزة كلمته بهؤلاء الاوغاد؟ وماذا نحن فاعلون بعدما شاهدناه ونشاهده من مواقف احفاد بني اسرائيل... قتلة الانبياء.... واعداء الانسانية؟ نعم.. ماذا؟







السـعـر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريالات ■ قطر ٥ ريالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف: ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف: ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

لانريد قطعة أرض بل نريد فلسطين كلها لنا

لن يرضى اليهود... ولو ملكناهم كل فلسطين ــ ولا بد من مراجعة دروس التاريخ قديمه وجديده، فلسطين من النهر الى البحر... هي ملك المسلمين... والكيان اليهودي المزعوم على كل فلسطين او على اي جزء منها... هو كيان باطل... سنظل ندعو الى استئصاله وازالته وتطهير القدس الشريف والاقصى المبارك من دنسه ورجسه.

ان بقاء الكيان اليهودي... المزعوم على كل ارض فلسطين او على اي جزء منها هو حصيلة جهود تآمر قوى الكفر على امة الاسلام من اجل تجزئتها وتقسيمها، ومن اجل تدمير الحضارة الاسلامية وتذويب كيانها، واقامة الخرافة التلمودية... وهذه حقيقة يجب ان لا تغيب عن اعيننا او فكرنا لحظة واحدة..

على ان الحق الاسلامي في فلسطين... حق طبيعي... وحق تاريخي رواه المسلمون بدماء الشهداء والمجاهدين من عصر الصحابة والتابعين وحتى يومنا هذا..

والحق الاسلامي في فلسطين.. حق من صميم الدين... ومن عمق العقيدة الاسلامية، ولا يملك احد كائنا من كان ان يتنازل عن حقنا في كل فلسطين او في اي جزء منها... مهما كانت الاسباب ومهما كانت المبررات... ففلسطين

ليست محل تكتيك... وهي ليست محل مساومة او مقايضة... فلتعترف الدنيا كلها بالكيان اليهودي المزعوم على ارض فلسطين الاسلامية المباركة...

ولكن هذا عندنا لا يعني شيئا لان المالك هو الله، وهو الذي استخلف المسلمين على ارض فلسطين التي باركها بنص التنزيل الكريم، اننا نقول: ليعترف من اراد من الزعماء والرؤساء بالكيان اليهودي المزعوم على كل فلسطين او على اي جزء منها... فهذا عندنا لن يغير من الحق شيئا... ولن

يشوب اسلامية فلسطين في اعماقنا وفي مبادئنا وفي تصميمنا حتى النهاية بشيء، فلتكن اللقاءات... ولتصدر البيانات... مع اليهود او غيرهم.... ولتوضع البصمات على عقود الذل... فليس لذلك عندنا اية قيمة او اعتبار....

ان حق شعب فلسطين ومعه شعوب الامة قاطبة انما هو حق ابدي يشمل كل فلسطين ويخص كل جزء منها... سواء احتل عام ١٩٦٧ او احتل عام ١٩٤٨.... لا يلغيه تصريح او قرار من هيئة دولية او منظمة محلية كما ان هذا الحق لن تلغيه اتفاقية ولا بيان... حقنا في قدس الاقداس وفي حيفا ويافا... ونابلس والخليل... وكل فلسطين اكده الله ولن يلغيه المخاليق..

كل التنازلات لن ترضي يهود... لو اعطيناهم الشرعية على الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.... فلن يرضوا... ولو اعطيناهم الشرعية على كل فلسطين فلن يرضوا... ولو سلخنا جلدنا... وبدلنا الواننا... فلن يرضوا، وهذه حقيقة قررها القرآن الكريم بحق اليهود وبحق حلفائهم من الصليبيين حيث قال تعالى:

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وهذا ما اكدته الاحداث.. فرغم ايغال البعض بالتنازلات منذ مؤتمر الكامب وحتى الآن فان الكيان اليهودي... ومعه الادارة الامريكية.. لم يرضوا ولم يعتبروا هذا كافيا «حتى تتبع ملتهم» عندها سيباركون تنازلاتنا... وسيعتبروننا مؤهلين للمشاركة في عملية السلام.

على ان الوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية... لا يجدي معه مفاوضات او سلام... وليس له الا الجهاد المبارك... ليس له الا كتائب الايمان والاستشهاد من اجل قلع وجوده البغيض من جذوره.... حيث لا ينفع الترقيع ولا تنفع انصاف الحلول فالقضية ان نكون مسلمين مؤمنين بكامل حقنا، او لا نكون كذلك.

هذا هو المنطلق الاسلامي القويم، ومن هنا نبدأ... من محراب الجهاد.. .وبقوافل الشهداء وغير ذلك لا يعدو ان يكون عبثا ووهما...

واننا لنرى البشرى تأتينا من ارض الجهاد والاستشهاد ومن تلك الانطلاقة الجهادية المباركة لحركة المقاومة الاسلامية التي تقود جموع الشعب الفلسطيني باسم الله وتحت راية القرآن في مواجهة الاحتلال اليهودي وجيشه وآلته القمعية...

هذه هي البداية الجادة التي نعقد عليها الآمال.. الثبات.. والصبر والجهاد... والتمسك بالثوابت كل الثوابت... والتمسك بالارض المقدسة كل الارض.. والاصرار على النصر او الشهادة في سبيل الله.

نعم من هنا نبدأ، والا انتهينا حيث نحن وجودا ومصيرا.. فهل تعاد الحسابات وفق هذا.... وهل من رجعة الى دروس التاريخ قديمه... وجديده ؟؟

• العجز في الميزانية الحكومية



في مؤتمره الصحفي الذي عقده وزير المالية جاسم الخرافي بتاريخ ١٩٨٨/١١/٨ اعلن الوزير عن انخفاض العجز في الحساب الختامي للادارة المالية للدولة، بمقدار النصف تقريبا ليقتصر على (٧٧٩) مليون دينار مقابل (١٣٧٦) مليونا في الميزانية التقديرية للحسابات الختامية لعام ٨٨/٨٧.

وقد ارجع الوزير هذا النجاح في تخفيض حجم العجز الى تحقيق وفورات في مصاريف الدولة الفعلية بمقدار (٤٥٢) مليون دينار والى زيادة اخرى في الايرادات ساهمت بدورها ايضا في تخفيف العجز، حيث كانت التقديرات الاولية لايرادات ٨٨/٨٧ (١٩٧٩,٤) مليون دينار، بينما المحصل الفعلي لهذه الايرادات وصل الى (٢٢٥١,٧) مليون دينار.

هذه الارقام التي ابتدأنا بها تضع امامنا صورة موجزة للميزانية العامة السنوية للدولة، والتي شهدت منذ ما يقرب من الست سنوات او يزيد قليلا، عجزا متواليا تتم تغطيته من الاحتياطي العام للدولة، واذا تفاءلنا بانخفاض العجز هذا العام، واخذتنا الآمال الى مستقبل قريب ينعدم فيه هذا العجز، فاننا يجب ان لا ننسى ان هذا الانخفاض الفعلي للعجز قد تم احتسابه عبر مقارنته بالعجز التقديري، وهو ربما لا يحكي تقدما ملموسا في تخفيض العجز بالميزانية اذا تمت مقارنته بالعجز في ميزانيات الدولة للسنوات الماضية.

ففي العام ٨٤/٨٣ مثلا سجلت الميزانية العامة للدولة عجزا يصل الى ٦٧٣ مليون دينار في حين ان السنة التالية لها وهي ٨٥/٨٤ قد اظهرت عجزا قيمته ٧٧٩ مليون دينار وهو ما يطابق تماما العجز الحالي في الميزانية السنوية لعام ٨٨/٨٧ وهو اسوأ حالا ايضا من العجز الفعلي للعام ٨٦/٨٥ والذي بلغ ٧٦١ مليون دينار اذن من خلال استقراء العجز الفعلي للسنوات الماضية لا نجد تقدما ملموسا نحو تخفيض فعلي للعجز في العام ٨٨/٨٧.

غير ان ما يجعل الآمال تنبعث من جديد، هو احتمالية ارتفاع اسعار النفط على المدى القريب حيث استقر الامر بين الاعضاء في الاوبيك على تحديد سقف الانتاج، مما ينعكس محليا على ارتفاع الدخل القومي من انتاج النفط، المصدر الاساسي للميزانية الحكومية.

فاذا اضفنا الى ذلك، وجود جدية لا بأس بها لدى الحكومة في انتهاج التخطيط المبرمج نحو توجيه الميزانية ودعـــم الانتاجية في الدولة، وذلك بالتنسيق بين وزارة المالية والمجلس الاعلى للتخطيط، فاننا ربما تكون قريبين من الواقع اذا تأملنا حدوث انخفاض بالعجز الفعلي لميزانية السنة المالية القادمة عنه في السنوات الماضية.

وفي النهاية نتمنى ان نرى امنية السيد وزير المالية وهي التي عبر عنها بقوله: «وبالرغم من الحصول على هذا الوفر اتمنى ان نحرص جميعا وفي جميع اجهزة الدولة في الاستمرار بترشيد الانفاق وان تضع هدف وتصورات لايجاد توازن لميزانية الدولة في المستقبل القريب»

وهو ما نأمل ان نشاهده واقعا ملموسا ينعكس على ميزانية الدولة للعام القادم.

• بو حمود

• ناظر ثانوية ابو حليفة يرد

نحيطكم علما بانه ورد في مجلتكم المجتمع العدد ٨٩٤ الصادرة بتاريخ ٢٤ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٨٨ خبرا في الصفحة الثامنة من المجلة مفاده بانه حدثت حالة تسمم في ثانوية ابو حليفة وهذا الخبر نشر ايضا في جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢٧.

وهذا الخبر ليس له اي اساس من الصحة والحقيقة هي ان بعض الطلاب وعددهم اربعة قد شعروا بآلام بسيطة في البطن (مغص) اثناء تواجدهم في حصة التربية البدنية بملعب المدرسة وعللوا ذلك بانهم تناولوا الافطار بمقصف المدرسة وهو عبارة عن فطيرة بالجبن بها رائحة جاز فاخذهم مدرس التربية البدنية (مسؤول الاسعافات الاولية) (الذي قرر بناء على رأيه الخاص انه حالة تسمم غذائي) فاخذهم الى مستوصف ابو حليفة الذي خرج معه في نفس الوقت بعض الطلبة الاخرين الذين كانوا موجودين معه في الملعب وتم الكشف عليهم في المستوصف بواسطة طبيب المستوصف وطبيب الصحة المدرسية واطباء الصحة الوقائية الذين قرروا انها ليست حالة تسمم وانما هو مغص عادي.

ولقد رجع الطلاب الى مدرستهم واكملوا اليوم الدراسي وللعلم تم اخذ عينات من الطلاب ولم يتأكد وجود اي حالة تسمم.

لذا نرجو التكرم بنشر هذا حتى تتضح الحقيقة والسلام عليكم ورحمة الله

• ناظر المدرسة سليمان محمد ناصر النصر الله

• ترويج خمور ومخدرات... الى متى؟



ذكرت احدى الصحف المحلية ان رجال مباحث محافظة العاصمة القوا القبض الاسبوع الماضي على احد عشر متهما من جنسيات مختلفة يقومون بالترويج والاتجار في المخدرات والخمور والسؤال الذي يطرح نفسه الى متى تستمر تلك العصابات في ترويج سمومها داخل المجتمع الكويتي ؟!!

الحقيقة ان ملف الخمور والمخدرات في الكويت اخذ بالانتفاخ والاتساع الى درجة يصعب معها حله بيد واحدة في حين ان الكويت لم تكن تعرف المخدرات قبل عام ١٩٥٥، ومن المحتمل ايضا بعد وقف حرب الخليج بين الجارتين العراق وايران ان ينشط تجار الخمور والمخدرات معتقدين ان اجهزة الامن المختلفة ستنتابها فترة تراخ يمكن اختراقها والنفوذ من خلالها لبث سمومهم داخل جسم المجتمع الكويتي.

ونحن هنا لسنا في صدد التنبيه على خطورة تعاطي الخمور والمخدرات اذ هي معلومة للجميع حتى اولئك الذين يتعاطونها الا اننا ننبه الى تطور وسائل التهريب ونحن على ثقة بقدرة اجهزة الامن والجمارك على مجاراة هذه الوسائل والاساليب.. كما اننا نود من السلطات المختصة التشدد في العقوبة لان من أمن العقوبة اساء الادب.

• علي السعدون

• سوق النخاسة الكويتي



في منتصف الشهر الماضي ومع موجة البرد المفاجئة التي سادت البلاد لبضعة ايام وقع حادث غريب لم يلتفت اليه احد وهو قيام مجموعة من العمال الاسيويين (عمال النظافة) باضراب في مستشفى الصباح احتجاجا على ظروف المعيشة السيئة والتي كان من اسوأها اضطرارهم للعمل بملابس رقيقة في البرد القارص واضطرار بعضهم للنوم في العراء في مثل هذا الطقس، بسبب اهمال الشركة التي تستخدمهم واستهتارها بحقوقهم في الرعاية في الملبس والمسكن.

وقبل هذا الاضراب ببضعة اشهر كانت اضرابات اخرى قد وقعت في منطقة الجهراء قام بها عمال شركة مقاولات كبيرة بسبب تأخر الشركة في تسديد رواتب هؤلاء العمال لستة اشهر.

وهذه الحوادث تكشف في الحقيقة عن قضية انسانية هامة لم يعطها الرأي العام الكويتي حقها من الاهتمام، ربما لكونها لا تمس المواطنين بصورة مباشرة.

وهي قضية آلاف العمال الذين تجلبهم شركات استغلالية وتوزعهم على جهات العمل في الكويت بدون ان تتحمل مسؤولية رعايتهم وايوائهم ... بل الذي يحدث غالبا ان تستغل هذه الشركات هؤلاء العمال لاعتصار كل قطرة ممكنة من المال على حسابهم.

والذي يحدث في حالة هؤلاء العمال ان تقوم شركتان احداهما كويتية (اسميا او قانونيا) والاخرى في البلد الاسيوي بالاتفاق على توريد عدد معين من العمال للعمل في الكويت، ويقوم العامل المسكين هناك بدفع الرشاوي احيانا للحصول على دوره في الطائرة الذاهبة للكويت بعد ان يتم اغراؤه بالحصول على راتب شهري جيد واجازة سنوية وظروف عمل ممتازة.. ويقوم بتوقيع العقد مع الشركة على هذا الاساس.

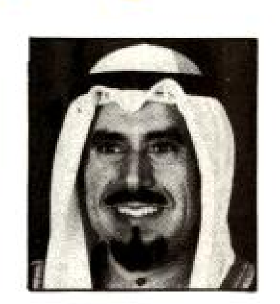
لكنه ما ان يصل حتى تقوم الشركة المستوردة بتوزيعه على شركات المقاولات وبعض الجهات الحكومية والاهلية للعمل فيها حيث تقوم هذه الجهات الجديدة بتوقيعه على عقد جديد مخالف للعقد الذي وقعه في بلده الاصلي ويتضمن راتبا اقل واجازة سنوية لا تذكر.. ثم تبدأ محنته مع السكن السيء وظروف العمل السيئة التي تمتد احيانا لتكون ١٨ ساعة في اليوم، وبخاصة فيما يتعلق بعمال النظافة.

بل ان بعض الشركات تقدم العمال الى الجهة المستخدمة وتتقاضى (٥٠) دينارا عن العامل فيما يستلم العامل بصورة فعلية (٣٠) او (٢٠) دينارا وتقوم الشركة بالاستيلاء على فرق المبلغ.

ان هذا النوع من سوق العمالة في البلاد جدير بان يعنى بالدراسة والاستقصاء ثم المعالجة والرقابة لانه من ناحية المبدأ يمثل نوعا من سوق النخاسة والاستغلال لآلاف العمال الذي ساقتهم الاقدار للعمل على ارض الكويت.

خاصة وان كل من يعيش على ارض الكويت هو في النهاية جزء من مجتمعها وله مساهماته في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والامني والصحي... لذلك فان الاهتمام بقضية هؤلاء العمال ليست شأنا هامشيا بل هذه مسائل هامة وبحاجة الى تدخل السلطات المختصة.

انعقاد الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي



تحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الخامس تم افتتاح الدولة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي في قصر بيان وذلك في الفترة الواقعة ١ ــ ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠ ــ ١٥ ديسمبر ١٩٨٨ م ويشارك في المؤتمر نخبة من علماء وفقهاء الامة حيث تسير جلسات المؤتمر بنجاح والحمد لله.

هذا وقد حضر الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي عدد من وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية في بعض الدول الاسلامية والعربية وممثلو الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب عدد من العلماء والخبراء ورجال الفقه الاسلامي.

هذا وتناقش الدورة الخامسة للمجمع حاليا ما لا يقل عن عشرة مواضيع فقهية هامة تتناول جوانب اقتصادية واجتماعية وتجارية وقانونية من الشريعة الاسلامية.

وقد وصل الامانة العامة نحو (٦٠) بحثا اعدها عدد من الاعضاء والخبراء في المجمع.

كذلك تدارس العلماء في هذه الدورة ما وصلت اليه المشاريع العلمية التي اقرها في دوراته السابقة ومن بينها الموسوعة الفقهية ومعلمة القواعد الفقهية وتيسير الفقه ومشروع احياء التراث والاطلاع على العدد الرابع من مجلة المجمع العلمية باجزائه الثلاثة التي تم طبعها وتضم (٢٨٠٠) صفحة ويحتوي هذا العدد على البحوث التي وقع عرضها في الدورة الرابعة للمجمع.

وقد قام المجمع خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين بعدد من النشاطات التي تهدف الى دعم تعاون الهيئات والمؤسسات والجامعات الاسلامية وقد اعدت الامانة العامة تقريرا كاملا عن هذه الانشطة.

• الحدود الكويتية ــ العراقية

في حديث لوفد جمعية الصحافيين الكويتية في بغداد قال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان ان العراق لا ترى اي مشكلة بينها وبين الكويت وان فرصة الحوار حول الاتفاق مع الكويت بشأن حل مسألة الحدود قريبة جدا ولن تستغرق وقتا طويلا وسيتم حل المسألة الحدودية مع الكويت كما تم حلها مع الاردن والمملكة العربية السعودية واضاف ان على الاشقاء في الكويت ان يطمئنوا ولن يكون هناك الا ما هو خير للجميع.

وتعتبر مسألة الحدود الكويتية ــ العراقية احد العوامل الرئيسية التي تعيق عملية التعاون الواسع بين البلدين. وقد تم تأجيل البحث في هذا الموضوع اثناء فترة الحرب العراقية الايرانية ولكن من المتوقع الان وبعد وقف الحرب، ان يفرض هذا الموضوع نفسه في أي مفاوضات عليا بين البلدين الشقيقين.

كما من المتوقع ان التوصل الى حل لمشكلة الحدود الكويتية ــ العراقية سيعزز روح الثقة والتنسيق بصورة اكبر بين البلدين وسيفتح آفاق التعاون في مجالات متعددة مثل مشروع تزويد الكويت بمياه الانهار العراقية.

• مرزوق

• نحو تعضيد المسيرة الخيرة



عندما نتحدث عن بيت الزكاة الكويتي كمؤسسة حكومية قامت من اجل جمع الزكاة وتوزيعها على المعوزين والمستحقين، فانه يحق لنا ان نفتخر بهذا المشروع الرائد الذي سبقت به الكويت غيرها من الدول الاسلامية الاخرى الى ايجاده ويحق لنا ان نحوطه بالاهتمام والرعاية والتسديد ما استطعنا الى ذلك سبيلا.

ونحن هنا من هذا المنطلق، نعتقد من الواجب علينا ان نعضد البيت ودوره في تحقيق الفريضة الشرعية، وان نسعى دائما الى الاسهام بكل الوسائل الممكنة نحو ترسيخ واتمام مقومات تحقيق الزكاة الشرعية على الوجه الاكمل وهو ما نأمل عبر هذا الحديث ان نشير الى شيء منه عسى ان يكون فيه تعزيز ورفعة للدور العظيم الذي يؤديه بيت الزكاة.

في فكرة البيت وموارده:

عندما انشىء بيت الزكاة الكويتي كهيئة عامة مستقلة، بالقانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢ حددت موارد البيت بانها اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد او من غيرهم، وكذلك الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد بالاضافة الى الاعانات السنوية من الدولة.

وفكرة انشاء قانون للزكاة تعود الى ما قبل اثني عشرة سنة، عندما طرح مجموعة من اعضاء مجلس الامة في ذلك الوقت مثل هذه الفكرة غير انها لم تر النور في حينها وفي مطلع الثمانينات نالت الفكرة التأييد الشعبي والحكومي وتمت مناقشتها واستقر الرأي على التدرج في تنفيذها وذلك عبر انشاء جهة حكومية تقبل الزكاة التطوعية وتتولى انفاقها في اوجه الخير من مصارفها الشرعية.

والحق يقال، فان تجربة انشاء هذه المؤسسة او الهيئة قد سجلت عبر سنواتها الست الماضية نجاحا باهرا وسمعة دولية جديرة بالاحترام والتقدير، وسدت فراغا هائلا كان يتهدد الكيان الاجتماعي للمجتمع، بتوفير المساعدات والاعانات لذوي الحاجة من افراده.

وقد تنوعت انشطة البيت ومساهمته وتضاعفت مسؤولياته عن تلك الفترة التي شهدت بداية تأسيسه، وهو ما ينبغي معه برأينا ان تتضاعف وسائل الدعم المادية تعضيدا لهذا الدور، وذلك عبر توسيع موارده المالية على نحو يحقق الاغراض التي تأسس من اجلها البيت، و يكون من جهة اخرى خطوة متدرجة نحو تطبيق شرعي للزكاة المفروضة.

ومن هنا فاننا نعتقد بانه من الممكن ان ينص على تعديلات تطرأ على قانون بيت الزكاة يتم من خلالها توسيع موارده المالية عبر فرض النصيب الشرعي للزكاة على الجهات الحكومية والشركات المساهمة العامة مثلا كنوع من التدرج وخطوة على طريق التطبيق الشامل للزكاة الشرعية، وتحقيق الهدف الاسمى من فرضها.

وختاما، فقد تتعدد الاقتراحات التي تستهدف تحقيق هذا الغرض، وقد يصح بعضها ويجانب بعضها الصواب، غير انها تبقى ضوءاً منعكسا للهدف الذي تتوخى تحقيقه، وهو توسيع نطاق الزكاة، والذي نتمنى ان تناله الرعاية والتعضيد من الجهات المسؤولة في الدولة

• طارق الحمود

• شكر وتهنئة من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

تتقدم اللجنة النسائية بخالص الشكر والتقدير للاخوة والاخوات الذين شاركوا في مسابقتها حول مشاكل انحراف الشباب والتي سبق ان اعلنت عنها في الملتقى الاسري الثالث الذي نظم في فبراير من هذا العام كما تهنىء الفائزين الثلاثة وهم على الترتيب:

١ ـ الاخ عباس مجيد المساجد ٢ ـ الاخت فاطمة خالد احمد الهاجري ٣ ـ الاخ احمد عبدالباسط طه.

الذين تم الاعلان عنهم وتكريمهم يوم الثلاثاء الموافق ١٢/٦ ضمن احتفالات جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمس وعشرين عاما على انشائها، كما تعلن لبقية الاخوة والاخوات المشاركين والمذكورة اسماؤهم ادناه انها قررت منحهم اشتراكات مجانية في مجلة المجتمع لمدة عام وذلك تقديرا منها لمشاركتهم وتجاوبهم وهم:

الاخت مريم محمد تومان الشمري ـ الكويت، الاخت صفية مصطفى الكرداوي ـ الكويت، الاخت اسماء ابراهيم سعود عجين، الاخ صلاح عبدالرحمن انور ـ الكويت، الاخ تركي بن محمد بن دهش ـ السعودية، الاخ محمد مخلص حسن حيدان ـ السعودية، الاخ عبدالباسط عبدالخالق ـ قطر، الاخ جعفر بخيت احمد ـ السودان، الاخ محمد الادريس نجات ـ الرباط، الاخ ابو الكلام شفيق المظاهري ـ الهند، الاخ الدكتور وليد محمد طائش.

ملحوظة: الرجاء من المشاركة اسماء ابراهيم عجين والمشارك د. وليد محمد طائش موافاتنا بعنوانيهما كاملة ليتسنى ارسال المجلة لهما.

• سنابل العطاء في كويت الخير

قال رئيس جمعية النجاة الخيرية ورئيس اللجنة المنظمة للمعرض الثاني للعمل التطوعي في الكويت السيد احمد سعد الجاسر ان العمل التطوعي وانتشار الجمعيات الخيرية والهيئات العاملة في المجالات التطوعية يدل على اصالة التوجهات الخيرية ورسوخها في ضمير المجتمع الكويتي ووجدانه.

واضاف في كلمة له بمناسبة افتتاح المعرض السنوي الثاني للعمل التطوعي ان ابلغ تعبير عن هذه الحقيقة يكمن في مشاهدة اسم الكويت محفورا على عشرات ومئات اللوحات التي تشير الى انشاء مشروع هنا او هناك في بقاع عديدة من العالم

وذكر انه اذا كانت مفاهيم العمل التطوعي في الماضي قد اقتصرت على المبادرة الفردية او الجماعية المحدودة فان هذه المفاهيم شهدت تطورا ملحوظا ومتناسبا مع تغير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الكويتي وان هذا التطور شمل القطاع الاهلي حيث انتشرت الجمعيات والهيئات العاملة في المجالات التطوعية انتشارا كبيرا يكاد يتجاوز مثيلاتها في مجتمعات تكبر مجتمعنا

واعلن ان الهدف الاساسي من اقامة هذا المعرض هو ابراز النشاطات التطوعية للجمعيات والهيئات العاملة في المجالات التطوعية وبيان دورها الانساني سواء داخل الكويت وخارجها لتوضيح اهمية العمل التطوعي وتشجيع شبابنا على المساهمة فيه.

ونحن في مجلة المجتمع اذ نحمد الله سبحانه على ان هيأ كافة النعم لاهل الكويت فاننا ندعو الله العلي القدير ان يسدد على ايدي اولئك المتطوعين لاعمال الخير اينما كانوا ليردوا جزءا من جميل النعم التي اسبغها الله عليهم.

عزيزي:
وكيل وزارة الخارجية

الكل يعرف
عن هذه المجلة
انها لا تريد
الا الاصلاح
والتوجه الصحيح
لبعض الامور
الخاطئة ومعالجتها
حتى تعم
الفائدة على
مجتمعنا الحبيب.



وهذا هو طريقنا وفقنا الله معكم بهذا الطريق المستقيم.
في الاسبوع الماضي امران هامان يجب الاشارة اليهما لنثبت اننا لسنا
دائما منتقدين ولكن الصحيح نقول له صحيح والخطأ نقول ونشير ان
هذا خطأ.

الامر الاول: وهو ان حكومة الكويت ممثلة في وزارة الخارجية
منعت القوات الكندية المشاركة في حفظ السلام بين الجارتين المسلمتين
يران والعراق بدخول الاراضي الكويتية باسلحتها وبزيهم العسكري
معهم صناديق الخمر والمسكرات الاخرى ولقد تم ذلك ومنعت هذه
قوات من ادخال الاسلحة والخمور وهذا الامر يسجل لمبادىء الكويت
سامية التي هي صاحبة مبادىء الجابرية.

مر الثاني: يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٦ صدر بيان وزارة الخارجية بان
كويت تعرب عن ارتياحها لاجتماعات ممثلي (المجاهدين)
وفيات....

ا نتوقف عند كلمة (المجاهدين) لاول مرة ومنذ ١٠ سنوات دولة
يت وفي بيان رسمي تطلق كلمة المجاهدين بدل كلمة ثوار شتان
الكلمتين ومنذ زمن طويل ونحن في هذه المجلة نطالب اذاعة
ت وتلفزيونها ان يطلقا كلمة مجاهدين بدلا من ثوار.
ب في الامر ان وكالات الانباء الغربية والدول الاوروبية يطلقون
مجاهدين ونحن الدول الاسلامية لا نطلق على اخواننا في الدين
مجاهدين. لعل بيان الخارجية الرسمي يلزم وزارة الاعلام بتغيير
ية في اخبارها وبياناتها الرسمية وتعليقاتها السياسية عن القضية
.
لحب والتقدير ووافر الاحترام،،،

• ابو حسن

• خواطـــــــر

مهزلة:

تم تشكيل لجنة لانشاء قسم الاعلام بالجامعة.. وضموا للجنة د. فؤاد زكريا... ولا ندري ما دخل هذا الرجل بالاعلام.

ثم لماذا التركيز على هذا الرجل في معظم اللجان... فهو في لجان البحث عن العمداء... ولجان تقييم العمداء... ولجان التخطيط... فلماذا هذا الرجل... اننا لا نملك هنا وفي كل ما يشبه هذا الا ان نقول: لا حول ولا قوة الا بالله.

تكويت الصحافة:

الى متى وصحفنا المحلية تشكو من ندرة العناصر الوطنية والى متى وهي مرتع خصب للتوجهات الهدامة المنحرفة والتي لم تجد لها مجالا في عقر دارها، فجاءت تلوث علينا نقاء الجو بهذا البلد الآمن.

الى متى وتشجيع الشباب الكويتي معدوم في المجال الصحفي... مؤسف ان تكون صحافة تعتمد على الغير بعد مرور اكثر من ٢٥ سنة على الاستقلال.

بنت الشاطىء:

فازت الدكتورة بنت الشاطىء بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لكن فوزها لم يعجب ذلك (الكاتب)... فلو كانت الفائزة فنانة ساقطة تكشف عن ساقيها... وتروّج عن فكرها الهدام... لصفق ذاك الكاتب وامتدح اللجنة التي اختارتها... لكن بنت الشاطىء المفكرة الاسلامية فتلك هي المصيبة لدى ذلك الرجل.

جمعية اعضاء هيئة التدريس:

اقامت جمعية اعضاء هيئة التدريس ندوة عن الانتفاضة وهذا شيء تشكر عليه... لكن المؤسف انها نسيت انها تمثل كل اعضاء هيئة التدريس، وليس التيار اليساري العلماني الماركسي وهو تيار محدود جدا بالجامعة فلقد اختارت الندوة عناصر تمثل التيار العلماني الماركسي وهذا التيار احد الاسباب الرئيسية لتدهور اوضاعنا السياسية، وهذا هو الزعيم السوفياتي يحاول جاهدا تخليص بلاده من آثار النكسات والهزائم الماركسية التي حلت بالمجتمع الروسي!!... اذاً لسنا في حاجة الى ان نسمع رأي الماركسيين السودانيين او الفلسطينيين او حتى الكويتيين مع ان عددهم محدود... فنحن نعرف رأيهم بالانتفاضة سلفا ولو كان قرار الاتحاد السوفياتي ضرب الانتفاضة لوقفوا معه... وليس موقفهم من ضرب اخواننا في ارتيريا عنا ببعيد.

• مراقب

• غلـــــــط

• ان تمرر الرقابة احد اعداد مجلة «النهار العربي والدولي» وبها سلسلة من الدعايات التجارية التي تعتمد على الصور الفاضحة والخادشة للحياء!!

* * *

• ان يعرض تلفزيون الكويت بتاريخ ٨٨/١٢/٥ الساعة السابعة والنصف مساء يعرض فيلما عن «دولة تايلند» وفيه لقطات خادشة للحياء وكأنه دعوة لزيارتها.

* * *

• وفي «نشرة ابتسامة» لشركة المشروعات السياحية في عددها (٦١) دعوة صريحة بان تتقيد مرتادات حوض السباحة في منتزه الخيران بلبس الملابس المخصصة للسباحة وقبعة الشعر يعني «بالمايوه» وتقول النشرة ولا داعي عزيزتي المرأة للخجل وانت بين اخواتك.

• صالح العامر



في العدد قبل الماضي نشرنا مقابلة المجتمع مع النائب العام المستشار عبيد غازي السمار ومدير مكافحة المخدرات العقيد عبدالله الفرحان عن موضوع المخدرات وقانون مكافحة المخدرات..

وفي هذا العدد التقت المجتمع مع عدد من اساتذة الجامعة ومن كلية التربية الاساسية وطرحت عليهم مشكلة الانحراف الخلقي في الكويت، واسبابها وخلفياتها ودور الاسرة ووسائل الاعلام في الحد منها ووسائل علاجها.

وقد اشترك في هذا المنتدى كل من:

ـ د. معدي العجمي من جامعة الكويت ـ كلية التربية ـ د. عبدالكريم الخياط من جامعة الكويت ـ كلية التربية ـ د. عدنان الشطي من جامعة الكويت ـ كلية الآداب ـ د. احمد الكندري من كلية التربية الاساسية للبنين.

الاساتذة يحللون

ظاهرة الانحراف الخلقي في الكويت

اعداد : عبدالرزاق شمس الدين

المجتمع: ما هي الاسباب التي تجعل الشخص يلجأ الى الانحراف الخلقي؟

د. معدي العجمي: الانحراف الخلقي هو السلوك غير المراعي لاعراف المجتمع ومعتقداته والمخالف للقوانين الاجتماعية والمعايير الخلقية.

وتعتبر الحاجة البشرية من اكثر الدوافع التي تحرك السلوك الانساني وتتحكم فيه، وما يقوم به الانسان من نشاط وسلوكيات عبارة عن محاولات منه لاشباع هذه الحاجات واسكاتها. فالانسان عندما يشعر بالحاجة الى الطعام مثلا لا يهدأ له بال حتى يأكل شيئا يسد جوعه.

ومن الحاجات الدافعة للسلوك ما يلي:

أ ـ الحاجات العضوية «الفسيولوجية» كالحاجة للطعام والشراب والحاجة للنوم والحاجة للجنس والامن.

ب ـ الحاجات الاجتماعية حيث ان الانسان اجتماعي بطبعه يحب الانتماء الى جماعة تقدره وتهتم به ويكون له دور في انشطتها. كما يحتاج الشخص الى الشعور بالرضا عن ذاته الى جانب رضا الجماعة عن سلوكياته.

جـ ـ الحاجات النفسية: فالانسان يحتاج الى الاستقرار النفسي وذلك بازالة الخوف والقلق والشعور بالامن والطمأنينة والراحة النفسية.



● د. معدي العجمي

واذا لم يستطع الانسان اشباع حاجاته بالطرق والاساليب المشروعة والمقبولة اجتماعيا فانه غالبا يضطر الى اشباعها بالطرق والسلوكيات المنحرفة والشاذة المنافية لاخلاق وتقاليد المجتمع مما يوسع الهوة بين هذا الشخص ومجتمعه و يدفعه للثورة والانحراف عن قوانين واعراف هذا المجتمع.

مسببات الانحراف الخلقي:

١ ـ سوء التنشئة الاجتماعية: يكوّن النمو الاجتماعي السليم جزءا هاما من شخصية الانسان السوي. وسوء التنشئة الاجتماعية يزرع عند الشخص حب الذات والانانية وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فيصبح هذا الشخص متمردا على قوانين ومبادىء مجتمعه رافضا كل خلق قويم سالكا درب الانحراف.

٢ ـ الاضطرابات النفسية: حدوث خلل في الصحة النفسية للفرد ينعكس على سلوكياته وتصرفاته.. فالقلق على المستقبل والخوف من المجهول والتعرض للفشل وغيرها من الامور قد تسبب اضطرابات نفسية لدى الشخص فيصبح اسيرا لها فتدفعه للانحراف الخلقي.

٣ ـ ضعف النمو الروحي: يعتبر الفراغ الروحي لدى الشخص من اكبر المسببات لانحرافه الخلقي ولقيامه بسلوكيات مرفوضة اجتماعيا وخلقيا.

والنمو الروحي السليم يؤدي الى حدوث النمو الاجتماعي الصحيح عند الفرد حيث تقوى علاقاته الاجتماعية والاسرية كبر الوالدين وزيارة المريض ومساعدة المحتاج واغاثة المنكوب. وكلما كان النمو الديني مرتفعا عند الشخص كلما ابتعدت سلوكياته عن الانحراف.

وايضا يعتبر النمو الروحي والديني السليم مسببا رئيسيا لاشباع الحاجات النفسية، فممارسة الشعائر الاسلامية من صلاة وصيام وزكاة وتلاوة القرآن تساعد الشخص على الاستقرار النفسي والشعور بالامن والطمأنينة اللازمين لتوفر الصحة النفسية والسلوك الاخلاقي المرغوب اجتماعيا.

د. احمد الكندري: الاسباب التي تجعل الشخص



● د. عبدالكريم الخياط

يلجأ الى الانحراف الخلقي هي:

o سوء التربية الدينية وعدم غرس القيم الدينية في نفوس الابناء منذ الصغر.
o الحرية الزائدة ودون الرقابة من قبل بعض اولياء الامور.
o التفكك الاسري والمشاكل المختلفة في النظام الاسري خاصة بين الآباء والامهات .
o وسائل الاعلام المختلفة.
o رفاق السوء ودورهم في ذلك.
o كذلك قد يكون المدرس السيء اخلاقيا سببا في لجوء بعض الافراد لذلك.
o السفر للخارج في كثير من الاحيان.

● د. عبدالكريم الخياط:

ان الانحراف الخلقي يعتبر ظاهرة عالمية تعاني منها مختلف المجتمعات البشرية كما انها تشكل مصدر قلق لدى الكثير من المهتمين بمستقبل المجتمع الكويتي الذي يواجه في الوقت الحاضر ازمة ردة اخلاقية بعدما اشتهر عنه من بروز وانتشار آثار الصحوة الاسلامية عليه اذ ان المجتمع الكويتي بدأ يعاني في الوقت الحاضر من مظاهر غير اخلاقية بدأت تتفشى فيه والتي تتطلب منا ضرورة التخطيط والعمل الدؤوب بغية التغلب عليها والوصول بمجتمعنا الى سلم التقدم والرقي. وفيما يلي بعضا من الاسباب التي اراها والتي ادت الى نفس هذه الظواهر غير الاخلاقية.

اولا: اسباب مرتبطة بالافراد انفسهم اي ان هناك فئات من المجتمع تكون فرص الانحراف اكبر من غيرها كالشباب مثلا حيث تبدأ فيهم تغيرات فسيولوجية ونفسية وهي ما تسمى بمرحلة المراهقة والتي يسميها البعض (مرحلة الزوابع والعواصف).

ثانيا: اسباب مرتبطة بخائص المجتمع الكويتي:

أ ـ فالتغير السريع والمفاجيء الذي طرأ على المجتمع الكويتي نتيجة اكتشاف النفط ادى الى زيادة الدخل القومي دون ان يواكب هذا التغير تطور في قوى العمل والانتاج بمعنى ان الثروة المفاجئة في المجتمع هي ليست ثمرة تطور قوى العمل والانتاج ولذلك اصبح الكثير من الشباب منغمس بالصرف والبذخ (الكشخة) بالاضافة الى وجود هجرات متنوعة ذات ثقافات مختلفة وانفتاح المجتمع الكويتي على بقية المجتمعات العالمية مما ادى الى نقل الكثير من الافكار والممارسات الجديدة.

ب ـ بالاضافة الى هذا فقد اضافت ازمة المناخ وانخفاض واردات النفط والحرب العراقية الايرانية جاءت بمؤثرات متعددة على الكيان الاجتماعي مما ادى الى ترسيخ الفروق في المجتمع الكويتي بين الطبقات وخلق فجوة كبيرة بين الذين لديهم المال ومحدودي الدخل وهذا بدوره يؤدي الى بروز ظاهرة الفساد الاخلاقي.

جـ ـ اثر اجهزة الاعلام من فيديو، تلفزيون ومجلات وخاصة فيما يتعلق بتكوين المفاهيم الخاطئة بالجنس والعنف.

د ـ ضعف مكانة الاسرة في المجتمع، لقد كشفت الدراسات العلمية عن اهمية الاسرة في حياة افرادها ومن ثم فانه اذا تأثرت مكانة الاسرة في نفوس افرادها فان ذلك يؤدي الى ظهور مشكلات تتعلق بدرجة تكيف افرادها وغيرهم وقد كشفت الكثير من الدراسات ان هناك ارتباطا بين عدة اسباب والفساد الاخلاقي مثل كبر حجم الاسرة، ضعف السلطة الرقابية، العلاقة بين الوالدين، التذبذب في المعاملة، مشكلات التنشئة الاجتماعية، افتقاد القدوة الحسنة في الاسرة، ضعف الشعور الديني للاسرة، عدم اشباع الحاجات المادية والمعنوية لافراد الاسرة وخاصة الشباب منها، تعدد مرات الزواج (الطلاق) ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع او الاسرة.

هـ ـ هناك سبب رئيسي في انتشار الفساد الاخلاقي في الكويت يرجع الى ان بعض المؤسسات في الدولة لم تتطور وتواكب هذا التغير في المجتمع الكويتي فالاجهزة المسؤولة عن التحكم في منافذ الدخول والخروج مثلا مع شكرنا لجهودهم الجبارة فما زلنا نرى الكثير من المخالفات سواء في ادخال الحبوب المخدرة او الافلام الخليعة او الخمور.. او.

والاجهزة المسؤولة عن ملاحقة المجرمين والمنحرفين ايضا لم تصل حتى الان الى كثير من مواطن الفساد الاخلاقي في الكويت وقد يكون مرجع ذلك المحافظة على الحرية الشخصية للافراد ولكن في نفس الوقت يجب المحافظة على كيان المجتمع الاخلاقي.

والتربية كجهاز مسؤول عن النتيجة الاخلاقية للنشء نراه بعيدا عن هذا الدور و يكتفي المدرسون بالتدريس الحرفي وحفظ المعلومات وحتى هذه لا نرى تقدما ملموسا فيها.

بالاضافة الى ذلك بدت مظاهر الفساد الاداري كالغش واستخدام الوساطة والرشوة تكثر هذه الايام مما يتطلب ضرورة الاسراع بعمل الاحتياطات اللازمة للمحافظة على سلامة المجتمع من ممارسات بعض الموظفين.

و ـ وهناك سبب رئيسي اخير احب ان اذكره وهو ضعف تأثير الصحوة الاسلامية فالتدين كان ظاهرة قوة

منذ سنوات ونلاحظ في هذه الايام ضعف الاتجاه الديني نتيجة للاختلافات فيما بين المتدينين انفسهم ولعدم تطور اساليبهم في محاربة الفساد الاخلاقي بل ان هناك مظاهر تدل على ارتداد بعض المتدينين الى الحياة العادية ان لم يكن الى النقيض.
هذه بعض من اسباب الانحراف الخلقي في المجتمع الكويتي وذلك ليس على سبيل الحصر وانما للتمثيل فقط.
و يهمني هنا ان اثير بعض الاستفسارات والتي ارى ضرورة توفير بعض المعلومات عنها بصدق وجدية وهي ما حجم مشكلة الانحراف الحقيقي في المجتمع الكويتي؟ (اي الاحصائيات الدقيقة) مدى نسبة الزيادة فيها من عام لآخر؟

● **د. عدنان الشطي:**

هناك الكثير من الاسباب التي قد تعمل لوحدها او منفصلة او متصلة في بعضها البعض:

أ ـ غياب الرقابة الاجتماعية، فبطبيعة البشر نجد انه يلتزم بكثير من السلوكيات المقبلة والمحبوبة في حالة وجود رقابة اجتماعية سواء رقابة قانونية او عائلية او مهنية... الخ

فعلى سبيل المثال عندما يجد الشاب سيارة الشرطة امامه نجدهم يلتزمون بقوانين المرور... كذلك لا يتصرفون التصرف البذيء في حالة وجود والديهم فبالتالي تلعب دورا مهما في الحفاظ على اخلاق الشباب سواء عن طريق الترغيب كالاحترام والاعجاب او الترهيب كالعقاب والقانون.

ب ـ غياب الوازع الشخصي:

«ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها» هذه الآية الكريمة تبين لنا جلية مدى اهمية الشخصية في الحد من السلوكيات السلبية او غير الاخلاقية فالشاب الذي تكون شخصيته متوازنة ما بين احتياجاته ومتطلباته الاجتماعية وكذلك يضع لنفسه حدودا بحيث لا يتعدى على مصالح وقيم وحرمات الاخرين او لا يتسبب في خلق جو اجتماعي سيء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» فلذلك يستطيع الكثير من الشباب ان يتبين الطريق السليم وذلك باختيار الزملاء الجيدين والاخلاقيات النزيهة والمرتفعة في تحديد الكثير من سلوكياته... وعندما لا تتوفر مثل هذه الشروط فان الشخص يصبح ضحية وفريسة لاحتياجاته الدونية وتفكيره العقيم.

جـ ـ التخلخل في القيم: وهذه ملاحظة هامة اذ انها بدأت تخلخل مجتمعنا الكويتي وذلك عن طريق الكثير من الجمعيات العلمانية والاشخاص الذين يحاربون القيم الاسلامية والتقاليد العربية حتى وان كان طريقهم غير مباشر فعلى سبيل المثال الكثيرون الذين ينادون بالاستقلالية يهدفون الى ان يقوم الشاب بتحديد اخلاقياته دون الرجوع الى مثل هذه القيم والعادات وعندها يفوزون بان يبعدون هذا الشاب عن الاسلام وتقاليده العربية فيصبح مضغة سهلة لينة لتشكيله والتهامه.

د ـ التأثير الاعلامي:

للاسف فان عدم وجود جهاز تربوي يدير وسائل الاعلام المختلفة وكذلك الكثير من النواحي المادية واستيراد الكثير من المواد من المجتمعات الغربية خلق جوا فاسدا للكثير من هؤلاء الشباب حتى اصبحت البيئة التي يبثها الاعلام هي البيئة الطبيعية لهذا الشاب ومنها خلقت الفجوة العميقة ما بين تفكير بعض الشباب وبين مسؤولياتهم الوطنية والاسلامية.. فاصبحوا يتراكضون و يتلاهفون وراء الحضارة الغربية ووطنيتها وخير دليل على ذلك ان الكثير من المسلسلات الاجنبية تمتدح الحياة الغربية والولاء للولايات المتحدة الامريكية والتمسك بالمسيحية مما يضعف المحبة الوطنية في نفوس هؤلاء الشباب نظرا للفارق ما بين الجو الكويتي والجو الاوروبي.

هـ ـ التفكك الاسري:

مع انه لا يكون شرطا اساسيا لنمو شخصية الانسان في مراحل متأخرة من الشباب وجود رقابة والديه مباشرة الا ان عدم وجود روابط عائلية بين اولياء الامور في الاسرة تمنح الفرصة للشباب ان يستغل لاختلاف وجهات النظر او التباعد في الابتعاد عن الرقابة الوالدية وكذلك عدم وجود الوالدين لتلبية احتياجات ابنائهم النفسية كالقدوة الحسنة والحوافز والتشجيع وتكوين الشخصية كل هذا يضطر الشاب ان ينمو بدونها او يبحث عنها في مكان اخر.. وهذا يعني ان يتصرف حسب ما يشاء.

المجتمع: لماذا يكون الانحراف الخلقي مشكلة بالنسبة للفرد والاسرة والمجتمع؟

تعتبر تصرفات وسلوك الشخص مؤشرا قويا على نوعية الاتجاهات والقيم والافكار التي يعتنقها، حيث تعتبر هذه الاتجاهات والمعتقدات والمبادىء هي المحرك والمتحكم في سلوك الفرد من اجل اشباع حاجاته.

وعن طريق ملاحظة تصرفات الفرد وتتبع سلوكياته يمكننا الحكم على سلامة نموه الاجتماعي والنفسي

● هل يستطيع هذا الشاب ان يقدم شيئا لامته ووطنه!!



والروحي.

وانحراف الفرد خلقيا دليل قوي على عدم صلاحية هذا الفرد (ما دام مصرا على هذا السلوك) لكي يصبح عضوا نافعا لمجتمعه لذلك نراه لا يستطيع اداء واجباته الاسرية او الاجتماعية ولا يقدر على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه بل يصبح هذا الشخص عالة على مجتمعه وعضوا فاسدا في جسد هذا المجتمع يسبب له كثيرا من الازعاج والالام.

د. احمد الكندري: يكون الانحراف الخلقي مشكلة بالنسبة للفرد والاسرة والمجتمع.

ـ لان الفرد متى كان منحرفا خلقيا فانه سوف لا يفيد نفسه ولا يفيد اسرته او مجتمعه.

ـ كذلك فان هذا الفرد يصبح عنصر هدم في اسرته وفي مجتمعه.

ـ قد يلجأ مثل هذا الشخص الى الادمان على المخدرات الكحولية وارتكاب الجرائم المختلفة في المجتمع.

● د. عدنان الشطي:

هي مشكلة بحد ذاتها لانها تسبب ما يلي:

أ ـ تسبب الازعاج للفرد ولنفسه فقد تعني التأثير السلبي في دراسته او عمله وكذلك عدم رغبة الاخرين في تقبله.

ب ـ بسبب ازعاج الاسرة حيث يزداد القلق او يصبح مصدرا للقلق في الاسرة.. سواء في التخوف من وجوده او غيابه مما يعني بها الكثير من الخلافات الاسرية حوله وما بين افراد الاسرة.

جـ ـ ازعاج المجتمع الذي حوله نظرا لان الشخصية او السلوك الذي يبرزه لا يتقبله المجتمع فبالتالي اما يعتبره المجتمع منبوذا او حتى يتخوف منه او من سلوكه السلبي وهذا تجده جليا وواضحا في كثير من الظواهر الاجتماعية كاتلاف المرافق العامة في الدولة وكذلك الشغب والعنف المدرسي وانتشار ظاهرة رفاق السوء او الجماعات السيئة التي تزيد من تفكك المجتمع نفسه وتضعف التماسك الوطني في البلاد.

د ـ التكلفة الاقتصادية والمالية:

تنجم من الحوادث سواء في المادة او ضد الاخرين او في المهنة من جراء هذه السلوكيات وهذا يعني تخصيص كثير من الموارد المالية سواء للوقاية منها او لمعالجة الامور فعلى سبيل المثال قد يضطر المجتمع لتقديم خدمات علاجية قد تكون مكلفة كالعلاج النفسي او يضطر المجتمع الى ايجاد بديل في اماكن العمل اذا ما ترك العمل او وقع عليه عقوبة السجن... وحوادث السيارات والطرق والجرائم...

المجتمع: ما هو دور الاسرة ووسائل الاعلام للحد من مشكلة الانحراف الخلقي؟

كشفت الدراسات المختلفة عن اهمية الاسرة في حياة افرادها فهي الحاضنة الاولى لابنائها وبناتها ومن ثم فانه اذا سادت الظروف الصحية في الاسرة ادى ذلك الى تيسير نمو افرادها واذا حدثت في الاسرة مشكلات فانها دون شك سوف تؤثر على تكيف افرادها ونموهم وقد كشفت الاحصائيات الحالية عن تزايد ظاهرة الطلاق ولذلك فاننا في الواقع نحتاج في الوقت الحاضر الى ابراز حاجة هذه المنظمة الانسانية الى الرعاية والارشاد والمحافظة عليها حتى تستطيع ان تؤدي دورها.

● د. عدنان الشطي

اما بالنسبة لوسائل الاعلام فانها بلا شك تؤثر تأثيرا سلبيا في تكوين الكثير من المفاهيم الخاطئة ولذا فانه مع وجود مراقبة واعية للبرامج والافلام والمسلسلات التي تعرض وانتقاء الافضل والتركيز على كل ما هو تعليمي وتثقيفي ومسل ولكن بتسلية لا تضر فان ذلك يؤدي الى ترشيد دور اجهزة الاعلام وتوجيهها في الاتجاه السليم والاتجاه الايجابي.

د. معدي العجمي: تلعب المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الاسرة ووسائل الاعلام دورا هاما واساسيا في الحد من انحراف الشباب اخلاقيا.

فالاسرة ووسائل الاعلام هما المصانع الاولى التي تزود الطفل بالاتجاهات والقيم والاخلاقيات والسلوكيات التي تشكل مجتمعة شخصية هذا الفرد وتؤثر على تصرفاته مستقبلا.

فالطفل يتشرب نسبة كبيرة جدا من الاخلاقيات عن طريق ملاحظته لامه وابيه في المنزل ومعلميه في المدرسة.. كما انه يتأثر بما يعرضه التلفاز من برامج. لهذا يجب ان تحرص الاسرة على ان يكون افرادها قدوة حسنة في سلوكياتهم وفي اخلاقياتهم لهؤلاء الاطفال. وبما ان الطفل يحب تقليد الشخص المحبوب لديه والقريب منه (اي متواجد بقرب الطفل) فهنا تكمن الخطورة في انشغال الامهات وابتعاد الآباء عن ابنائهم مما يدفع هؤلاء الابناء الى التأثر باخلاقياتهم وسلوكيات الخدم او غيرهم من الاشخاص الذين لا يصلحون كقدوة حسنة لهم.

اما وسائل الاعلام وبالاخص البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال فان لها تأثيرا كبيرا على اخلاق وسلوك هؤلاء الاطفال. فيجب الحرص على انتقاء المسلسلات الاجتماعية الهادفة والبرامج النافعة لا المشجعة على الانحراف الاخلاقي.



● د. احمد الكندري

د. احمد الكندري: بالنسبة لدور الاسرة ووسائل الاعلام للحد من مشكلة الانحراف الخلقي اولا لا بد من الاشارة الى:

أ ـ دور الاسرة:

للاسرة دور هام في الحد من هذه الظاهرة من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية فالاب يمكنه ان يعلم ابناءه منذ الصغر ان يستر عوراته مثلا.

كذلك الاب يمكن ان يكون قدوة لابنائه في ذلك فيغرس القيم الدينية في نفوس الابناء ـ فلاساليب تنشئة الوالدين دور هام في تربية الابناء فيما يختص بالانحراف الخلقي ـ حيث عن طريق الاسرة يكتسب الفرد المعايير والقيم السائدة في المجتمع.

لذا يمكننا القول ان الانحراف الخلقي دليل على سوء التنشئة الاجتماعية والتي قد تؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد مع الاخرين.

ولا يسعنا في النهاية الا ان نقول ما قاله الشاعر:

وينشأ ناشيء الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

ب ـ دور وسائل الاعلام:

لوسائل الاعلام المختلفة سواء المقروءة او المرئية او المسموعة دور هام في تكوين شخصية الفرد وهناك نتائج لعديد من الابحاث تبين ان الاطفال كثيرا ما يقلدون ما يشاهدون من الافلام المختلفة في التلفزيون او الفيديو في العصر الحديث.

د. عدنان الشطي:

بالنسبة لوسائل الاعلام اود ان اشير الى عدة نقاط هامة وهي:

أ ـ لا بد من التحقيق من حصر الاخلاقيات الفاسدة وعدم ابرازها او عرضها بصورة ايجابية لا بنظرة اعجاب بها !!

ب ـ كذلك لا بد من عرض مساويء هذه الاخلاقيات ومضارها السلبية على الفرد والمجتمع.

جـ ـ بالمقابل يجب ان تمتدح وسائل الاعلام السلوك الايجابي وتمدحه وتدعو اليه.

د ـ العمل على تدعيم العادات والاخلاقيات الاجتماعية.

هـ ـ العمل على التقليل من السلوكيات الغربية والغريبة.

● اما بالنسبة لدور الاسرة:

أ ـ يتطلب من الآباء والامهات متابعة الناشئة في دراستهم ومع زملائهم.

ب ـ التعاون الايجابي والمثمر مع المدرسة

جـ ـ تشجيع السلوكيات الايجابية «للاصدقاء الطيبين والجيدين» ذوي النزعة الخيرة.

د ـ مرافقة او اعتماد الصداقة مع اطفالهم.

هـ ـ البروز كوحدة صلبة امام الاطفال.

المجتمع: هل جامعة الكويت قامت بدورها للحد من مشكلة الانحراف الخلقي بالمجتمع الكويتي؟

د. احمد الكندري: لا. لا اعتقد ان الجامعة قامت بدورها في ذلك!

د. عبدالكريم الخياط: بالنسبة لدور جامعة الكويت ودورها في محاربة الانحراف الخلقي فقد اجريت بعض الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية حول هذه المشكلة وان كان التركيز على مرحلة الشباب من ابرزها وفي اعتقادي ان الجامعة ما زالت مقصرة جدا في خدمة هذا الجانب من المجتمع والتي تعتبر من الوظائف الرئيسية لانشاء الجامعة.

د. معدي العجمي: للمؤسسات التربوية اهمية عظمى في بناء الانسان الصالح ذو النمو الاجتماعي والروحي والعقلي والنفسي السليم. ولا شك بان جامعة الكويت تعمل جاهدة على تزويد الشباب بالمعارف والقيم والاتجاهات السليمة وبالتالي تعودهم على السلوك الاخلاقي السليم المرغوب اجتماعيا.. ولكن النمو الاخلاقي السليم ليس مسؤولية الجامعة او المدرسة فقط وانما هي مسؤولية مشتركة تشارك فيها الاسرة والاعلام والمسجد وبقية المؤسسات الاجتماعية الاخرى الى جانب المدرسة.

د. عدنان الشطي: في الحقيقة لا اعتقد بان الجامعة اصلا تفكر في مثل هذا السؤال!!

بل العكس فانها تدعم الكثير من السلوكيات السلبية لدى الشباب حتى وان كانت عن غير قصد... فعلى سبيل المثال الطالب الجامعي يتأثر ويتشكل حسب زملائه وهذا يعني ان سلوكه سيكون مستمدا من سلوك زملائه.

المجتمع: هل هناك مقترحات لعلاج مشكلة الانحراف الخلقي؟

د. عبدالكريم الخياط: هذه بعض المقترحات لعلاج مشكلة الانحراف الخلقي:

ـ يجب اولا ان تتوفر المعلومات الكاملة والحقيقية من احصائيات لتقدير حجم المشكلات.

ـ يجب ان يقوم فريق من المتخصصين برسم الخطوط العريضة للحلول ويجب ان تكون شاملة لكل مظاهر واسباب المشكلة.

ـ التركيز على معالجة ضعف الوازع الديني وذلك بالاشارة الى مكانة الشباب في الاسلام والتاريخ الاسلامي.

ـ جزء من العلاج هو بتلافي اسباب المشكلة فمثلا:

○ لعلاج النمط الاستهلاكي يجب ان نركز على تنمية قيمة العمل والانتاج لدى الشباب من خلال توفير اساليب الانخراط في الاعمال والممارسات المهنية العملية في المدارس والنوادي والجمعيات وهناك يكون دور النوادي والجمعيات دورا اساسيا في توجيه الشباب الى الاستفادة من الامكانيات.

ويجب التركيز على ان التدريب على العمل العلمي المنهجي يجب ان يبدأ من وقت مبكر حتى تصير عادات ذهنية واسلوب صالح.

ـ لعلاج اثر اجهزة الاعلام يجب ان يكون هناك حملة توعية لاختيار الانسب والافضل من الناحية التربوية لما يعرض ويستخدم في كل من برامج التلفزيون وشركات الفيديو والمجلات الفنية وذلك باحكام الرقابة عليها بالاضافة الى طرح القضايا والمشكلات بشكل صريح ومناقشتها بشكل ايجابي.

ـ من خلال اجهزة الاعلام

ـ دور المدرسة: التركيز على بناء الشخصية المسؤولة وذلك من خلال التوعية والتدريب فالمناهج في المدارس يجب ان تهتم بتكوين جيل المستقبل على ان يكونو قادرين على تحمل المسؤولية وليس التركيز على المعلومات فقط.

ـ الاسرة الكويتية: توفير وسائل الاستشارة والمكاتب الاجتماعية لحل المشكلات الاجتماعية من اساسها (مكتب الاستشارات الاجتماعية والنفسية).

المجتمع: في نهاية هذا المنتدى نشكر الاساتذة الدكاترة الذين شاركونا في تبيان هذه المشكلة الاجتماعية التي اصبحت تهدد كيان المجتمع الدولي العالمي واصبحت آفة من آفات العصر الحديث... فشكرا لكم وجزاكم الله خيرا... ونأمل ان نلتقي في مرات قادمة على صفحات مجلة المجتمع... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● شاب في بداية الطريق للانتحار بالمخدرات.





نتائج المسابقة الثقافية الكبرى

قامت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالاعلان عن مسابقة ثقافية بمناسبة احتفال الجمعية بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها وقد خصصت الجمعية جوائز قيمة للفائزين وكانت المسابقة تحتوي على:

١ ـ البحوث ٢ ـ المقالات ٣ ـ القصة القصيرة ٤ ـ الصور الفوتوغرافية

وبفضل من الله لاقت هذه المسابقة الاستحسان لدى الناس فقد كان عدد المتقدمين للمسابقة كما هو موضح:

في مسابقة البحوث: تقدم ست وتسعون متسابقا ببحوث تناولت الارهاب في الكويت ـ انحراف الشباب الاسباب والحلول ـ الانتفاضة الفلسطينية وابعادها ـ الوحدة الوطنية بمفهوم اسلامي.

وتقدم لمسابقة المقالات: سبع وتسعون متسابقا بمقالات تحتوي على عدد من المواضيع الاسلامية والعالمية.

وتقدم لمسابقة القصة: سبع واربعون متسابقا احتوت قصصهم على الكثير من الفوائد.

وقد شكلت اللجنة الثقافية لجنة متخصصة لتقييم هذه المسابقة وبعد التقييم عرضت اللجنة اسماء الفائزين وهي كما يلي:

اولا: مسابقة البحوث:

الفائز الاول: ماهر فواز ـ ٣٠٠ د. ك

عن بحثه الذي كان بعنوان (الانتفاضة الفلسطينية وابعادها).

وعنوانه: شركة الاقصى للحاسب الآلي ـ الكويت

الفائز الثاني: وليد خالد محمد ـ ٢٠٠ د. ك

عن بحثه الذي كان بعنوان (العجب العجاب بانحراف الشباب).

وعنوانه: الكويت ـ الصليبخات ـ قطعة ٥

الفائز الثالث: ابراهيم محمد عادل ـ ١٠٠ د. ك

وكان بحثه بعنوان: الانتفاضة الفلسطينية وابعادها

وعنوانه: جامعة الكويت

ثانيا: مسابقة المقالات:

١٠٠ د. ك ـ الفائز الاول ـ محمد الادريس بخات من المغرب

٧٥ د. ك ـ الفائز الثاني ـ د. حاتم آدم ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

٥٠ د. ك ـ الفائز الثالث: علي بدوي الظريف ـ الكويت ـ الجهراء

ثالثا: مسابقة القصة القصيرة:

الفائز الاول: احمد رضوان ناشد ـ ٢٥٠ د. ك

وعنوانه: السعودية ـ خميس مشيط ص. ب: ١١٥٩

الفائز الثاني: ماجدة عبدالجواد الهليس ـ الكويت ـ السالمية ـ ١٥٠ د. ك.

الفائز الثالث: محمود حسين مفلح ـ ١٠٠ د. ك

وعنوانه: السعودية ـ نجران

رابعا: مسابقة الصور الفوتوغرافية:

لم يفز اي متسابق بهذه المسابقة وذلك لعدم مطابقة الشروط الفنية لهذه الصور فتم استبعاد جميع الصور المشاركة.

وفي النهاية تتقدم اللجنة الثقافية من جميع من شارك في هذه المسابقة وندعو لمن لم يحالفهم الحظ حظا اوفر بالمستقبل القريب.

وتدعو الاخوة الفائزين مراجعة اللجنة الثقافية خلال شهر من تاريخ اعلان النتيجة لاستلام جوائزهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللجنة الثقافية



• لقطة من الاحتفال



• وزير الاوقاف

بمناسبة مرور خمس وعشرين عاما اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا عامرا حضره جمهور غفير وذلك مساء الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلا ذلك كلمة طيبة للسيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد احمد الجسار ممثلا عن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح هذا نصها:

جمعية الإصلاح الاجتماعي تحتفل بـ:

اليوبيل الفضي

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبع هداه الى يوم الدين.

فانه على الرغم من ان الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير هي مهام مطلوبة من جميع المسلمين القادرين عليها، ولا سيما اولو الامر منهم باعتبار ان الولاية العامة على الناس هي عبارة عن حراسة الدين وسياسة الدنيا به، فان ذلك لا يغني عن ان ينبري للنهوض بهذه المهام الحيوية ثلة من ذوي الغيرة الايمانية والتحسس بالاهتمام بامور المسلمين.

من اجل هذا كانت المبادرة التي قام بها ثلاثون من فضلاء اهل الكويت لتأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي قبل ربع قرن ولقيت هذه المبادرة التشجيع والمآزرة والاسناد من الدولة فمنحت الترخيص للعمل العام في ظل اهدافها الخيرة.

ان اهداف هذه المؤسسة الداعية الى الاصلاح والخير ذات طابع مزدوج فهي تجمع بين ما فيه الفلاح وحل المشكلات الحضارية التي ابتليت بها مجتمعاتنا الاسلامية وبين ما فيه ايجاد البناء الاجتماعي الرشيد برسم المناهج الصالحة للتربية والتعليم والاعلام وارشاد الشباب والعناية بالدعوة وبوجه عام: كل ما يجمع الامة على مبادىء الاسلام والتمسك به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

ان القاء نظرة على ما قدمته هذه الجمعية من جهود خيرة متنوعة يدل على الجدية في تحقيق اهدافها والتفاني في تقديم كل ما يعود بالنفع على هذا البلد وسائر بلاد المسلمين وهذه الجهود تنبثق من خلال لجان عمل متخصصة دائمة و(احب العمل الى الله ادومه وان قل).. لقد لامست اهتمامات الجمعية اهم الانشطة المؤثرة في اصلاح المجتمع. فمنها تحفيظ القرآن الكريم لوصل الامة بدستورها الذي فيه سعادتها ونجاحها في دينها ودنياها. ومنها مزاولة الوان واساليب عصرية لنشر الثقافة الاسلامية الواعية من ندوات ودروس اسبوعية ومطبوعات دينية ومسابقات هادفة، ولا سيما اقامة المعرض السنوي للكتاب

الاسلامي منذ خمسة عشر عاما خلت الى الآن.
واخيرا لا ننسى مجلة (المجتمع) التي لا تألو جهدا في توظيف الاعلام للحق والبر والتقوى مع المواقف المتميزة في كل قضية اسلامية.
والى جانب هذه اللجان العامة هناك اللجان الخاصة كلجنة الزكاة والخيرات ولجنة العالم الاسلامي المعنية بتقديم العون بانواعه للمراكز الاسلامية ولجنة الدعوة ولجنة مناصرة فلسطين ولبنان.
والجدير بالذكر ان نشاط الجمعية لم يمتد نوعيا فقط بل امتد مكانيا من خلال فروعها داخل الكويت وعلاقاتها الوثيقة خارجها بالهيئات والمؤسسات الاسلامية، وتبني قضايا العالم الاسلامي وبخاصة قضية فلسطين والانتفاضة، والقضية الافغانية من خلال تنظيم اسابيع للتضامن مع هذه القضايا والتبرع لها، وكذلك حملات الاغاثة للنكبات التي اصابت عددا من البلاد الاسلامية.
كما ان هذه الجمعية قد اولت عناية خاصة لقطاعين هامين في المجتمع تعرضا للاهمال ردحا من الزمن حتى اتخذ منهما اعداء الاسلام منفذا لبث دعواتهم الهدامة ودعاياتهم المنحلة وهما قطاع الشباب وقطاع المرأة. فقد اقامت الجمعية (مركز الشباب) لتقديم ما يعنى بالنشء ثقافيا واجتماعيا ورياضيا، واهتمت المرأة والطفل من خلال الندوات المخصصة والمعارض الخيرية والملتقيات الاسرية واسابيع الطفل.
اننا اذ ننوه بهذه الجهود ونذكرها بالاكبار والتقدير نردد قول الله عز وجل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ونشكر العاملين في هذه الجمعية والمساندين لانشطتها على ما بذلوه في سبيل الصالح العام مراعاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).
ان هذا الصرح الاصلاحي الذي له فضل السبق على امثاله في هذا البلد المعروف اهله بالتناصح وحب الخير وصنع المعروف نأمل له مزيدا من التقدم والنجاح ونسأل الله عز وجل للرواد المؤسسين ومن اقتفى اثرهم عظيم الاجر ولهم من امتهم موصول الشكر، فقد حملوا مسؤولية كبيرة في العمل على الاصلاح ما استطاعوا، وسنوا هذه السنة الحسنة في الاجتماع على التواصي بالحق والتواصي بالصبر فلهم ان شاء الله اجرها واجر العاملين بها بعدهم.
ان الدولة ــ وعلى رأسها سمو امير البلاد وولي عهده الامين ــ حفظهما الله لا يألوان جهدا في دعم ومساندة كل المؤسسات والهيئات الداعية الى الاصلاح والخير وما فيه النفع العام لهذه البلاد، فهما حفظهما الله يقدمان الدعم المادي والمعنوي والادبي لتمكين هذه الجمعيات والهيئات والمؤسسات الخيرية من اداء رسالتها كاملة وتحقيق اهدافها في صالح الوطن العزيز وفي خير امتنا الاسلامية.. وان صاحب السمو حفظه الله يرعاها بتوجيهاته وعنايته لتستمر في انشطتها البناءة الهادفة، بالتعاون مع الجهات الرسمية لاصلاح مسيرة النشء وتصحيح البنية الاجتماعية لتأخذ جميعا بيد وطننا العزيز الى ما فيه كل تقدم وازدهار روحيا وعلميا وهما سلاحان لكل امة تصبو الى العزة والمجد.
ونسأل الله تبارك وتعالى ان يكلل جهود الجميع بالنجاح والتوفيق ويحفظ البلاد واهلها من كل سوء ومكروه في ظل حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ يوسف جاسم الحجي

وبعد ذلك القى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الاستاذ يوسف جاسم الحجي كلمة طيبة نيابة عن مؤسسي الجمعية هذا نصها:
الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهداه الى يوم الدين. وبعد.

الأخ الفاضل ممثل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الاخوة الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
فان هذا يوم مشهود نحتفل به بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وانها لمناسبة كريمة حيث استطاعت جمعيتكم المباركة معالجة بعض المشاكل الاجتماعية وايجاد الحلول المناسبة لها. لان من اهداف هذه الجمعية الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومكافحة الآفات الاجتماعية وارشاد الشباب الى ما فيه صلاحهم وتمسكهم بالعقيدة والمحافظة على الاخلاق الاسلامية كما تشجع اعمال البر والخير ومساعدة المحتاجين..
فقد اجتمع بعض رجالات الكويت الغيورين على دينهم وتبادلوا الرأي لتكوين جمعية تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر امتثالا لقوله سبحانه وتعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون).
وعلى اثر هذا الاجتماع تكونت الفكرة وتمت الموافقة على اشهار هذه الجمعية لكي تحقق اهدافها، وقد باشرت اعمالها فورا وتوالت الاجتماعات وتشكل مجلس ادارة لتصريف اعمال الجمعية، وتشكلت لجان متعددة لهذا الغرض.
ولما كان الشعب الكويتي المسلم قد جبل على حب الخير والاعمال الصالحة فقد آزر هذه الجمعية والقائمين عليها، وقد بذل مجلس الادارة الاول والمجالس التي تلته جهودا كبيرة تمثلت فيما تلي عليكم من انجازات كان لها ولله الحمد الاثر الطيب في نفوس المسؤولين فقد شقت الجمعية طريقها لتحقيق الاهداف السامية فحقق الكثير من الانجازات من تشكيل لجان للشباب والثقافة والاعلام والزكاة والدعوة والعالم الاسلامي والمناصرة.



كما حصلت الجمعية على ترخيص باصدار مجلة اسلامية اسبوعية هي مجلة (المجتمع) وهي مجلة توزع في مناطق مختلفة من العالم.

ومن جهود الجمعية اقامة معرض الكتاب الاسلامي السنوي ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في العطل الصيفية.

وفي هذه المناسبة فان لتعاون الوزارات المختصة وهي التربية والاوقاف والشؤون الاجتماعية والداخلية وغيرها من الوزارات اكبر الاثر فيما تحقق، واملنا ان تتضافر الجهود لكي تتحقق الامال المنشودة وان يعم الامان والاستقرار هذا البلد الطيب وكل بلاد المسلمين وما ذلك على الله بعزيز.

وختاما فاني باسم المؤسسين اتقدم بالشكر الجزيل الى حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على دعمهما لهذه الجمعية والى كل الاعمال الخيرية التي تقدمها الكويت.

ومن حسن الصدف ان يحتفل غدا في يوم التطوع وسترون ما قدمته الكويت من اعمال تطوعية خيرية للمنكوبين والفقراء والمحتاجين فجزى الله كل من ساهم في هذه الاعمال الخيرية كل خير وضاعف لهم الثواب.

«ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع

ثم القى كلمة الجمعية السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس الادارة هذا نصها:

الاخ الفاضل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية
ممثل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
الاخوة الضيوف والحاضرين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اتوجه بالحمد والثناء لله رب العالمين... الذي انعم علينا بالهداية واتم الصالحات بنعمه... وامدنا بالعون والنصر والتأييد طيلة ربع قرن من عمر هذه الجمعية.

واصلي واسلم على خاتم المرسلين وامام المصلحين محمد ابن عبدالله الذي ما فتئنا ننهل من سنته... ونسترشد بنور هديه... ونتأسى بسيرته.

كما اتقدم بالشكر والامتنان لراعي هذا الاحتفال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله الذي وجدنا منه التقدير والاحترام.

كما لا يفوتني ان احيي زملائي السابقين، من المؤسسين... ومن رؤساء مجالس الادارة واعضائها السابقين، ومن الاعضاء العاملين... واتقدم لهم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني بالوفاء والعرفان والدعاء الصالح لما بذلوه من جهد متواصل وحثيث في ارساء دعائم هذا الصرح الذي قام على دعوة الخير.

الاخوة الكرام

منذ ربع قرن ومع بداية عهد الاستقلال وانضمام الكويت الى المجتمع الدولي برزت الحاجة لقيام كيان اسلامي شعبي يدعو الى الخير ويسهم في الحفاظ على عقيدة المجتمع الكويتي وقيمه وتقاليده الاسلامية.

ولقد كان هذا دافعا لثلاثين رجلا من رجالات الخير والصلاح في الكويت للتباحث في هذا الامر... فقد شهد ديوان الحاج فهد الحمد الخالد رحمه الله اجتماعا ضمهم جميعا بتاريخ ١٦ محرم من عام ١٣٨٣ هـ الموافق عام ١٩٦٣ واتفقوا فيه على تأسيس جمعية اسلامية باسم (جمعية الاصلاح الاجتماعي) والتي



• رئيس الهيئة الخيرية اثناء القاء كلمته.

اشهرت بعد ذلك في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٦٣/٨/٤.

واذا كان هذا التاريخ يعلن عن مولد اسم جديد لهذه الجمعية، الا ان الكويت شهدت قبل هذا التاريخ جهودا كبيرة وانشطة اسلامية كثيرة في مجال الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.... قامت بها جمعية الارشاد الاسلامية... والتي ضمت خيرة ابناء الكويت ورجالاتها آنذاك... ونحن نعتبر جمعيتنا هذه امتدادا طبيعيا وتاريخيا لها.

لقد بدأت جمعية الاصلاح الاجتماعي منذ اول يوم العمل على تحقيق اهدافها.... واولت الجانب الفكري اهمية كبيرة اذ انشأت لجنتها الثقافية منذ البداية... واخذت هذه تنظم المحاضرات والندوات الاسلامية... واصدرت كتيبات ووزعت كتبا حول الاخطار التي تحيط بمجتمعنا الاسلامي... فحول الافات الاجتماعية اصدرت كتيبات حول خطورة الخمر والاختلاط... وتصدت للحملة المشبوهة ضد صحيح البخاري... وحاربت المنظمات اليهودية الحاقدة، والحملات التبشيرية الماكرة، فاصدرت كتيبات حول اندية الروتاري، واسرار الماسونية، ووزعت كتاب بروتوكولات حكماء صهيون بالعربية والانجليزية، وبلغ عدد ما وزعته ما يقارب عن مليوني كتيب وكتاب.

وبعد خمس سنوات من تأسيسها اي في عام ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م شرعت الجمعية بتأسيس سلسلة من مراكز تحفيظ القرآن الكريم بدأت بمركز واحد يضم ثمانية وثمانين طالبا وذلك في مدرسة الارشاد الاسلامي وكانوا نواة لهذا المشروع الاسلامي الخير... واليوم وبعد مرور عشرين عاما على تأسيس هذه المراكز بلغ متوسط عدد الطلاب السنوي ما يقرب من خمسة الاف طالب وطالبة موزعين على سبعة واربعين مركزا يشرف على تدريسهم مائة وسبعون مدرسا ومدرسة.

ويأتي عام ١٣٩٠ هـ وتحصل الجمعية على ترخيص باصدار مجلتها المجتمع لتبدأ هذه المجلة الطيبة بنشر الفكرة الاسلامية والتصدي للعقائد والافكار الدخيلة.. ومعالجة الاحداث المختلفة من منظور اسلامي، ولقد دأبت المجتمع على تقديم النصيحة والصدع بالحق ومواجهة الفساد والرذيلة وهي تحتل اليوم المكانة البارزة في الصحافة الاسلامية والعربية.. وما زالت لسانا ناطقا بالحق ان شاء الله.

وبعد عشر سنوات من التأسيس، شعرت الجمعية ان دورها في نشر الوعي الاسلامي والاهتمام بالجانب الفكري يجب الا ينحصر في اصدار الكتيبات وتوزيع الكتب فاعلنت عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م عن افتتاح اول معرض للكتاب في المنطقة، وهو معرض الكتاب الاسلامي... وذلك لتتيح للجمهور الكريم الاتصال بالكتاب الاسلامي مباشرة وما زالت الجمعية في كل عام في رمضان تستقبل الاف المواطنين الزائرين لمعرضها السنوي.

وفي نفس العام تم افتتاح مركز الشباب بالجمعية وذلك لاتاحة الفرصة لابنائنا واستثمار طاقاتهم وميولهم وهواياتهم استثمارا صحيحا وسليما وما زال هذا المركز حتى اليوم يقدم انشطته المختلفة ويستقبل شباب الكويت الصاعد.

وقبل عشر سنوات مضت عندما افاض الله بخيره ونعمته على الناس اتسعت رقعة المجتمع الكويتي شكلا ومضمونا... ولم تعد مصارف الزكاة وتحديد مستحقيها امرا سهلا اعلنت الجمعية في عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م عن تأسيس سلسلة من لجان الزكاة لتقوم بتبصير المسلمين بهذا الركن وجمع الزكاة والصدقات من المحسنين وصرفها على المستحقين... وقد بلغ اليوم عدد اللجان التابعة للجمعية (عشر لجان)

موزعة على مناطق الكويت المختلفة، وترعى ما يزيد عن (٥٠٠) حالة تتقاضى مساعدات شهرية، تبلغ وسطيا ثلاثون الف دينار.

ولقد اكتسبت الجمعية خلال تاريخها هذا احتراما كبيرا بين الناس، واصبحت موضع ثقتهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر... وصارت رمزا للاستقامة مما دفع كثيرا من المواطنين للمطالبة بافتتاح فروع للجمعية قرب مناطقهم واستجابت الجمعية لنداء المواطنين ففي عام ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م افتتحت فرعها في جزيرة فيلكا وتلاه فرع الرابية عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م وفي عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ تم افتتاح فرع الجهراء وهي بذلك تعم دعوة الخير الى كل مناطق الكويت.

ولم تنحصر نشاطات الجمعية وجهودها داخل الكويت.. بل ذاع صيتها في العالم الاسلامي كله... اذ تأسست جمعيات خيرية على نمطها في مناطق خليجية مختلفة.. كما صارت الجمعية موضع استقبال لمعظم الوفود الاسلامية التي تزور الكويت وتوطدت علاقاتها بمعظم الجمعيات الخيرية في العالم الاسلامي وكان هذا دافعا قويا لتأسيس لجنة العالم الاسلامي عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ التي اوكل اليها الاهتمام بشؤون المسلمين في انحاء العالم وبخاصة مسلمو جنوب شرق آسيا وقامت هذه اللجنة بزيارات مختلفة لدول جنوب شرق اسيا ونفذت كثيرا من المشاريع الخيرية في تلك المناطق... وساهمت في اغاثة المنكوبين والمتضررين من الكوارث.

وفي نفس العام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ اعلنت الجمعية عن تأسيس اللجنة النسائية من اجل بناء حركة نسائية داعية، وترشيد دور المرأة في المجتمع ولقد قامت هذه اللجنة بانشطة عديدة تفوق انشطة كثير من الجمعيات النسائية وعملت هذه اللجنة على رعاية القيم الاسلامية واخلاقها وعلى تكريس المنهج الاسلامي في البيت والاسرة وتربية الطفل.. وانعكس ذلك كله في المعارض الخيرية والملتقيات الاسرية والمحاضرات والندوات والانشطة المختلفة الموجهة للاسرة والطفل.

ومن اجل نشر الدعوة الاسلامية في الخارج تأسست لجنة الدعوة الاسلامية عام ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م والتي اخذت على عاتقها العناية بمشاكل اخواننا اللاجئين الافغان فبنت لابنائهم المدارس وانشأت لمرضاهم وجرحاهم المستشفيات واقامت المعاهد والمراكز الفنية والمهنية كما فتحت مراكز اسعافية على الحدود الافغانية الباكستانية بلغ عددها تسع مراكز وتضم ١٥ سيارة اسعاف. بالاضافة الى بناء مستشفى الفوزان بطاقة ١١٠ سريرا والى بناء قرية الامل للايتام والارامل يقطنها ٣٠٠ يتيم.

ولم تقف الجمعية مكتوفة الايدي ضد ما يحاك لاخواننا الفلسطينيين في مخيماتهم بلبنان، بل اسست لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان من اجل اغاثة المسلمين في المخيمات الفلسطينية ومساعدة المنكوبين من مسلمي لبنان بعد التدمير الذي تعرضت له مناطقهم.. وقد اقامت اللجنة مشاريع مختلفة في مجالات التعليم والعلاج.

واذا كانت هذه انشطة الجمعية الرسمية التي تقوم بها فان اعضاءها البارزين لم يقفوا عند هذا الحد.. بل كانوا دائما وراء كل مشروع حيوي في البلاد.. ولعل مساهمات رؤساء الجمعية واعضائها في تأسيس البنوك الاسلامية دليل على رغبة هذه الجمعية في صياغة اسلامية جديدة للاقتصاد الكويتي.

الاخوة الكرام

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي حرصت منذ تأسيسها على الريادة في اعمال البر والخير.. لذلك فهي الرائدة في معارض الكتب بالمنطقة، والرائدة في اعمال الزكاة والخيرات ومن اوائل من دعم المشاريع الخيرية في العالم الاسلامي.

واليوم اذ نحتفل بمرور ربع قرن من الزمان على تأسيس هذه الجمعية المباركة واذ نستعرض سجل اعمالها وانجازاتها فاننا لا نتباهى بذلك بل نسأل الله القبول وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم اننا نفعل ذلك لنعرض جهود من سبقونا ولنبين للناس ان دعوة الخير ماضية في الكويت قادرة على تفهم دورها... عاملة على تكريس مبادىء الاسلام.. محافظة على ميزان الاعتدال في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر... متعاونة مع جميع الهيئات الشعبية والمؤسسات الرسمية بما يصلح البلاد وينهي الفساد، ويبث الطمأنينية والاستقرار.

واخيرا... فان الجمعية لم تحقق طموحاتها وآمالها.. ان الجمعية ما زالت تعمل لجعل الاسلام منهجا للحياة... وستضع يدها وتتعاون مع الجميع ليعاد صياغة القوانين في البلاد بما يتفق مع الشريعة الاسلامية... ولصبغ المناهج التربوية بالقيم والاخلاق الاسلامية ولتحاط البرامج الاعلامية بالضوابط الاسلامية، كما اننا نأمل ان ينحو الاقتصاد الكويتي للاخذ بمبادىء الاقتصاد الاسلامي، وانقاذ الكويت من آفة الربا.

وانني ابتهل الى الله العلي القدير ان يبارك بجهود جميع الاخوة العاملين في مجال الدعوة الاسلامية ليس في جمعية الاصلاح الاجتماعي فحسب بل في جميع الجمعيات والهيئات واللجان الاخرى الذين يعملون باخلاص في سبيل الله.

وختاما اشكر المسؤولين والوزارات وجميع من وقف مع الجمعية لتأدية رسالتها. والله اسأل ان يسدد خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤتمر صحفي:

هذا وكان السيد رئيس الجمعية قد عقد مؤتمرا صحفيا صباح السبت تحدث فيه عن اهداف الجمعية وعن لجانها العاملة فيها وما تقدمه من انشطة اسلامية في نطاق اهدافها.

هذا وقد استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي كلا من فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي وفضيلة الشيخ عبدالمجيد الزنداني حيث القى كل منهم محاضرة ضمن ندوة الصحوة الاسلامية التي اقامتها الجمعية بهذه المناسبة.



• شباب الجمعية في نشيد جماعي.



• الدكتور يوسف القرضاوي

• الدكتور عبدالمجيد الزنداني

بمناسبة ربع قرن على تأسيسها، جمعية الاصلاح تقيم ندوتها حول:

آفاق مستقبلية للصحوة الإسلامية

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي عالمين جليلين بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس الجمعية للحديث في الآفاق المستقبلية للصحوة الاسلامية وهما فضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في جامعة قطر وفضيلة الدكتور الشيخ عبدالمجيد الزنداني الامين العام لهيئة الاعجاز العلمي في جامعة الملك عبدالعزيز في المملكة العربية السعودية.

ففي مساء يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثاني حاضر الدكتور القرضاوي امام حشد غفير حول موضوع الندوة، ومما جاء في حديثه انه «لا بد ان ننظر الى المستقبل ونتحدث عن المستقبل من خلال الواقع والحال حسب السنن التي وضعها الله سبحانه وتعالى.

وقال د. القرضاوي: لقد عاش المسلمون حياة الاضطراب والاغتراب وفي وقت من الاوقات كان المسلمون غرباء وتادى من نادى بالاخذ بالحضارة الغربية واستطاع صوت العلمانية ان يرتفع ولكن الله يبعث الروح في الدعاة الصادقين الذين يهزون الامة..

وبعض الناس يتوهم ان الصحوة جاءت من فراغ وهذا يتنافى مع سنن الله في خلقه واضاف ان الصحوة لم تولد من فراغ فقد كانت نتيجة كفاح طويل

وهذه الصحوة امر غير طبيعي والله لا يدع هذه الامة تنام ولكن يبعث الله من يجدد لها دينها.

واضاف الدكتور القرضاوي: لا يمكن ان تجتمع هذه الامة على ضلالة والاسلام من طبيعته ان يحرك خصوصا في اوقات الشدائد وتظهر هذه القوة عند المحن وتظهر القوة الذاتية للاسلام وفي اوقات كثيرة من تاريخنا مثال حروب الردة وارتداد العرب ومن اتبع الكذابين وحين مجيء التتار الذين اسقطوا الخلافة العباسية واسالوا الدماء انهارا وظهر من قال ان التتار قوة لا تقهر ولكن القوة الكامنة في الاسلام استطاعت ان تغير بعد سنتين من سقوط بغداد حيث قامت معركة عين جالوت وشاء الله ان ينتصر قطز على هؤلاء الذين دوخوا العباد وكان النصر للمسلمين وانتصر الاسلا على التتار انتصارا عسكريا ومعنويا عندما دخل التت في دين الاسلام وانتصر الاسلام على الصليبيين بع ١٠٠ سنة وهيأ الله عماد الدين زنكي وصلاح الدي الايوبي اللذين حررا بلاد المسلمين.

وقال الدكتور القرضاوي ان الصحوة الاسلامية حقيق واقعة ومما يؤسف له ان بعض الناس يكابر ويقول اي هذه الصحوة؟ وينسى ما قامت به هذه الصحوة م انقاذ الالوف والملايين من الجاهلية الى الاسلام

واضاف د. القرضاوي ان الصحوة هي الت صنعت المساجد في فلسطين والجهاد في افغانستا والصحوة وراء البنوك الاسلامية وفي وقت قال النا لا تحلموا باقامة بنوك اسلامية قامت البنوك الاسلامي في كل مكان. الصحوة قامت وهي حقيقة واقعة وم واجبنا ان نحافظ عليها وان نسدد خطاها وان نذ نعمة الله علينا والصحوة تواجه تحديات خارجي

وداخلية واشار الدكتور القرضاوي الى ان اليهودية العالمية والصليبية عدوا الاسلام يتربصون بنا و يرصدون الصحوة باجهزتهم واوضح انهم عقدوا اكثر من ١٠٠ ندوة عن الصحوة الاسلامية يريدون ان يعرفوا كل شيء عنها. وكل شيء عندهم يدرس.

ونوه د. القرضاوي باننا بحاجة الى فقه في معرفة اسرار الشرع والكون وفقه آيات الله في خلقه و بعض الناس يستعجلون الثمار قبل نضوجها.

وفي امسية الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني شهدت محاضرة الدكتور الزنداني اقبالا كبيرا قال:

الاسلام لن تهدم منابره في الارض باكملها مشيرا الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» واضاف الزنداني ان هذه الطائفة تبقى لكي تجدد الدين سواء في السياسة والجهاد وغيرهما من ميادين التجديد الشاملة لكي يحفظ الله الاسلام في ارض المسلمين، وتطرق المحاضر الى التجديد في عصرنا و بين انه لا بد من وقفة لنستأنف تجديد الدين وان نعرف اسباب الفساد في المجتمع لنعالجها لانه كلما ابتعد الانسان عن الهدى وقع في الغرق، وحذر الزنداني من ان هناك دعاة على ابواب جهنم قد حذرنا منهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم من جلدتنا و يتكلمون بالسنتنا.

حيث خرجت اجيال من الامة العربية تنادي بان الدين ضد العلم وانه افيون الشعوب ودرست دينها من المبشرين والمستشرقين الذين جاءوا لهدم الدين.

وتحدث المحاضر عن العلاج فقال ان الامة المستقيمة على الحق اهل السنة والجماعة الذين يحافظون على وحدة المسلمين، وان الطريق الصحيح هو الذي بين في القرآن والسنة، ثم اشار الزنداني الى ان بين ابناء الصحوة افراطا وتفريطا.. افراطا في التعصب لمذهب معين والتقليد.

وهذا اهدار لطاقات المسلمين ومن التفريط الذي بينه من يريد ان يجمع المسلمين حتى وان كانوا اهل بدع وشرك في امور العقيدة، وقال ان هذا اجتماع خاطىء قائلا: كيف نجمع من انتشر عنده الشرك. وقال ان الحق ان يكون المرء في عقيدته وعبادته على السنة وفي حركته وجهاده مع الجماعة يدفع الاخطاء التي تأتي للمسلمين، وقال الزنداني ان الذي فعله المستعمر هو فصل الدين عن الحياة على ايدي الجيل الذي انشأه في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا.

واضاف الزنداني انه يجب علينا القضاء على مؤامرات الاستعمار التي قامت على تحطيم دين المسلمين لانهم يخشون عودة المسلمين الى دينهم، وفي ختام حديثه قدم المحاضر مقترحات لابناء الصحوة الاسلامية ان تكون لديهم سوق اسلامية وتعاون اقتصادي بين المسلمين وانتشار المجلات الاسلامية في العالم.. وقال ان علينا ان نناصر المجاهدين في افغانستان وندعمهم ونساعدهم.

وعلى ابناء الصحوة ان يجاهدوا من اجل نشر الاسلام في بلاد المسلمين وخارج بلاد المسلمين.

بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



تلقى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عددا من الرسائل والبرقيات تبارك بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الجمعية وتثني على مسيرتها الطيبة واهدافها الاسلامية السامية.

• رسالة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل



الاخ الكريم الحاج عبدالله العلي المطوع حفظه الله
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

تحية طيبة وبعد،

يطيب لي و يسعدني ان انتهز حلول مناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي لابعث لكم شخصيا وللاخوة اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي باخلص التهاني (باليوبيل الفضي) للجمعية آملين ان تعود هذه المناسبة الكريمة على الجمعية واعضائها وقد تحققت للجمعية اهدافها في خدمة قضايا امتنا الاسلامية والعربية، وان للنشاطات المتميزة للجمعية على كافة الاصعدة ترك اثرا ايجابيا لدى الكثيرين من اخواننا المسلمين في شتى ديار الاسلام والعروبة مما يشد من اواصر المحبة و يقوي من عرى الصداقة و يزيدها متانة ورسوخا على مدى الايام.

وفق الله الجميع لخدمة قضايانا لما فيه خير ومصلحة امتنا.

مع اطيب تمنياتنا الشخصية بدوام التوفيق وموفور الصحة والهناء.

اخوكم
ناصر محمد الاحمد الجابر
وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

وتهنئة من السيد ناصر الروضان وزير الدولة لشؤون الاسكان



وقد ارسل الوزير الروضان مهنئا بهذه البرقية:

السيد الفاضل عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الروضة

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

يسعدني بمناسبة احتفال جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمسة ،وعشرين عاما على تأسيسها ان اتقدم بخالص التهنئة لكم وللاخوة اعضاء الجمعية ومجلس الادارة راجيا من المولى عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير.

اخوكم
ناصر عبدالله الروضان
وزير الدولة لشؤون الاسكان

● وبرقية من السيد ضاري العثمان وزير العدل والشؤون القانونية



وتسلم رئيس الجمعية برقية من السيد وزير العدل والشؤون القانونية والتي ورد فيها:

السيد الفاضل عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي ان اتقدم منكم ومن الاخوة اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واعضائها بخالص التهنئة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس الجمعية متمنيا لكم موفور الصحة وللجميع دوام التوفيق والسداد.

اخوكم
ضاري عبدالله العثمان
وزير العدل والشئون القانونية

ومن السيد جاسم الخرافي وزير المالية



في رده على سؤال من المجتمع حول رأيه بمسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي قال وزير المالية:

ابارك لجمعية الاصلاح الاجتماعي عملها طيلة ربع القرن الماضي واقول ان ما قدمته من نشاط انما هو في صالح الجيل، وفعلا قدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي الكثير، واني اتمنى لها الخير وادعو المولى سبحانه ان يكلل خطى القائمين على انشطتها بالخير والبركة والتوفيق في هذه المسيرة المباركة.

ومباركة من الشيخ جابر العبدالله الصباح محافظ العاصمة



وتلقى رئيس الجمعية ايضا البرقية التالية من محافظ العاصمة:

الى السادة رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الروضة.

تقبلوا تهانينا الحارة على مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعيتكم مع جزيل شكرنا على دعوتنا لحضور الحفل المقام بهذه المناسبة واعتذارنا لعدم تمكننا من الحضور لارتباطنا بموعد سابق وتمنياتنا الطيبة لكم بموفور التقدم والرفعة والازدهار.

جابر العبدالله الجابر

ومن نادي الفتاة ايضا:

السادة رئيس واعضاء مجلس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترمين

باسمي وباسم مجلس ادارة نادي الفتاة نزف اعمق التهاني القلبية والتبريكات لمرور ربع قرن على تأسيس جمعيتكم الموقرة والله ولي التوفيق والسداد راجين ان يوفقكم لتحقق ما تصبون اليه من تقدم وازدهار لخدمة بلدنا الحبيب. رئيسة واعضاء مجلس الادارة

وتهنئة من جبهة التحرير الارتيرية

الى رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ حفظهم الله

باسم الشعب الاريتري المجاهد وثورته الرائدة نبعث اليكم باحر الاماني واسمى التهاني بمناسبة اليوبيل الفضي لجمعيتكم الموقرة والتي كان لها الدور البارز في مناصرة الشعوب المجاهدة من اجل حقوقها المشروعة في الحياة الحرة الكريمة، وان جمعيتكم كانت من اوائل الجمعيات التي قدمت الدعم المادي والمعنوي للشعب الاريتري خلال مسيرته النضالية ضد الوجود الاستعماري الاثيوبي، والشعب الاريتري يفخر و يعتز بهذا الدعم وتلك المساندة من اخوته في الكويت.

وبهذه المناسبة يطيب لنا ان نكرر تهانينا لكل العاملين والقائمين في رفعة الاسلام في المعمورة متمنيا لهم كل توفيق.

ابراهيم اسماعيل ميشيشو
ممثل جبهة التحرير الارتيرية
التنظيم الموحد بالكويت

ومن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرنا في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان نرفع اليكم اجمل التهاني والتبريكات في موسم احتفالكم باليوبيل الفضي لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

داعين الله عز وجل ان يثيبكم على ما قدمتموه في سبيل الله تعالى وان يؤجركم خير الاجر وان يشدد على ايديكم في نصر الحق لما فيه خير امتنا الاسلامية ورفعة شأنها في جميع الميادين.

وفقكم الله وايانا لما يحبه و يرضاه. وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،

الامين العام
نصار الخالدي

تهنئة من الشركة السعودية لتوزيع الصحف

السادة جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ الكويت ــ المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بمناسبة ذكرى مرور ربع قرن على انشاء الجمعية يسرنا ان نبعث لكم اطيب التهاني القلبية سائلين العلي القدير ان يوفقكم و يسدد خطاكم ويحقق اهدافكم على طريق الخير والمحبة.

مدير عام الشركة السعودية للتوزيع
د. ماجد طاهر عثمان

واخرى من مطابع الخط

يسر ادارة مطابع الخط ان تبعث لكم باصدق التهاني بمناسبة العيد الفضي لجمعيتكم الموقرة ونأمل ان يوفق الله الجمعية في مسيرتها المباركة والخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.

ادارة مطابع الخط

* * *

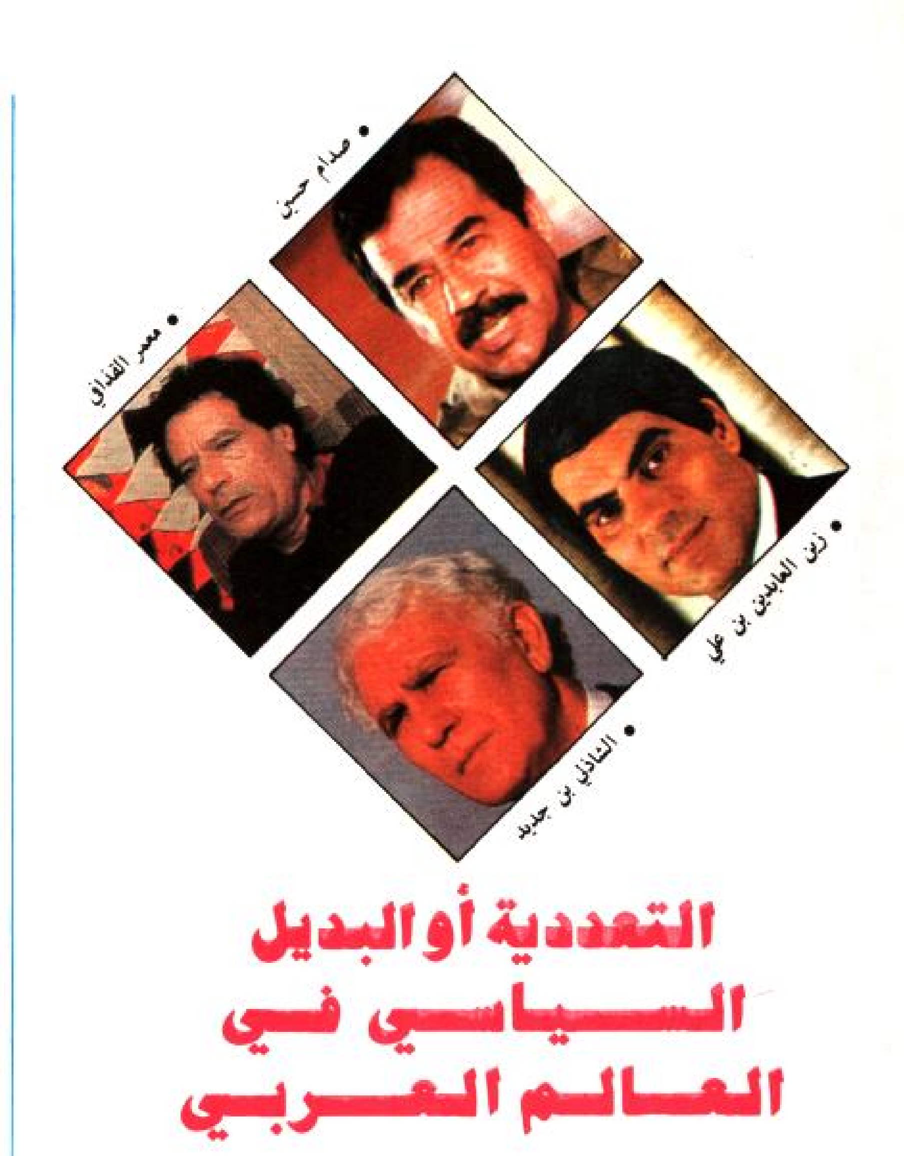
هذا وقد اجاب السيد رئيس الجمعية على رسائل وبرقيات الاخوة وشكرهم فيها على مواقفهم الاخوية الطيبة، وتمنى لهم كل خير وتوفيق.

إلى جمعية الإصلاح



شعر: سليمان الجار الله

قم حي جمعية الاصلاح وادع لها ... بالنصر والخير والتوفيق آمينا
قم حي جمعية الاصلاح مفتخرا ... بها فقد بلغت خمسا وعشرينا
واذكر رجالا اقاموا صرح نهضتها ... فمنهم من قضي والبعض باقونا
فاذكرهم وترحم كلما ذكروا ... افاضلا سبقوا للخير ماضونا
جماعةٌ نذروا لله انفسهم ... بان يكونوا لها عونا وتمكينا
سعوا لها قاصدين الله وجهتهم ... لوجهه لا لدنيا هم يريدونا
فأسسوها على التقوى وما برحت ... فطاب غرس غرسناه بايدينا
لله درك كم اخرجتهم زمرا ... من الشباب لدين الله داعينا
لله درك كم ارشدتهم نفرا ... من الشباب فصاروا اليوم هادينا
لله درهم كم ساعدوا مدنا ... الله اكبر كم واسوا مساكينا
الله اكبر كم اعطوا وكم بذلوا ... الله اكبر كم كانوا المعينينا
كم ساعدوا فتية في القدس رافضة ... كل اليهود الالى احتلوا فلسطينا
كم طال خيرهم الافغان اخوتنا ... ونال فضلهم الناس البعيدينا
بمثل هذي الايادي البيض ناصعة ... تحيا البلاد ويبقى الشعب مأمونا
حب الفضيلة يجري في دمائهم ... شبوا عليها فصارت عندهم دينا
في كل بيت ترى اثار نورهم ... فتياننا فتيات والمسنينا
مشوا على سنة الهادي وسيرته ... فاصبحوا نجما زهرا مضيئينا
من كل اروع يعلو النور طلعته ... من قوله تستشف العطف واللينا
خلق كريم من الاسلام مقتبس ... نشوا عليه وما زالوا مقيمينا
فليت كل غيارانا تؤازرنا ... كي ما نكون جميعا مطمئنينا
جمعية الخير دمت الدهر سالمة ... من كل شر وقاك الله والينا



التعددية أو البديل السياسي في العالم العربي

بقلم: محمد امين العباسي

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين في السابع والعشرين من نوفمبر المنصرم بان العراق يسعى الى «توسيع المشاركة في المجالس التمثيلية للشعب وذلك على مستوى السماح لاحزاب جديدة بان تدلي بدلوها غير الاحزاب المؤتلفة في الجبهة الوطنية..» واضاف قائلا: «اي تعددية وقد اقرت التعددية في منهج حزبنا واقرت بدقة وعمق». وكان الرئيس العراقي يتكلم لدى استقباله اعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب. وبهذا التصريح تكتمل دائرة واسعة تصل احداث المنطقة بالتطورات التي اكتنفت انقشاع سحابة الحرب العراقية الايرانية... ويجسد العراق في تلازم الاحداث العربية بالتطورات نحو السلام الصيغة الاكمل... فقد بدأت بوادر التوجه نحو التعددية الحزبية في كثير من الدول العربية خلال هذا العام بدءا بالانتخابات التي شهدتها جمهورية اليمن العربية في ابريل الماضي والتي اقرت بصورة عملية نظام الانتخاب ضمن التوجهات الفكرية (الاتجاهات) وفي تونس اصدرت القيادة الجديدة برئاسة ابن علي تعليمات نسخت بموجبها الحاكمية المطلقة للحزب الدستوري وفتح بالتالي الطريق واسعا امام التعددية الحزبية. وتأتي في هذا الاطار الاجراءات التي اعقبت الاحداث الجزائرية في مطلع الشهر الماضي حيث اصبح حزب الجبهة لا يغالي في ان يتفرد بالسلطة المطلقة واطلق الحوار بين الاتجاهات وصعدت قيادات متعددة كان ابرزها اتخاذ التعددية الحزبية وان كان الواقع العملي ما زال يشهد سيطرة جبهة التحرير الوطني الا ان بوادر التغيير اوضح من ان يشار اليها.. وفي ليبيا اعلن العقيد معمر القذافي بان اللجان الثورية لا بد ان تخضع للنقد الذاتي وانها قد مثلت بعض صور القصور في ادائها مما ادى الى حل قياداتها في اشارة واضحة نحو الخروج على المركزية السياسية. بذلك تؤكد الاحداث العربية قمة تطوراتها في المجال السياسي وتغدو ظاهرة التعددية السياسية ابرز نتائجها المفرزة في اواخر الثمانينات... فما هي الدوافع وراء تصاعد ظاهرة التعددية السياسية في المنطقة ؟

الحزب الحاكم

في مطلع الستينات شهدت كثير من دول المنطقة ثورات عسكرية فيما بعد خضعت هذه الانظمة لمركزية التوجيه السياسي خاصة وان كثيرا منها قد تبنى الدعوة للاشتراكية وبذلك عمت ظاهرة الحزب الحاكم... ربما كانت هذه الظاهرة منطقية نوعا ما لفترة ما بعد الاستقلال لا سيما وان الحكم العسكري كان اقرب في كثير من توجهاته الى تدعيم الوحدة الوطنية وخلق تماسك سياسي بعيد عن النعرات العرقية والانقسامات الاقليمية... وقد ابدت الانظمة , وحيدة الحزب

شعارات سياسية وخاطبت الجماهير العربية بمفردات الوحدة والحرية والتنمية واقامة مجتمع الكفاية والعدل وكانت شرعية النظام السياسي ترتكز على التفاعل من اجل تحقيق تلك الشعارات وفي الوقت نفسه ركزت سياسة الحزب الحاكم على اظهار مساوىء النظام التعددي وافتقاده لمبررات الانتهاج في البيئة العربية التي تكاد تتناقض تماما مع البيئة الغربية التي نشأت فيها انظمة التعددية

السياسية... وساعد على تبغيض نظام التعددية السياسية ان الجماهير العربية كانت قريبة العهد بمآسي الاستعمار والذي هو الاخر نابع من البيئة الغربية ولذلك وجدت انظمة الحزب الحاكم ارضية صالحة لازدهار نهجها.. غير ان الزمن لم يسعف نظام الحزب الواحد بتعميق جذوره داخل النفسية العربية فما ان اطلت السبعينات حتى بدأ الملل في الاوساط الشعبية وتنامت ظاهرة

الاحتجاجات والصدام والتظاهرات ضد سيطرة الحزب الحاكم. فقد منيت الجماهير بتصاعد السيطرة السياسية للحزب وبرز مصطلح اهل الثقة في مقابل اصحاب الخبرة وكانت الافضلية تعطى دوما لاهل الثقة واختل ميزان المعادلة السياسية وساعد في ملل الجماهير من الانظمة الوحيدة الحزب انكشاف مصداقيتها الواهنة بعد هزيمة ١٩٦٧ التي عرفت فيما بعد بالنكسة فقد دللت الهزيمة على مدى الضعف الذي تسرب للجيوش عندما انشغلت بالادارة السياسية وتركت واجباتها الدفاعية وفي الجانب الانمائي انكشفت ايضا مصداقية التنمية حيث انقلبت موازين الكفاية والعدل الى تبعية مطلقة للغرب وانخفاض مروع في مستويات الانتاج ومن ثم تضخمت الديون الخارجية... وحتى في مجال الوحدة الوطنية فان الحزب الحاكم في كثير من الدول العربية لم يستطع ان يحافظ على الوحدة الوطنية بالصورة المرجوة بل ذهب يوقظ النعرات العرقية والتعصبات الاقليمية وليست الحال في النطاق القومي باحسن مما هي عليه في النطاق الداخلي فقد اشتدت الخصومات العربية ــ العربية وكانت سياسة «شد الحبل» بين دول المنطقة ابرز سمات السبعينات وقسطا من الثمانينات وقد وصل الحال في بعض الحالات ان حمل العربي السلاح في وجه اخيه. وهكذا توالت اخفاقات نظام الحزب الواحد مما حتم ضرورة اعادة النظر في مستقبله وهكذا فعلت تونس ــ اليمن ــ ليبيا ــ الجزائر ــ العراق.

انحسار التوتر

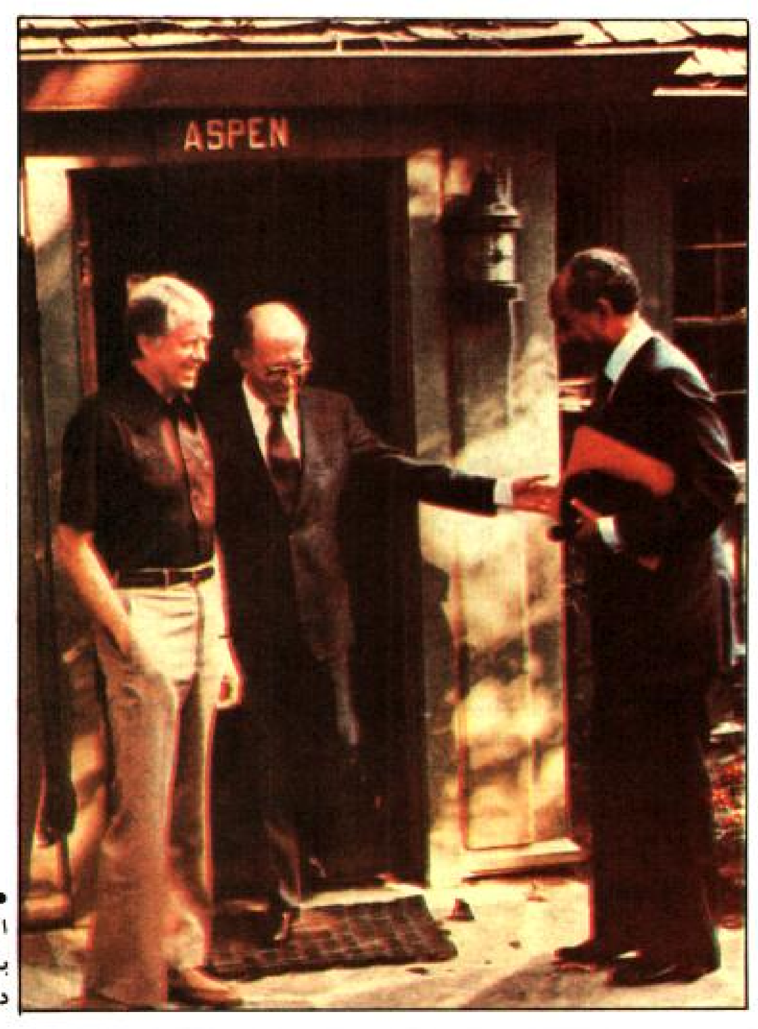
بتوقيع السادات لمعاهدة «كامب ديفيد» يعتبر عمليا بان خيار الحرب مع الكيان الصهيوني قد استبعد تماما خاصة على شكله السابق بترك الجيوش العربية تحت القيادة العسكرية الموحدة وقد فطن السادات الى ضرورة اقامة تعددية حزبية (وان كانت شكلية) لضرورة ملء الفراغ السياسي وتوجيه التعبئة الاعلامية والسياسية نحو وحدات اصغر مما يضفي بعض الشرعية لاستمرارية النظام... وقد ساعدت معاهدات (كامب ديفيد) على خلق حالة من التبريد البطيء في تيار المواجهة مع الكيان الصهيوني مما ادى الى انحسار كبير لاتجاه التعبئة العسكرية وطغت من ثم اصوات فوق صوت المعركة مما افقد الانظمة العسكرية واحزابها الشمولية من مبررات الشرعية في الوجود وفي القيادة... ومن هنا برزت التوجهات نحو تعديل الاوضاع السياسية بما يتماشى والمرحلة.

الوعي الجماهيري

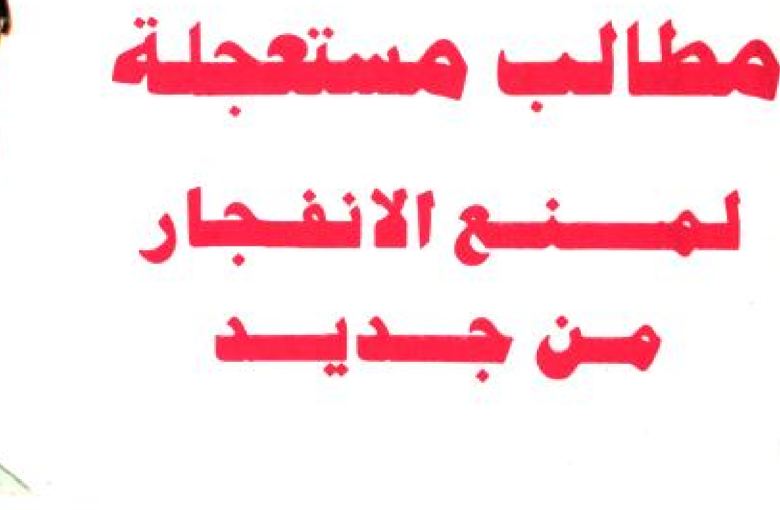
ان الاحباط الذي منيت به الجماهير العربية نتيجة لاخفاقات الانظمة ذات الحاكمية الواحدية قد ولد للجماهير ردة فعل مناوئة لكل ما هو شمولي وبذلك انتفضت ضد المركزية الاقتصادية ودعاوى الاشتراكية العربية كما انها تجافت تماما مع المركزية السياسية وحزبها الحاكم وقطعا ان الفترة الماضية قد اورثت المنطقة وعيا متطورا،لذلك ارادت كثير من الدول العربية ان تعبر عن ذلك برفع درجة المشاركة في القرار السياسي وتطوير نظامها حتى يتناسب ومبررات شرعية اكثر التصاقا بالجماهير.

مستقبل التعددية

ان تطور الاحداث في المنطقة العربية يوحي بضرورة التغيير وايجاد بدائل عدة في التوجيهات لكثير من الانظمة.. وبانهاء حالة الحرب بين العراق وايران فان مرحلة فاصلة قد اطلت بعناصرها للوجود فالوضع السياسي المتوتر قد تلاشت اسبابه ولا بد ان تنعم الانظمة في المنطقة بالاستقرار السياسي وان كانت صور الاستقرار لا تقاس بشكل النظام وانما بمضامينه. فان التعددية السياسية ربما تبرز في العقد القادم كأحد ابرز سمات المنطقة كما يشير الى ذلك كثير من المراقبين وبالرغم من قناعتنا بان التعددية الحزبية ليست الشكل الامثل في كل الاحوال الا انها بالحتم افضل من نظام (الحزب الحاكم) وان صورتها تتحسن كلما ازداد الوعي لدى الجماهير وارتفعت نسبة التعليم وكانت الظروف المعيشية اكثر استقرارا،اما في حالة انتشار الفقر والامية وازدياد اللامبالاة في الدولة فان التعددية السياسية لا تملك ان تتخطى تلك العقبات وربما تساعد في تفاقم الاشكالات وتزيد في تعقيدها بخلق اوضاع سياسية اقرب للفوضى.. وكلما التزمت التعددية السياسية باخلاق الامة واعتصمت بالعقيدة الاسلامية كلما كانت اقرب الى نفوس الجماهير والعبرة كما اسلفنا بالمضمون وان تعددت الاشكال واختلفت.



• خيار الحرب مع الكيان الصهيوني انتهى بتوقيع اتفاقية كامب ديفيد.



الجـــزائـــر

مطالب مستعجلة لمـــنـع الانفجار مــن جـديــد

بقلم فضيلة الشيخ احمد سحنون

شهدت بلادنا هذه الايام احداثا دامية مأساوية مؤلمة عبرت عن سخط جماهير الشعب وشخصت الطريق المسدود الذي آلت اليه السياسة غير الرشيدة المتبعة منذ الاستقلال وعودة السيادة الى الوطن.

تلك السياسة التي فوتت على الامة فرصة تاريخية للانطلاقة الحضارية في مختلف الميادين بفضل الموارد المالية الهائلة العائدة من بيع المواد الاولية وبفضل الزخم الثوري المتأجج بالعاطفة الدينية خرج به الشعب من جهاده المبارك وحقق به النصر المبين على الاستعمار الصليبي.

سياسة جرت الى التناقضات ونمتها وعمقت الهوة الفاصلة بين مختلف فئات الشعب فتكونت طبقة اثرت من موارد غير مشروعة تزداد مع الايام ثراء لانها تجمع بين مكاسب مادية معتبرة وتسهيلات ادارية تفسح الطريق امامها في وجه الخدمات المختلفة بينما طبقة اخرى يتنامى بؤسها مع الايام بسبب ما يتهددها من مستقبل مجهول نظرا للغموض المظلم الذي يكتنف مسيرة الشعب في ظل سياسة املاها التعصب الايديولوجي احيانا، واملاها الارتجال والجزئية في النظرة والرغبة الجامحة في السلطة احيانا اخرى.

سياسة لم تنبثق من ارادة الشعب الحرة، لذا اعتمدت لضمان عمر طويل لها على القمع والتنكيل والضرب بيد من حديد على رأس كل صوت حر غيور، فكان الانين يكبت في كل مرة قبل ان يزعج المترفين على موائدهم التي يمتصون فيها دماء الشعب غير ان الشعب هذه المرة ابى الا ان يرفع ضده صوت الالم والانين مهما كانت الضربات موجعة وذلك من اجل ان يعلن الذين صمت آذانهم ان ربع قرن من الزمان قد مضى على الاستقلال وان جيلا كاملا من الذين ولدوا في ظل الاستقلال قد دخلوا معترك الحياة لا يمكن ان يسكتهم القمع ولا سياسة العصا الغليظة. اذن فان الاحداث الاخيرة قد آذنت بان ساعة التغير الذي تدخل ارادة الشعب في الحسبان قد ازفت.

ومساهمة في اخراج البلاد من الطريق المسدود وشعورا بالمسؤولية التي يمليها الواجب الديني والاهتمام بمصالح الامة في المعاش والمعاد، فاننا نتوجه بهذه المطالب المستعجلة التي تعبر عن مطامح كل المخلصين من ابناء هذا الوطن مع التركيز في الصدارة على ما يلي:

١ ــ نندد باساليب القمع الوحشي الذي جوبهت به الانتفاضة وهو ما رفع عدد القتلى والجرحى.

٢ ــ اننا متضامنون مع الشعب في مطالبه المشروعة ونحن جزء منه ولا نتخلى عنه.

٣ ــ اننا نتأسف لاسلوب التخريب الذي استعمل للتعبير عن الالم والظلم الاجتماعي.

٤ ــ نندد بسياسة التبذير الرسمي التي اتبعت طوال سنوات دون مراعاة للاولويات والحاجيات الحقيقية للجماهير العريضة.

واما الاجراءات المستعجلة التي ينبغي اتخاذها دون انتظار لان الوضع ينذر دائما بالانفجار ما دامت اسبابه قائمة وهي كالتالي:

١ ــ انهاء سياسة الاحكام العرفية المستمرة منذ الاستقلال بشكل مقنع وتطوير الجيش ليصبح حارسا لارادة الشعب التي يعبر عنها بكل حرية ويكون ولاؤه للشرعية المنبثقة عن الاختيار الحر لا وجهة نظر معينة.

٢ ــ اصدار العفو الشامل على كل المعتقلين من اجل آرائهم بغض النظر عن الوسيلة التي استعملوها وفرضتها عليهم اجواء مصادرة الحريات التي خيمت على البلاد ردحا من الزمن والسماح لكل الملاحقين بسبب آرائهم بالعودة الى الحياة العادية مع رد الاعتبار لهم.

٣ ــ توفير فرص العمل وتشغيل الطاقات المعطلة

في الشعب مع اعادة الاعتبار والقيمة للجهد والكفاءة والعلم، ومحاربة السبل غير المشروعة للترقي والثراء كالمحسوبية والرشوة والغش والتوثب واستغلال النفوذ والاقطاع الاداري.

٤ ــ تطبيق قيم العدالة الاسلامية في توزيع ثروات البلاد على مختلف فئات الشعب بحيث يضمن حد كاف لكل مواطن من العيش الكريم فلا يضطر لاهدار كرامته من اجل العيش.

و يكافؤ على العمل حسب نوعه ومقداره ومشقته وآثاره العاجلة والآجلة وتطبق قواعد:

أ ــ الرجل وبلاؤه: «وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما»

ب ــ من كل حسب طاقته: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها».

جـ ــ ولكل حسب عمله: «انما تجزون ما كنتم تعملون».

٥ ــ ضمان حرية نشر الدعوة الاسلامية بكل السبل المشروعة مع توفير الحصانة للامام والواعظ والمدرس طالما كان توجيهه في حدود آداب الاسلام واذا اخل بهذه الآداب يسند امر تقويمه الى هيئة من اهل الحل والعقد في الامة لا الى مصالح خاصة تهينه ولا ترعى مقامه.

٦ ــ ضمان الحريات الاساسية لكل افراد الشعب في حدود احترام مقدسات الشعب ومن ذلك حرية الاجتماع وحرية الفكر والنقد لكل من يتصدى للاشراف على المصالح العامة دون التعرض لحياته الخاصة اخذا بالادب الاسلامي ابتداء من اكبر كبير الى اصغر صغير مع توفير الحماية القانونية وحرية التعبير عن الآراء والافكار والنتائج العلمية بكل وسائل التبليغ الجماهيرية المختلفة في حدود الآداب الاسلامية.

٧ ــ اعادة الكلمة للشعب من اجل ان يقرر مصيره ويختار شكل مستقبله مع الاخذ بعين الاعتبار لثوابته العقائدية والثقافية والجغرافية والتاريخية والحضارية.

٨ ــ ترشيد وسائل الاعلام المختلفة من كل انتاج تربوي وثقافي يعمق الهوة بين المواطن واصالته ويكوّن الذهنية والانماط الاستهلاكية الغربية وهو ما يجعل الفرد يتهالك وراء الملذات والرفاهية التي لا تسمح بها امكانات البلاد فيضطر الى التلاعب بمصالح الوطن تحت تأثير وطأة الشهوات المادية فضلا عن المخاطر الاخلاقية على الفرد والاسرة والمجتمع.

٩ ــ الاهتمام بالقضاء ليصبح جهازا يتمتع بحرية ممارسة المهمة بشرف وما تمليه المسؤولية امام الله، واصلاح القضاء يمكن رؤيته من الزوايا التالية:

أ ــ العناية بالتربية الاسلامية في برامج تكوين رجل القضاء لتنمية الوازع الديني في نفسه.

ب ــ العناية الكاملة بمطالبه المشروعة ليكون غنيا عن الناس ولا يكون مطمعا لذوي الاطماع.

جـ ــ اعادة السيادة للحق وحماية رجل القضاء من اصحاب النفوذ والضغوط الناجمة عن استغلال النفوذ او الارادة الاستبدادية للسلطة الحاكمة وتتخذ القضاء اداة لتصفية الخصوم السياسيين.



• الشاذلي بن جديد

د ــ تمكين رجل القضاء من ممارسة مهمته بشرف وحرية دون مراعاة لاي اعتبار ولاي كان، لان الثورة والدولة ووحدة التراب الوطني كثيرا ما تتخذ ذرائع لتصفية الخصوم بالزج بهم في غيابات السجون او النفي او الاضطهاد.

هـ ــ تطهير المنظومة القانونية القضائية مما علق بها من القوانين الوافدة مع الاستعمار في نصها وروحها ولا تكفيها الجزأرة اذا كانت تتناق مع ثوابت الشعب الجزائري.

و ــ تجسيد مبدأ الحق فوق الجميع واعلان الشروع في تطبيق المساواة المطلقة امام القانون وحق مقاضاة اية جهة او هيئة او شخص امام قضاء مستقل نزيه.

١٠ ــ احياء رسالة الصحافة لتكون اداة للتبليغ والتربية والتوجيه والنقد لكل الظواهر السلبية مهما كان مصدرها مع الحصانة الكاملة لرجال الصحافة في اداء مهمتهم النبيلة آخذين بعين الاعتبار شرف المهنة وامانة الكلمة وثوابت الامة.

١١ ــ اصلاح المنظومة التربوية لتتماشى مع تطلعات الشعب الجزائري الى غد مشرق وذلك بتجسيدها الاهداف التالية:

أ ــ تربية الانسان تربية اسلامية شاملة يستوعب مواصفات الانسان القرآني الذي:

- يتحلى بالفضائل الاخلاقية من صدق وشجاعة ووفاء وصبر وتضحية وروح جماعية.
- ينتفع بما خلق الله في الكون من طيبات ومنافع عن طريق تنمية البحث العلمي والتطبيق التكنولوجي وتفجير المواهب الابتكارية لدى الفرد وتمكينه من اعلى الخبرات.
- تنمية القدرات واتاحة الفرصة لتفتح شخصية الانسان ليصبح قادرا على تحمل المسؤولية وحل اية مشكلة مهما كانت عويصة.
- تنمية الروح الجماعية دون مصادرة حق الشخصية الفردية في الوجود والتعبير عن الذات.
- تنمية الشعور بدوائر الانتماء الجزائرية المغربية الاسلامية والانسانية والتعامل على اساس الاحسان مع الاشقاء والعدل مع الغير.

١٢ ــ اصلاح حال المرأة وذلك بمساعدتها على ادراك رسالتها السامية الخالدة عن طريق تحريرها من التقاليد التي لا تتماشى مع الاسلام وتحريرها من عقدة تقليد المرأة الغربية وينبغي مكافأة عهدها التربوي الرسالي على انه ينبغي العناية بها واعدادها اعدادا نوعيا يؤهلها للنجاح في رسالتها التي تكمل رسالة الرجل، اذ بهما معا تكون الانسانية الفاضلة.

تلك هي بعض معالم الحل للازمة الخانقة التي تنذر دوما بالانفجار ما دامت اسبابها قائمة في الاوضاع الناجمة عن سياسة العصا الغليظة واغلاق ابواب الحوار في وجه كل الاصوات الحرة.

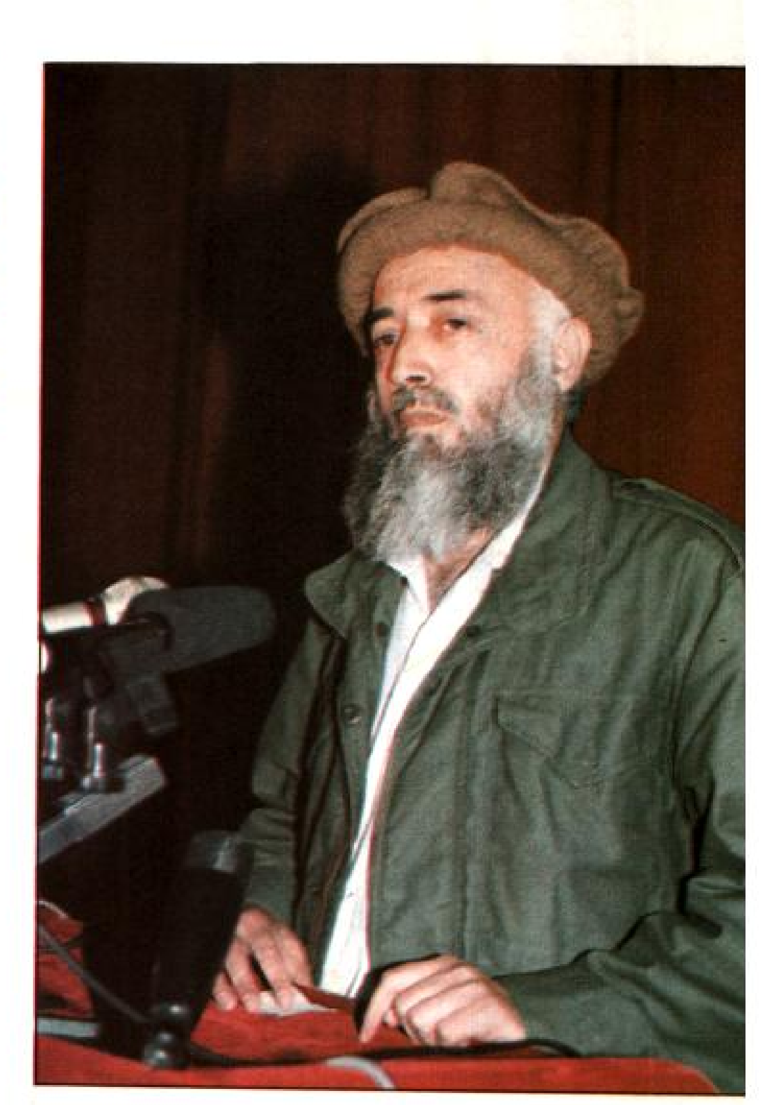
انه بالفعل آن الاوان لتعود الكلمة للشعب المسلم المجاهد الكريم الذي لم يعد يتحمل السكوت في وجه من يريدون ان يفرضوا عليه الحياة في خصومة هو طرف فيها.

ومرة اخرى فاننا نعبر عن اسفنا وألمنا وحزننا على شباب غض التهمه الرصاص. شباب سليل الشعب المجاهد، شباب نشأ في عبادة الله نرجو ان لا تذهب دماؤه سدى اذا عجلت برياح التغيير القادمة.

لكن بقي ان نهيب بالاخوة الكرام ان يتحلوا بالحكمة وضبط النفس وان يقفوا بالمرصاد لكل من يحاول ان يجر القطار الى غير المنهج الذي يختاره الشعب الجزائري المسلم العريق في اسلامه، شعب الثورة الجهادية التي احيت العزة في نفوس المسلمين قاطبة فاصبحت مثالا يحتذى للشعوب التي تريد ان تتحرر من الظلم والطغيان.

«وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون» «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية كان اللقاء الاول بين وفد المجاهدين برئاسة البروفيسور برهان الدين رباني، ووفد الحكومة الروسية برئاسة النائب الاول لوزير الخارجية يوري فورنتسوف.
لقد كان لخطوة الاعلان عن قيام مفاوضات مباشرة بين المجاهدين والسوفيات اصداء واسعة النطاق على الصعيدين المحلي والعالمي، فهذه الخطوة هي اولى مباحثات مباشرة تتم بين المجاهدين والسوفيات على مستوى عال، التقت المجتمع البروفيسور برهان الدين رباني رئيس وفد المجاهدين لتتعرف منه على موضوع هذه المفاوضات واهميتها، وكان هذا الحوار:



البروفيسور برهان الدين رباني للمجتمع:

المفاوضات هي الحل السليم لقضيتنا

حوار اجراه: محمد عبدالهادي

المجتمع: ما هو تقييمكم اولا لقبول الروس مبدأ التفاوض مع المجاهدين بشكل مباشر؟

رباني: ان قبول السوفيات للحوار المباشر معنا هو انتصار كبير لنا، وقهر لغطرستهم وتكبرهم، ففي الوقت الذي كانوا يصفوننا فيه من قبل بالمخربين والمتمردين وغير ذلك، الآن تقر اذاعاتهم ووسائل اعلامهم باقامة مفاوضات مع المجاهدين، وهذه خطوة طيبة على الصعيد السياسي.

وعلى كل الاحوال فالسوفيات هم الذين طلبوا اللقاء ونحن ولله الحمد نتباحث معهم ونحن في موقف القوة ولن نقبل اي امر يمكن ان يكون له تأثير على مسيرة جهادنا.

المجتمع: الا نرى ان قبول التفاوض مع السوفيات وهم لا زالوا قابعين على ارض افغانستان يتعبر تنازلا من المجاهدين خاصة وان السوفيات قد ادخلوا اسلحة جديدة الى افغانستان للاستمرار في المعارك؟

رباني: ابدا.. ليس هناك اي تنازل من قبلنا ولو يكون ــ ان شاء الله ــ بل ان قرار السوفيات للحوار في هذه المرحلة يعتبر تنازلا منهم عن حكومة كابول كما اننا نعمل من خلال هذه المفاوضات في اجبارهم على التعجيل باخراج قواتهم من افغانستان، وان يكفوا عن استعمال هذه الاسلحة الجديدة التي ادخلوها بغرض المزيد من الدمار والخراب، في هذا الوقت ومع كل ما يقومون به هم في موضع الضعف ونحن ــ بفضل الله ــ في موقع القوة ونحن الذين نملي شروطنا وليسوا هم.

المجتمع: هل كان لزيارتكم الى امريكا مؤخرا علاقة بما يدور الآن من مباحثات مباشرة بينكم وبين السوفيات؟

رباني: لا... لم يكن لزيارتي الى امريكا اية علاقة او ترتيب لهذا الامر لان طلب السوفيات باجراء مباحثات مباشرة بيننا وبينهم هو طلب قديم، وقد نوقش قبيل سفري الى امريكا، الا ان سفري قد عطل اتمام هذا الامر ثم بحث بعد عودتي وتم الاعداد له.

المجتمع: ما هي المطالب التي قدمتموها اثناء المفاوضات مع ممثلي الحكومة السوفياتية في لقاء الطائف؟

رباني: شملت مطالبنا عدة مجالات منها العسكري ومنها السياسي ومنها الانساني، فمن الناحية العسكرية طالبنا بسحب سائر افراد الجيش الروسي وآلياته من افغانستان حيث انه ما زال هناك كثير من الجيش الروسي بالاضافة الى المستشارين والخبراء، لذلك لا بد من الانسحاب قبل الوقت المقرر لاثبات حسن نواياهم.

والشرط الثاني: يجب قطع المساعدات عن الحكم العميل في افغانستان.

والشرط الثالث: الانسحاب من المدن والقرى الآهلة بالسكان.

والشرط الرابع: ان يدفعوا تعويضا عن الخسائر التي لحقت بالشعب الافغاني المسلم من جراء الحرب، وكذلك يجب سحب الصواريخ والطائرات التي ما زالت موجودة والا فسوف يضطر المجاهدون لضربها او تكون غنيمة بأيدينا.

• **المجال السياسي:**

لا بد ان يكون هناك اعتراف بالمجاهدين وان يقبل الروس المشروع الذي يقدمه المجاهدون في تشكيل الحكومة والاعتراف بها.

• عدم التدخل في شؤوننا الداخلية، وايضا التعهد بعدم تكرار العدوان على افغانستان.

وقد طلبنا منهم ايضا بان تكون افغانستان بلدا حرا مستقلا محايدا

• **المجال الانساني:**

○ اطلاق سراح جميع السجناء الموجودين عند الروس، واعادة الاطفال الذين نقلوا الى الاتحاد السوفياتي.

فاذا وافق الروس على هذه الشروط فان المجاهدين لن يعرقلوا الانسحاب الروسي، وسوف ينفذ وقف اطلاق النار برا وجوا، ومن طرف المجاهدين فهم لا يتدخلون بالشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي والمجاهدون موافقون على استمرار المفاوضات مع الروس، ونحن قلنا لهم: ان شعب افغانستان يريد الصلح، ونحن نحب صلحا دائما يقوم على مبدأ العدالة والحق، وهذه الشروط تحقق الامن والاستقرار في افغانستان، ونعيد ونكرر القول بان اهم عامل للصلح حاليا هو الانسحاب الروسي الكامل من جميع مناطق افغانستان، وعدم مساعدة الحكومة العميلة التي كانت وراء التدخل الروسي.. الذي تسبب في قتل وتشريد خمسة ملايين افغاني، ودمر اكثر من ٧٠٪ من افغانستان.

لذلك لا بد من الصلح الذي نحتفظ فيه بكرامتنا وعزتنا.

المجتمع: ذكرت ان هناك اطفالا وسجناء في روسيا كم عددهم؟

رباني: لا نعرف عددهم الدقيق ولكن هناك عشرات الآلاف من الاطفال والمساجين.

المجتمع: ماذا يفعلون بالاطفال؟

رباني: لقد نقلوهم لغسيل المخ.

المجتمع: هل تعتقد ان الروس سيقبلون مطالبكم جميعها؟

رباني: انا لا استطيع الحكم لكن اذا اراد الروس السلام في المنطقة وغيروا سياستهم العالمية، وهم يقولون انهم يريدون الصلح. لذلك اذا كانوا صادقين — لا بد من قبول هذه الشروط وقد اعلنوا انهم سوف يسحبون قسما كبيرا من جيوشهم الموجودة في اوروبا، لذلك الاحرى لهم ان ينسحبوا من افغانستان، وفي حالة عدم قبولهم لهذه المطالب العادلة ادركنا ان تصريحاتهم بقبول الصلح هي من قبيل الاستهلاك العالمي فقط والدعايات فحسب.

المجتمع: كان الروس في الفترات السابقة يرفضون المفاوضات المباشرة مع المجاهدين اصحاب القضية.. لماذا رضخوا اخيرا واستجابوا للمفاوضات اخيرا...؟؟

رباني: اعتقد ان المفاوضات هي الحل السليم للصلح، وهم بهذا القبول قد اعترفوا بالواقع الذي لا يمكن انكاره، ونحن الآن واقعيا نسيطر على الوضع في افغانستان، ونحن الذين نمثل الشعب الافغاني المسلم وارادة الشعب الافغاني لذلك لا يمكن قبول اي عمل بدون موافقتنا عليه، وهم قد اعترفوا بهذا الواقع ومنه ينطلقون في مفاوضاتهم.

المجتمع: هل حددتم مقدار التعويضات المالية التي يجب ان يدفعها الروس لشعب افغانستان؟

رباني: هذه الامور تخص اللجان الفنية وهم الذين يقررون ذلك.

المجتمع: الانتفاضة الفلسطينية قد مر عليها عام بعد استقلال افغانستان وتشكيل حكومة مستقلة من ابناء الشعب الافغاني فيها. كيف سيكون موقف الدولة المرتقبة من انتفاضة الشعب الفلسطيني وهل سيكون هناك تعاون بينكم وبين مجاهدي فلسطين؟

رباني: مما لا شك فيه ان امتنا امة واحدة والشعب الافغاني والمجاهدون حتى في ايام محنتهم دائما وابدا يؤيدون الشعب الفلسطيني وقد باركنا ونبارك الانتفاضة الاسلامية والجهادية على ارض فلسطين ولا يمكن لاي مسلم ان يفكر في عدم تأييد مجاهدي فلسطين الذين يدافعون عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى وارض فلسطين هي جزء من الاراضي الغالية الاسلامية فالدولة الاسلامية التي سوف تقوم على ارض افغانستان سوف يكون هناك تعاون بناء بينها وبين مجاهدي فلسطين.

المجتمع: ما هو تقييمكم بعد انتهاء المفاوضات لاثرها على مستقبل القضية الافغانية؟

رباني: لعل هذه الخطوة تكون من الاسباب المهيأة لسرعة خروج الجيش السوفياتي من افغانستان وكذلك تكون عاملا من عوامل اقامة حكومة المجاهدين على ربوع افغانستان في القريب ان شاء الله.

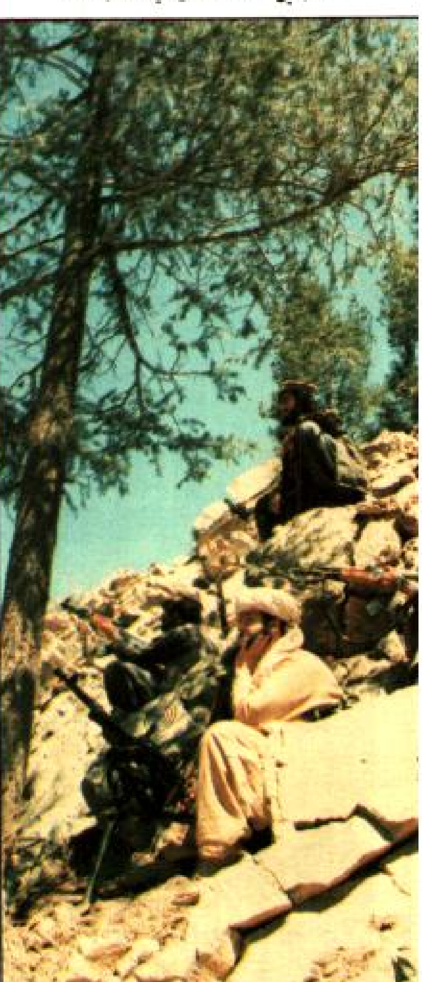
ولعل اهمية هذه المفاوضات بالدرجة الاولى انها جاءت في الوقت الذي كان يصر فيه السوفيات طوال الفترات الماضية على عدم اجراء مفاوضات مباشرة بينهم وبين المجاهدين كما انهم لم يقروا بالمجاهدين او يعترفوا بهم كممثل للشعب الافغاني ولكن بعد انكسارهم عكسريا في افغانستان على ايدي المجاهدين اذا بهم يطلبون الجلوس مع المجاهدين والتفاوض معهم ولعل هذا حقق اكثر من نتيجة منها: اعترافهم بالمجاهدين كممثل شرعي للشعب الافغاني، كما انه يعتبر نصرا سياسيا بالنسبة للمجاهدين بعد ان ظل الروس وغيرهم يتجاهلونهم طوال السنوات الماضية، ان هذه المفاوضات اثرت كثيرا على الحكومة العميلة في كابول وباعدت شقة الخلاف بينهم وبين السوفيات.

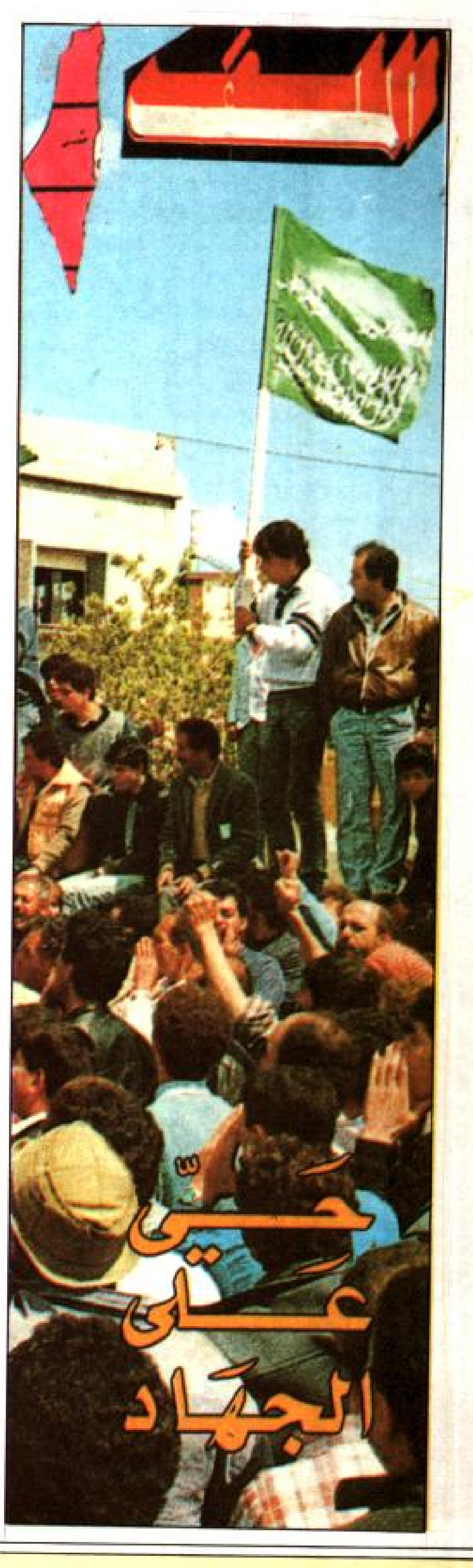
المجتمع: هل سيكون لهذه المفاوضات جولة اخرى فيما بعد؟

رباني: بلى... لقد اتفقنا على مواصلة الحوار وقد تكون الجولة القادمة في اسلام اباد في القريب.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله لكم بتمام النصر وكماله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• وعين باتت تحرس في سبيل الله.





كان لا بد لنا من وقفة جادة ـ والانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة تدخل عامها الثاني ـ ندرس فيها حصيلة عام من الجهاد والتضحيات، مبرزين انعكاساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية على ارض الواقع، متحدثين عن حركة المقاومة الاسلامية التي مثلت علامة اساسية في التجربة، متلمسين التوقعات المستقبلية لهذه الانتفاضة التي تحوطها مشاعر الشعوب الاسلامية بكل أمل في ان تتطور مع الايام لتقتلع الوجود «الاسرائيلي» على ارضنا المقدسة في الوقت الذي تتعرض فيه الانتفاضة للتخطيط الماكر من الاعداء لسحقها، ومن «الاصدقاء والاقرباء» لتقزيمها وتفريغها وصرفها عن مسارها الصحيح

ولا شك ان هذه الانتفاضة قضية لا يمكن تجاوزها بعد مرور عام على اشتعالها، فهي اكثر الانتفاضات الفلسطينية طولا منذ عام ١٩٦٧ كما انها اكثرها قوة وصلابة، واكثرها عطاء وتضحيات في الشهداء والجرحى والاسرى، بالاضافة الى ما تميزت به من منطلقات ودوافع والتزام اسلامي اكد ارتباط الشعب الفلسطيني بالاسلام واتخاذه عقيدة ومنهجا وسلوكا، وكذلك بالنظر الى الهزة الكبرى التي احدثتها الانتفاضة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والامني في «الكيان الاسرائيلي».

ويحاول هذا الملف الذي تقدمه «المجتمع» لقرائها ان يقدم خلاصة متكاملة لتجربة عام مضى على هذه الانتفاضة، والله يهدي الى سواء السبيل.

بعد مرور عام على الانتفاضة المباركة

حماس: التجربة الرائدة والعطاء المستمر

بقلم: ماجد ابراهيم

حماس تفجر الانتفاضة:

«بكل فخر ودون ان نبخس الناس حقهم او نتجنى على دور الاخرين او نحاول تهميشهم او اقصاءهم فللحركة الاسلامية الفخر انها فجرت الانتفاضة في ليلة ٨ ديسمبر صبيحة الاربعاء واذكر ذلك بالتحديد».

هذه الكلمات التي قالها المبعد الشيخ خليل القوقا في مقابلته مع جريدة الانباء بتاريخ ٨٨/١٠/٨ جسدت البعد الحقيقي للانتفاضة الذي برز منذ اول يوم من اشتعالها في المظاهرات التي خرجت في مخيم جباليا، فلقد استطاعت الحركة الاسلامية بمهارة فائقة استثمار حادثة المقطورة لتصعيد

● التجاوب الواسع الذي بدأت تلقاه حماس بدا واضحا في الاضرابات التي نفذت في شهري اغسطس وسبتمبر الماضين.

المواجهات ضد اليهود، ولقد ساعدها على ذلك قرارها المسبق بتشكيل «الجسم الانتفاضي التنظيمي» الذي يستغل اية فرصة سانحة لاختلاق المواجهات مع اليهود... وانه وان لم يكن احد يتصور ان تستمر هذه الانتفاضة بهذا الزخم ولهذه الفترة الا انه من المسلم به ان الحركة الاسلامية ممثلة بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانت وراء اشعالها

كما سارعت بعض الوجوه للمزايدة التي تخفي وراءها انبهارا واندهاشا بالخطوة النوعية التي قامت بها «حماس» فهذا رشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق يصرح عشية اندلاع الانتفاضة ردا على سؤال محرج وجه له عن دور الاسلاميين في الانتفاضة قائلا: «انا مستعد للانضمام للحركة الاسلامية اذا كانت ستنهي الاحتلال الاسرائيلي». وفي تقرير لوكالة الانباء الفرنسية (١٩٨٧/١٢/٢٤) أكد ان «الاصوليين المسلمين ورثة حركة الاخوان المسلمين المصرية الاكثر عددا والاكثر نشاطا في قطاع غزة هم وراء الانتفاضة وهم وقودها الحقيقي».. ان هذه الحقيقة اوقعت الرعب في صفوف اليهود وارعدت فرائصهم، فلقد كشف المعلق السياسي «يهودا ليطاني» في ٨٨/٩/٨ النقاب عن الخطر المحدق الذي يواجه اليهود من جراء نشاط حماس وسرعة تأثيرها في اهالي الارض المحتلة قبل وبعد ٦٧ خاصة الشباب منهم».

حماس: أين كانت؟

ولعل من التساؤلات التي تثار بين الحين والاخر عن السبب في ابتعاد حماس عن ساحة الصراع طيلة العشرين سنة الماضية، وعن السر في ظهورها المفاجيء على الساحة وسرعة تأثيرها ويصل بعضهم للتشكيك بالحركة والقول ان اليهود قد شجعوها ونحن لسنا بصدد الاجابة عن هذه التساؤلات فلقد اجابها وكفّاها الشيخ القوقا في مقابلته في ٨٨/١٠/٨ مع جريدة الانباء ولكننا نريد ان نكشف عن حقيقة غابت عن طارحي هذه التساؤلات... ان حركة المقاومة الاسلامية ليست حركة وليدة للانتفاضة بل العكس يكاد ان يكون صحيحا فحماس التي اعلنت في بيانها الخامس انها الذراع القوي لحركة الاخوان المسلمين تكون قد اكدت على جذورها الضاربة في الارض في تاريخ قضية المسلمين الاولى... قضية فلسطين فليس من عاقل يتجاهل تحركات الاخوان منذ انشاء النظام الخاص داخل الجماعة والذي قصد منه بالدرجة الاولى مشاركة اعضائه في الجهاد لتحرير فلسطين، كما شهدت تحركاتهم منذ الثورة الكبرى ١٩٣٦ ــ ١٩٣٩ صدى واسعا في مصر التي سمعت اول ما سمعت عن فلسطين ومأساتها من الاخوان ولعل مشروع «قرش فلسطين» وتوزيع كتاب النار والدمار في فلسطين والدعوة الى القنوت في الصلاة من اجل فلسطين يشهد لهم بجديتهم وحرصهم على العمل من اجلها. هذا وقد قدمت الحركة فلذات اكبادها شهداء في سبيل فلسطين الاسلام في حرب ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ :إعلن امام الجماعة عند اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ عن تقديم عشرة آلاف مجاهد فداء لفلسطين، كما كان للحركة دور مشرف ١٩٦٨ ــ ١٩٧٠ في معسكرات الشيوخ على الضفة الشرقية لنهر الاردن والتي قامت بالكثير من العمليات الفدائية الناجحة.

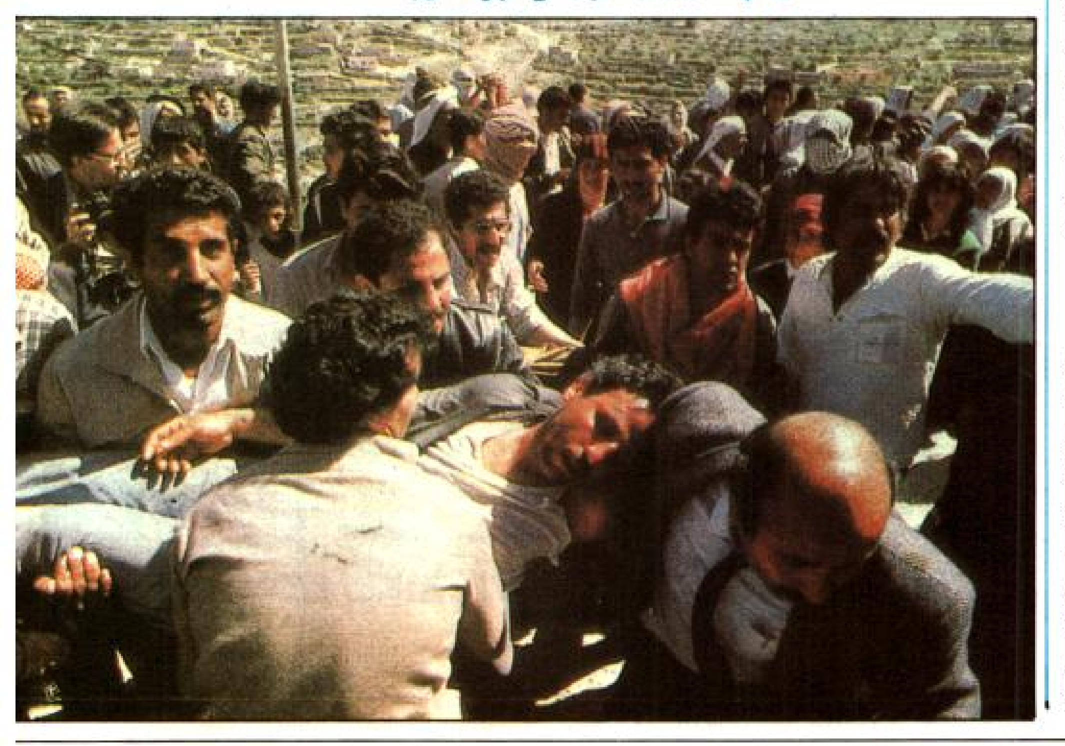
ان الواقع التاريخي يشهد ان مثل هذه التساؤلات اغلوطة بقصد كانت ام بغير قصد، ثم هل غابت الحركة عن ساحة الصراع بعد ١٩٧٠؟ ان استقراء متأنيا في واقعها ينفي ذلك بشدة... فالحركة كانت موجودة على ساحة الصراع العقائدي والتربوي تعد الجيل تلو الجيل وتنشيء المؤسسات معبأة النفوس لساعة المواجهة وما كادت تفرغ من بناء الجيل المسلم الواعي حتى خاضت هذه الحركة ساحة الصراع دون تردد او وجل مثبتة صلابة بنيانها وعمق جذورها في الارض وهذا في ظننا تخطيط وتفكير سليم وخوض لساحة الصراع بعدة كافية تؤهلها للصمود امام بطش اليهود وشراستهم.

حماس تقود الانتفاضة

ومع ما تجمع لهذه الحركة من عناصر البناء العقائدي والتربوي والنضج التنظيمي والحركي اقدمت على حمل الراية، بل لم تقف عند هذا الحد بل عملت على تطوير المواجهات والصدامات مع اليهود لتصل بالانتفاضة الى ثورة عارمة تجتاح الوطن المحتل من اقصاه الى اقصاه، وقد شهدت الصحف الاجنبية ووكالات الانباء العالمية على القدرة العالية في التثوير التي تتمتع بها حماس فهذه صحيفة الفاينتشال تايمز تصف الانتفاضة بعد اسبوع من اندلاعها (٨٨/١٢/١٥) بانها «ثورة حقيقية بفضل النشاط الاسلامي في الآونة الاخيرة».

وتؤكد جريدة الصنداي تايمز بعد مرور شهر على الانتفاضة (يناير ٨٨) قائلة «ان الشيخ احمد ياسين احد مؤسسي المجمع الاسلامي في غزة هو

● شهداء الانتفاضة منارات على طريق التحرير



احد اربعة من زعماء غزة الذين تعتقد المخابرات العسكرية الاسرائيلية انهم يسيطرون على الانتفاضة الحالية».

ولقد بدأت حماس تخوض مرحلة الاضرابات والصدامات المنظمة والمحددة سلفا بجدول زمني يمتاز بمجاراة ومتابعة واضحة للاحداث والمناسبات السياسية واستغلالها استغلالا كاملا في ابقاء جذوة الثورة في نفوس الشعب المسلم معتمدة على الرصيد العقائدي الذي يشمل ابناء شعبنا بل لقد تجاوزت حدود سلطة حماس وتأثيرها على غير المسلمين فلقد دعت في ٨٨/٩/٩ الى اضراب بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها العاشر وتناقلت صحف العالم خبر هذا الاضراب ونشرت صحيفة الجيروزاليم بوست في ٨٨/٩/١٣ خبرا عن هذا الاضراب ينص على التالي «.... الا ان الاضراب شمل بلدتي بيت جالا وساحور ذوات الطابع النصراني» ومما تجدر الاشارة اليه الى ان هذا الاضراب كان احد اضرابين دعت لهما «حماس» بشكل منفصل عن القيادة الوطنية الموحدة حيث كان الاضراب الاخر في ٨/٢١ بمناسبة ذكرى احراق الاقصى ومما اثبتته التحقيقات الاخبارية ان هذين الاضرابين لقيا تجاوبا واسعا في الضفة والقطاع لم تشهده اية اضرابات اخرى دعت لها القيادة الوطنية الموحدة وقد مضت نفس الجريدة السابقة تقول عن هذا الاضراب «.... وتجدر الاشارة الى ان هذا الاضراب الثاني الذي تدعو اليه «حماس» في الضفة والقطاع و يتحقق على عكس رغبة القيادة الوطنية الموحدة».

ان التجاوب الواسع الذي بدأت تلقاه حماس بدا واضحا في الاضرابات التي نفذت في شهري اغسطس وسبتمبر الامر الذي بدأ يرعب اليهود وبشكل واضح، فقامت بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف القيادات الميدانية التي استطاعت التعرف عليها او التي شكت في انتمائها للحركة وقد اكدت الاخبار الصحفية التي بثتها وكالة رويتر في ٨٨/١٠/١٢ على ان عدد المعتقلين قدر بـ ١٠٠ شخص كما قام اليهود باعتقال شخصيتين اسلاميتين بارزتين بتهمة الانتماء لحماس هما ابراهيم اليازوري والشيخ ابراهيم ابو حدة.

وفي نفس الوقت الذي تزايدت فيه قوة حماس وبرز نشاطها متميزا بدأت بعض الصحف العالمية ووكالات الانباء ومع تزامن اصدار حماس لميثاقها تسرب الاشاعات والاتهامات بان حركة «حماس» تقف ضد الوحدة الوطنية وتمارس برامج نضالية تتضارب مع القيادة الوطنية الموحدة، ولقد كان من الواضح ان هذه الاتهامات ما وجهت الا محاولة لاجهاض القوة المتنامية لحماس وفي نفس الوقت تأليب القيادة الوطنية الموحدة ومحاولة الدس بين صفوف الشعب الفلسطيني مما انخدع به كثيرون، ولكن بيقظة حماس اجهضت هذه المحاولات في مهدها فأكدت في ميثاقها و بياناتها الصادرة على حرصها كل الحرص على الوحدة الوطنية واظهرت موقفها الواضح من المنظمة

• حركة حماس موجودة على ساحة الصراع العقائدي والتربوي تعد الاجيال وتبني المؤسسات وتعبيء النفوس لساعة المواجهة.

ولقد مارست حماس عدة ممارسات نضالية جهادية وجهت بها شعبنا بـ ٣٢ بيانا حتى الان وكان من اهم هذه الممارسات التي لقيت استجابة تامة ما ذكرناه من قبيل بمناسبة احراق الاقصى ٨/٢١ ودخول الانتفاضة شهرها العاشر في ٨٨/٩/٩ هذا بالاضافة الى كثير من الاضرابات التي شاركتها فيها القيادة الوطنية الموحدة ومن الملفت للنظر ان الاضرابات والصدامات التي كانت تشارك «حماس» فيها كانت اعم واشمل من الاضرابات التي لا تشارك فيها بل لقد كانت حماس عاملا كبيرا في نجاح الكثير من الممارسات النضالية لبعدها الجماهيري الواضح وفيما يلي نذكر بشكل موجز اهم الممارسات النضالية التي دعت لها حماس:

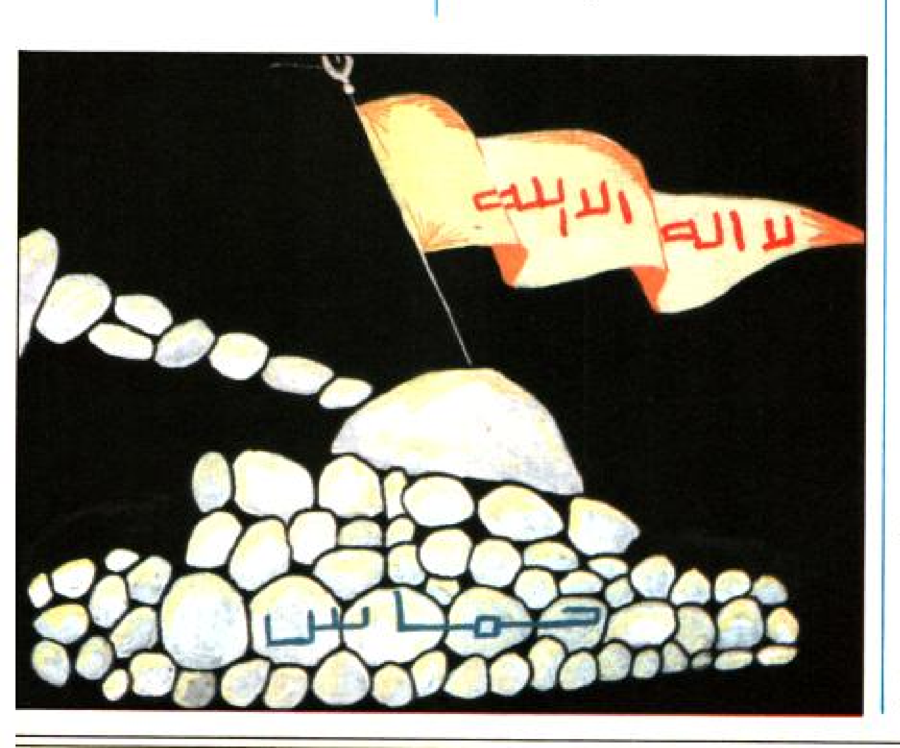
١ ــ الاضراب الشامل الذي عم فلسطين المحتلة من البحر الى النهر في ٢١، ٢٢، ٨٨/١٢/٢٣ وهو الاضراب الوحيد الذي شمل كل فلسطين ولم يشارك حماس احد في هذا الاضراب بل لم تكن القيادة الوطنية الموحدة موجودة آنذاك.

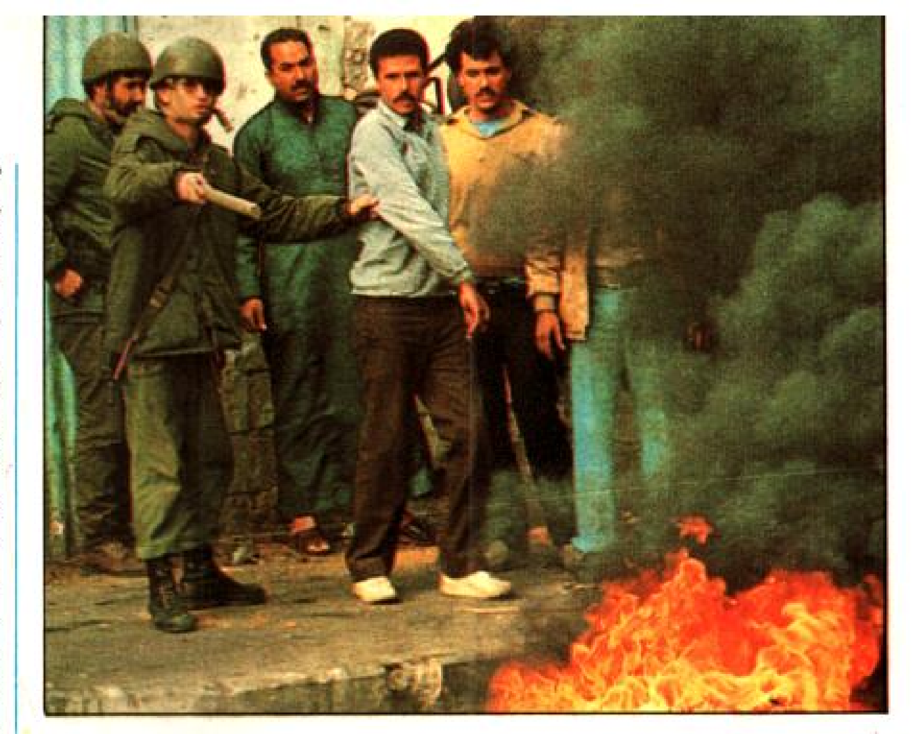
٢ ــ الاضراب الشامل والمواجهات بمناسبة ذكرى معركة بدر في ٨٨/٤/٢٦ حيث سقط في يوم الاضراب جريحان و١٠ جرحى.

٣ ــ الاضراب والمواجهات الشاملة التي حصلت في ذكرى الهجرة النبوية في ٨٨/٨/١٤ وقد كان من اعنف الاضرابات التي عمت الضفة والقطاع.

٤ ــ عملية الهجرة النبوية التي نفذها ابطال «حماس» في ذكرى الهجرة حيث قاموا بمهاجمة معسكر للجيش اليهودي في مركز شرطة نابلس حيث اصيب فيه اربعة من اليهود وحيا الشعب الفلسطيني في الداخل حماس على هذه العملية الجريئة.

٥ ــ الاضراب الشامل بمناسبة مذابح صبرا وشاتيلا في ٩/١٧ حيث نجح نجاحا باهرا وشاركتها فيه القيادة الوطنية الموحدة.





بقلم: د. عمار خالد

انتفاضة في عمق الشعب الفلسطيني

لم تشكل الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال حركة تغيير سياسي جهادي فقط وانما انتجت الكثير من التأثيرات والافرازات الاجتماعية التي عززت بدورها الخط المتنامي والمتصاعد للانتفاضة... ومن الصعب فصل الجوانب الاجتماعية عن التأثيرات الاخرى ولكننا سنحاول هنا توضيح بعض هذه المظاهر وتحديدها بشكل متفصل.

بالنسبة لتأثيرات الانتفاضة على الشعب الفلسطيني فهي عميقة في المجتمع عمق الجراح التي يخلفها قتل القريب او جرح الصديق... وهدم البيوت وقلع الاشجار والاعتداء على المقدسات والرموز الاسلامية... وهذه التأثيرات تتمثل في:

١ ـ الالتزام الاسلامي... والتكافل الاجتماعي.

فقد لوحظ ازدياد عدد رواد المساجد التي اخذت دورها في قيادة حركة الشعب اليومية في مواجهة المحتل.. باعتبار صعوبة اقدام اليهود على اغلاق المساجد.. لذلك اتخذها المجاهدون مراكز للاجتماع والتعبئة والتخطيط وتوزيع المواد الغذائية والاعانات وبؤراً للتجمع والرفض... وبرز التكافل الاجتماعي بشكل واضح على المستوى الفردي من تعاملات سمحة بين المواطنين... والكثيرون من الملاك رفضوا اخذ الايجار من المستأجرين... العائلات تؤثر غيرها على نفسها بالمساعدات التي تصلها.

القرى المحيطة بأية قرية منكوبة تسارع بالمساعدة اثناء الحصار وبعده للتخفيف من معاناة اهلها ومساعدتهم على الصمود في وجه محاولات التركيع والاذلال.

٢ ـ انماط جديدة للانفاق والاستهلاك:

وهو مرتبط بالجانب الاقتصادي المالي من جانب ولكنه يعبر عن تغير اجتماعي في الاساس... فكثير من الناس اصبحوا اكثر فقرا واصبحت دخولهم اقل بسبب الاضرابات ومقاطعة العمل في مصانع اليهود... وما نتج عن ذلك من انخفاض كبير في معدل الاستهلاك من بضائع العدو بما يقارب المليار ونصف المليار.. وانخفض الاقبال على شراء الكماليات كمواد التجميل والثياب والاحذية والسجاد والاثاث بنسبة ٧٠٪ مما سبب انهيارات وتراجعات في هذه التجارات.

وفي المقابل ازداد الانفاق النسبي على المواد الغذائية وزاد الاقبال على تخزينها تحسبا لايام الاضرابات الطويلة.

٣ ـ الانتفاضة والعادات الاجتماعية والسلوكية:

فقد تغيرت كثير من هذه العادات خلال الانتفاضة وخاصة في جانب الزواج والحفلات.. حيث لوحظ ازدياد الاقبال على الزواج لكونه صار من الامور المتيسرة والسهلة حيث انخفضت المهور وغيرها من متطلبات الزواج وقد قامت كثير من المدن والقرى بتحديد المهور بـ ٣٠٠ دينار بدلا من ٣٠٠٠ دينار كما كان سابقا مع التساهل في مظاهر الفرح تمشيا مع الادب الاسلامي وتجاوبا مع الوضع العام للشعب.

٤ ـ تزايد معدلات الانجاب:

حيث ازدادت معدلات الانجاب في المناطق المحتلة خلال الانتفاضة بنسبة ١٦٪ عام ٨٨ عن عام ٨٧ ومن المتوقع ازديادها الى نسبة ٢٢٪ في الفترة المقبلة... وهذا الازدياد يعكس جانب الادراك لاهمية التعويض لاعداد الشهداء في الانتفاضة ولخطورة التوازنات السكانية الديمغرافية على مستقبل الصراع.

٥ ـ القضاء... بيد المجاهدين

وفي كثير من المناطق تولى زعماء الانتفاضة من المجاهدين شؤون القضاء والفصل في الخصومات والبت في المشاكل والاصلاح بين الناس.

ففي قطاع غزة تتولى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) القضاء والفصل بين الناس الذين يقبلون هذه الاحكام برضى وتسليم وهذا يشكل عرفا اجتماعيا جديدا... افرزته الانتفاضة.

٦ ـ تنامي دور المرأة الفلسطينية

حيث اصبح للمرأة الفلسطينية المجاهدة ادوارا هامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والجهادية... ففي غياب الزوج والابناء الذكور الكبار الذين يبيتون في الغالب في الجبال... او في مداخل المدن والقرى تحسبا من مداهمات جنود الاحتلال... فتقوم المرأة بتربية الابناء وتدبير شؤون المنزل... والقيام بنوع من الاكتفاء الذاتي بزراعة النباتات وتربية الحيوانات.

كما تشارك المرأة الفلسطينية ابناءها الجهاد والتصدي للاحتلال حيث تتبع مجموعات السواعد الرامية وتقوم بتمويلهم بالحجارة والعتاد التي يقذفونها على المحتلين... كما تقوم مجموعات النساء بالهجوم على جنود الاحتلال لتخليص الشباب الذين يقعون في ايديهم وكلهن يصرخن انه ابنها.

٧ ـ التعليم لم يتوقف:

ولمعالجة آثار اغلاق المدارس والجامعات والمعاهد قام الشعب الفلسطيني بتنظيم الفصول الدراسية في المساجد او في بيوت الاهالي والمدرسين.. لمقاومة سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد النشء الفلسطيني.



على ابواب العام الثاني للانتفاضة

أين أصبحت القضية الفلسطينية ؟!

ها هي انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة تدخل سنتها الثانية في عزمة وثبات، تطور اساليبها في مواجهة قوات الاحتلال الغاشمة، وتبني اطرها التنظيمية، وتبلور رؤيتها الفكرية على اساس انها ماضية في الطريق الى ان يأذن الله بالنصر المبين.

قدم الشعب الفلسطيني حتى الان اكثر من خمسمائة شهيد، وسبعة عشر الف جريح وحوالي ثلاثين الف معتقل غير حالات التسمم والاغماء واجهاض النساء الحوامل. تحمل الشعب الفلسطيني ما يخطر، وما لا يخطر على البال، من اصناف الظلم والعسف والقهر والمضايقات النفسية والمعيشية، على ايدي قوات الاحتلال الغاشمة.

تحمل الشعب الفلسطيني كل ذلك، وما زال يبرهن على استعداده لان يتحمل اكثر من ذلك، متمتعا بروح معنوية عالية يستمدها من عقيدته الاسلامية وتاريخه الجهادي، وخبرته بعدوه الجبان المتمرس بآلات القمع والوحشية. والانتفاضة بهذا الاعتبار تعتبر في ذاتها انجازا سياسيا كبيرا، لم يعرف التاريخ الحديث حالة مشابهة لها. فعلى الرغم من حالة الحصار التي يعيشها الشعب الفلسطيني الاعزل... وعلى الرغم من سيادة منطق الهزيمة والاستسلام لمطالب العدو في اعقاب كامب ديفيد، الا ان الشعب الفلسطيني المسلم رفع راية الجهاد بكل ما لديه من امكانات، لينبه العالم بشكل عام والعالم العربي والاسلامي بشكل خاص، ان صاحب الحق لا يتنازل عنه مهما كانت الظروف، وان المحتل مهما أوتي من قوة يظل محتلا ظالما غاشما لا بد من مواجهته ودحره.

و يستطيع الراصد للانتفاضة من هذا المنطلق، وان لم يتحقق الهدف النهائي وهو زوال الاحتلال ان يضع يده على الانجازات السياسية التالية:

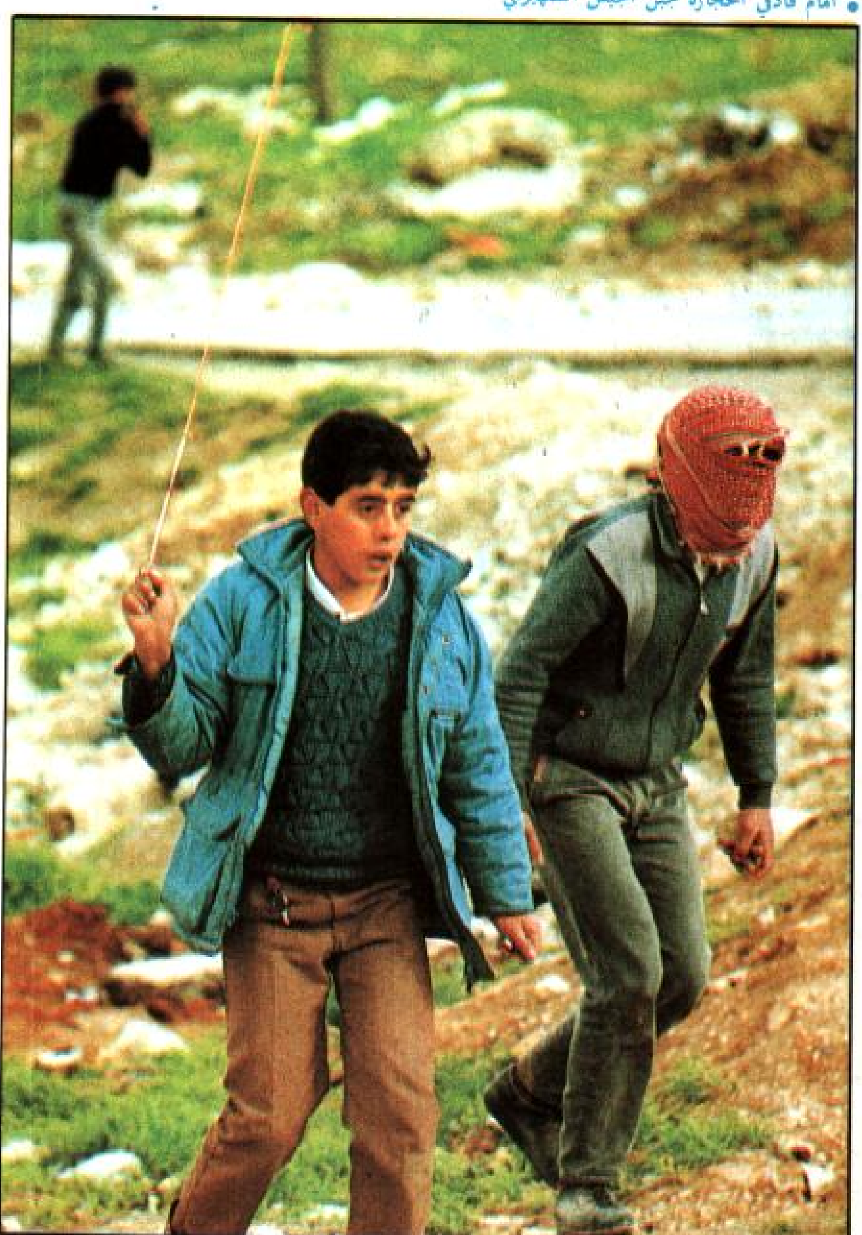
اولا: على المستوى الفلسطيني والعربي:

١ ــ اعادت الانتفاضة المباركة للصراع مع اليهود حقيقته وطبيعته وابعاده، باعتباره صراع هوية ثقافية ووجود ومصير. فلقد سقطت مقولة التعايش بين اليهود والعرب المسلمين الى غير رجعة.

٢ ــ واوضحت الانتفاضة كذلك ان الجهاد هو السبيل الوحيد لخلق وقائع جديدة تؤثر في العدو، وان طريق الاستجداء والتسويات السياسية لا يؤدي الا الى المزيد من ضياع الحقوق.

٣ ــ ايقن الشعب الفلسطيني بشكل خاص والعرب المسلمون بشكل عام، الى ان راية الدين

• امام قاذفي الحجارة جبن الجيش الصهيوني



والقيادة الاسلامية هما الجديران بثقة الشعب الفلسطيني وقيادته وتوجيهه نحو الحرية والاستقلال. وقد تكرست هذه الحقيقة من خلال التجاوب الشعبي الشامل مع نداءات و بيانات حركة المقاومة الاسلامية ـ حماس ـ وتوجيهات العلماء والوعاظ والمشايخ عبر المساجد التي اصبحت مراكز قيادة وتوجيه انشطة الانتفاضة سواء على صعيد مواجهات قوات الاحتلال او على صعيد الخدمات الاجتماعية.

٤ ـ استعادت القضية الفلسطينية اهميتها كقضية اولى للعرب والمسلمين سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، مع فارق في الموقف والرؤية.

٥ ـ احيت الامال في النفوس بامكانية تحقيق النصر على اليهود، وتغيير المعادلة التي تحكم علاقات الشعوب العربية بحكامها وهو امر توجست منه الانظمة وعالجته بتبني الانتفاضة لفظيا، ومنع حالات التعبير عن الالتحام الشعبي معها بشكل جدي.

ثانيا: على المستوى اليهودي:

١ ـ اعادت طرح التساؤل حول امكانية واستمرارية وجود الكيان اليهودي لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ على مختلف المستويات المدنية والعسكرية، الفكرية او العامة.

٢ ـ عمقت الانقسام في الرأي بين القوى السياسية اليهودية واسهمت في زيادة نفوذ القوى القومية والدينية المتعصبة، كما تبين من نتائج انتخابات الكنيست في الشهر الماضي.

٣ ـ سقوط نظرية الامن اليهودية لانها تتجاهل البعد التاريخي وارادة الشعب الفلسطيني المسلم ووضع حد لحلم «اسرائيل الكبرى».

٤ ـ سقوط نظرية ارض بلا شعب لشعب بلا ارض، وظهور قوى سياسية تعترف بالشعب الفلسطيني وحقه في وطنه وارضه.

٥ ـ انكشاف زيف القناع الديمقراطي للكيان اليهودي امام الغرب بشكل خاص والعالم بشكل عام.

٦ ـ احداث حالة من الانقسام في الرأي بين اليهود في العالم خاصة في امريكا واليهود في فلسطين المحتلة.

ثالثا: على المستوى العالمي:

١ ـ فرضت القضية الفلسطينية نفسها على اهتمامات العالم والرأي العام العالمي، ولقيت تعاطفا دوليا اثار الكيان اليهودي، في حين كان العالم لا يأبه لهذه القضية قبل الانتفاضة.

٢ ـ تفهم الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي لحقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وادانة القمع اليهودي واساليبه الوحشية.

٣ ـ احترام العالم لجهاد الشعب الفلسطيني واعجابه ببطولاته في مواجهة قوات الاحتلال الغاشم.

ولعل سؤالا يثار هنا وهو: أليس تبني المجلس الوطني الفلسطيني لقرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة انجازا سياسيا للانتفاضة المباركة ان لم يكن اهم الانجازات؟

ونسارع الى القول ان العبرة في الاعمال بخواتيمها. فاذا ترجم الاعلان الى استقلال سياسي تام، فلا شك انه انجاز ضخم، اما اذا ترجم الى سيادة مفتوحة واعتراف بالكيان اليهودي، فانه يعتبر اجهاضا لكل انجازات الانتفاضة التي تحدثنا عنها.

والمراقب السياسي الموضوعي، في ضوء موازين القوى على الساحة الاقليمية والدولية، لا يسعه الا القول بان ما يثار من حديث عن تسوية سياسية في الوقت الحاضر سواء عن طريق مؤتمر دولي او مفاوضات ثنائية، ليس الا استدراجا للقيادة الفلسطينية يهدف الى تكريس الاعتراف بالكيان اليهودي واجهاض الانتفاضة المباركة. وانطلاقا من هذا الفهم فان شعار استثمار الانتفاضة للتوصل الى تسوية سياسية بغض النظر عمن يرفعه، هو شعار زائف يقصد منه وأد انجازات الانتفاضة السياسية خاصة نزع فتيل المواجهة مع العدو اليهودي، وعدم تحول الانتفاضة المباركة الى حالة عامة تكون مقدمة لمشروع نهضوي حضاري شامل على مستوى العالم العربي والاسلامي.

واذا كان مفهوما ان يعمد العدو اليهودي بكل ما لديه من اساليب القمع والتنكيل محاولة اجهاض الانتفاضة بالقوة او من خلال عروض الانسحاب من بعض المناطق من طرف واحد كغزة مثلا، فانه من العجيب ان يتجاوب العرب مع مخاوف امريكية تقول باحتمال انتقال حالة الانتفاضة الى الدول العربية المجاورة لفلسطين، فيعملون على اتخاذ تدابير من شأنها منع او ردع الجماهير من الاعراب عن تضامنها مع الانتفاضة المباركة.

استثمار الانتفاضة

لقد استسلم الرسميون العرب لحالة اليأس التي يعيشونها فاخذوا يطرحون شعار استثمار الانتفاضة من اجل التوصل لتسوية سياسية، وفي هذا السياق يمكن ذكر مشروع شولتز سيء الذكر، ونداء مبارك لوقف الانتفاضة واجراء مفاوضات، ووثيقة ابو شريف، وتصريحات قيادات فلسطينية متتالية بالاعتراف المتبادل والمفاوضات المباشرة وقبول قرارات الامم المتحدة.

واستنادا لقرار الاردن بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية، والانفراج الدولي اتخذت القيادة الفلسطينية قرارا باعلان الاستقلال وتشكيل حكومة مؤقتة وبيان سياسي يعترف بقراري ٢٤٢، ٣٣٨ و يدعو لكونفدرالية اردنية ـ فلسطينية، ونبذ الارهاب ونتيجة لجهود عربية ودولية تم التوصل الى ذلك بالاغلبية في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

واخذت الانظار تتمحور فيما بعد حول من يعترف ومن لا يعترف بالدولة، وهل يلقي عرفات خطاب في الامم المتحدة في نيو يورك، ولماذا حرم شولتز عرفات من تأشيرة دخول لامريكا؟

وهكذا، ومهما كانت الدوافع فان الاهتمام اخذ يتحول من متابعة الانتفاضة وتدارسها وتطويرها الى مواجهة الموقف الدبلوماسي، وهو امر لا يمكن حسابه الا في خانة تعويق انجازات الانتفاضة المباركة.

ومن باب الموضوعية والمنطق نريد ان نقول بان الانتفاضة المباركة التي احدثت انعطافا نوعيا في جهاد الشعب الفلسطيني في الداخل ليس متوقعا منها ولا مطلوبا منها، ان تطرد الاحتلال الصهيوني من فلسطين بمفردها، لان ذلك فوق طاقتها وخارج قدرتها. ولا يعني هذا بحال من الاحوال، ان الانتفاضة تمارس الانتحار كما يقول بعض البائسين او المتخاذلين، بل يعني ضرورة الوعي التام لاحد اهم انجازات الانتفاضة، وهي ان الصراع مع اليهود هو صراع حضاري مصيري بين العرب والمسلمين اجمعين من جهة واليهود والقوى الرأسمالية من جهة اخرى.

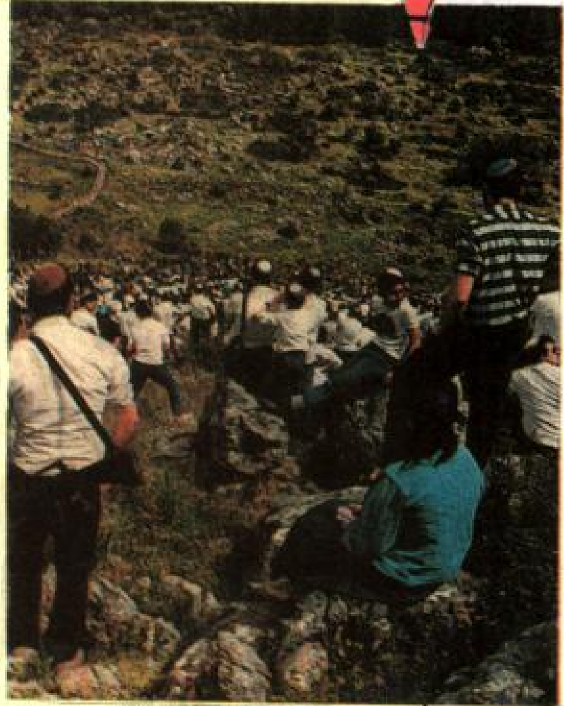
دعم الانتفاضة

ولذلك فان المطلوب هو دعم الانتفاضة المباركة ليس فقط بالمال والاعلام وهو لا يزال عند اضعف المستويات وانما بالانتفاض على كل اوضاعنا البائسة وتصحيحها باتجاه بناء الذات الحضارية المستقلة في نفس الوقت الذي نوجه شبابنا لحمل راية الجهاد في سبيل الله، والوقوف صفا مرصوصا في الميدان السياسي الى ان تتغير المعادلة لصالحنا وتقترب ساعة النصر باذن الله.

قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم» «وما النصر الا من عند الله» فالى الامام ايها المسلمون ولكن شعارنا المرحلي: لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة... ولا طريق للتحرر الا بالجهاد.

الاقتصاد الصهيوني على عتبة الركود !

بقلم: محمد نزال



• تظاهرة لبعض المزارعين الصهاينة

التحولات النوعية التي احدثتها الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة لم تقتصر آثارها على المجتمع الفلسطيني فحسب، بل تجاوزته الى مجتمع (الكيان اليهودي) الذي تأثر تأثرا مباشرا بالانتفاضة.. ولعل من الجوانب الاساسية والبارزة التي يمكن الاشارة اليها في هذا المجال، الجانب الاقتصادي، والذي يعد من الدعامات الاساسية لاي مجتمع او كيان.. فقد اظهرت احصائيات نشرت في منتصف شهر نوفمبر الماضي ان الكيان الصهيوني بات على عتبة ركود اقتصادي بعد انخفاض انتاج المصانع بما فيها الصناعات العسكرية بنسبة ٣٪ عما كانت عليه العام الماضي، وارتفاع معدلات البطالة الى ٧٪... وقال مدير مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي «موشيه سكروني» في مؤتمر صحفي ان عام ١٩٨٨ شهد جمودا اقتصاديا اختفى معه النمو في جميع القطاعات... ورغم رفض «سكروني» الخوض في اسباب الجمود الذي اشار اليه، فانه اعترف بان الانتفاضة كانت سببا في التراجع الكبير الذي اصاب قطاع البناء، وكذلك القطاع السياحي الذي بلغت نسبة تراجعه ١٣٪.... وقد اكدت وكالة (رويتر) الامريكية نقلا عن خبراء اقتصاديين ومسؤولين حكوميين في القدس المحتلة بان الاقتصاد «الاسرائيلي» يعيش ركودا يعد هو الاخطر منذ ثلاثة اعوام، اذ اشارت احصائيات رسمية الى ارتفاع مؤشر تكاليف المعيشة بنسبة مزعجة تبلغ ٢٫٤٪ في شهر نوفمبر الماضي مما يعني بالتأكيد زيادة معدل التضخم هذا العام... وتنبأت ارقام اكثر تشاؤما نشرها مكتب الاحصاء المركزي بان اجمالي الناتج المحلي سيزيد على الارجح بنسبة تبلغ حوالي ١٪ فقط في عام ١٩٨٨، بعد ان كانت ٢٫٥٪ في عام ١٩٨٧ ووفقا لتقديرات البنك المركزي، فان البطء الاقتصادي ــ الذي تشير احدث المؤشرات الى انه قد يتحول الى ركود ــ يرجع في جانب منه الى الانتفاضة بالاراضي المحتلة، والتي يقدر البنك المركزي «الاسرائيلي» انها ــ اي الانتفاضة ــ مسؤولة عن ٢٪ من نسبة الهبوط في اجمالي الناتج المحلي هذا العام.. واظهرت احصائيات جديدة ان ٦٫٩٪ من الايدي العاملة في الكيان اليهودي كانت عاطلة في الربع الثالث من العام الحالي.. **وقال** مسؤولون حكوميون ان عدد العاطلين اخذ في الزيادة بسرعة مع تنفيذ الشركات عمليات تسريح العمال كانت قد اجلتها الى ما بعد الانتخابات العامة.

وهكذا، ومن خلال عرض موجز لاحدث الاحصائيات حول الوضع الاقتصادي للكيان الصهيوني، نجد ان سهام الانتفاضة قد اصابت الاقتصاد الاسرائيلي، فجعلته يئن ويشكو التراجع اليومي المستمر... وهذا يؤكد ان حربنا مع الكيان الغاصب حرب شاملة تستهدف تدميره واجتثاثه، ويجعل العبء على اخواننا في الاراضي المحتلة في قدراتهم على التحمل والثبات في مواجهة هذا الكيان، الذي كان ابناؤه يستعدون للاحتفال بمرور اربعين عاما على انشائه، فاذا بالانتفاضة تفاجئهم وتضع اقتصادهم على شفا جرف، ولا شك ان تطوير وسائل المواجهة مع العدو، من شأنه ان يزيد اقتصادهم انهيارا، حتى يأتي امر الله، فتكون القاصمة باذنه سبحانه وتعالى والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الانتفاضة ترعب اليهود

ان دراسة الاثار الاجتماعية والنفسية للانتفاضة على اليهود وكيانهم المزعوم لا ينفصل باي حال من الاحوال عن فهمنا لطبيعة الشخصية اليهودية التي كادت بالانبياء منذ القدم وحاولت اغتيال الرسول صلى الله عليه وسلم وانعزلت عن المجتمعات التي تعيش فيها ارضاء لعقدة الفوقية ومن ثم تعرضت للاضطهاد الشديد في الغرب بعدما بان لهم خبث طويتها وفساد سريرتها وبشاعة اعمالها التي وصلت حد شرب دماء البشر كفطيرة... ان الانتفاضة كشفت جانبا من هذه الشخصية ووضعتها على المحك فكانت نتائجها عظيمة مخلخلة اهم عنصر من عناصر الحياة وهو الطمأنينة والاستقرار الذي حرم منه اليهود منذ اندلاع الانتفاضة الى ابعد الحدود وكان من نتائج ذلك ما يلي:

١ ــ تراجع الثقة بأمان الكيان اليهودي:

حيث ان الثقة بقدرة هذا الكيان على الاستمرار والبقاء في ظل مجموعة من «المخاطر» التي تحيط به من كل جانب امر ضروري لهذا الكيان «الضعيف» ففي دراسة اجراها معهد يافا التابع لجامعة تل ابيب ونشرتها صحيفة النهار الفلسطينية في اكتوبر ١٩٨٨ جاء فيها ان نسبة الذين يثقون بامان الكيان اليهودي قد تراجعت من ٩٦٪ عام ١٩٨٦ الى ٨٢٪ عام ١٩٨٨ مما يوحي بمنحى تراجعي للنفسية اليهودية وهو خطوة مهمة في صراعنا معهم.

٢ ــ سيطرة الخوف على النفسية اليهودية: والخوف صفة لصيقة باليهود منذ القدم فهم لا يكادون يحسون بالخطر

حتى يتملكهم الخوف ولهذا قال فيهم تعالى «ولتجدنهم احرص الناس على حياة» فمنذ اندلاع الانتفاضة واعداد الاسرائيليين الذين يخافون التجول في الضفة والقطاع في تزايد حتى وصل في الاشهر الاخيرة الى ٨٥٪ حسبما ذكرته جريدة القدس في ٨٨/٩/٢٠ وقضية التجول هذه دلالة اكيدة على ما تمر به النفسية اليهودية من ازمة خانقة لا يشعر بها اليهود بالامن والاطمئنان رغم تسلحهم باحدث الاسلحة.

٤ — زيادة معدلات القلق والامراض النفسية: فكما قلنا ان فقدان عنصر الامن والطمأنينة شعور قاتل وهو ما يسيطر على اليهود وعلى اذهانهم ولذلك فهم يعقدون المؤتمرات تلو المؤتمرات لعلاج هذه القضية وفي مؤتمر اخير كشف ضابط علم النفس السابق في الجيش الاسرائيلي روبن قال بان «القلق ينتاب الشباب اليهودي يخافون الانتفاضة» ولنا ان نتصور نفسيات هذا الجبن والتخاذل كيف تتحطم امام رمية حجر من ساعد ايمان قوي مجرد من السلاح، وهذا ما دلت عليه احصائية اخيرة اثبتت ان ٧١٧ يهوديا دخلوا المستشفيات هذا العام للعلاج من امراض نفسية اجتماعية بسبب اندلاع الانتفاضة.

٥ — ظهور ازمة ثقة بين الاسرائيليين وصحافتهم: فالصحافة تنشر اخبارا من اكثر من مصدر منها المصادر الغربية التي تناقض في حديثها عن الانتفاضة (وبالذات خسائر اليهود فيها) مع الروايات الاسرائيلية مما اظهر لليهود زيف ادعاءات حكومتهم وجيشهم وجعل اليأس والذعر يتسرب الى نفوسهم مما دعا الجامعة العبرية في القدس لعقد ندوة عن الانتفاضة وتغطية وسائل الاعلام لها حيث تحدث عدد من الشخصيات الاسرائيلية التي انتقد بعضها ما تنشره الصحف عن مصادر عربية مؤكدين على تناقضات واضحة بين الروايات العربية والاسرائيلية مما اكد على كذب مصادر الجيش الاسرائيلي وان هناك ازمة ثقة حقيقية بين الجيش والشعب ولعله من نافلة القول الاشارة الى السبب الذي يدفع الجيش للكذب... انها بلا شك الخوف في النفسية اليهودية.

— تزايد الانشقاقات والانقسامات في صفوف اليهودية حول سبل معالجة الانتفاضة: ففي كل فترة تندلع نقاشات حامية في الكنيست كاشفة عن صيحات الغضب والتعجب من استمرار الانتفاضة والفشل الذريع للجيش في اخمادها مما عمق الانقسامات وزاد جذوتها اشتعالا بتبادل الاتهامات بالتقصير والتخاذل ولعل ابلغ وصف لحالة هؤلاء هو قوله تعالى: «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى».

٦ — زيادة الهجرة المعاكسة وهجرة المستوطنات: فارض الميعاد لم يعد فيها ذلك الامان واصبحت المعيشة فيها لا تطاق انقسامات وتفرق... امراض نفسية... قتلى وجرحى.... انتفاضة مستمرة لا تهدأ... لا سياحة ولا تسوق... لا هدوء ولا اطمئنان... فلم الانتظار (وخصوصا اذا لم يكن الدافع العقيدي قويا) والعروض والمغريات في الخارج كثيرة فلقد علقت مجلة «سجول» على الهجرة المعاكسة التي تزايدت بشكل واضح من الكيان اليهودي بعد اندلاع الانتفاضة قائلة «يوما بعد يوم تزداد طوابير اليهود الراغبين في مغادرة «اسرائيل» امام سفارتي الولايات المتحدة وكندا»... وعلق احد المستوطنين المغادرين قائلا: «هناك استطيع قيادة سيارة فيراري حمراء دون ان ينظر الي احد باستغراب».

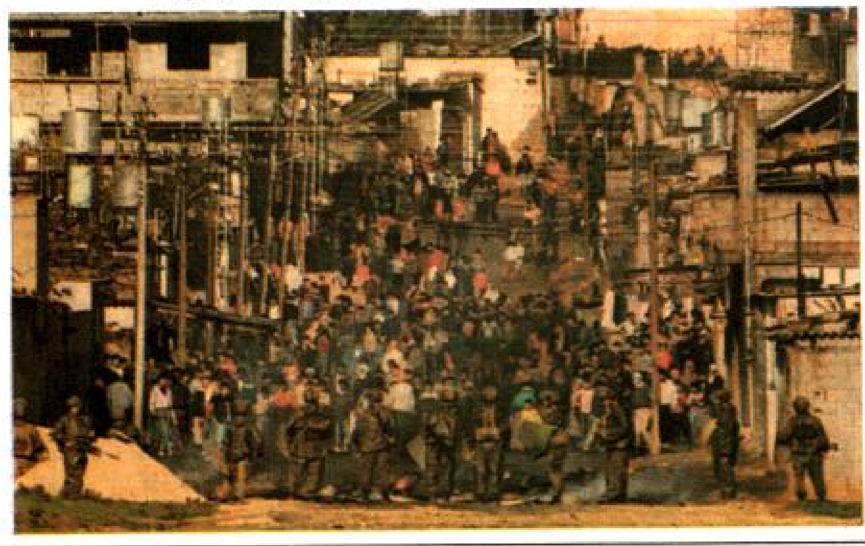
هذا على صعيد الهجرة المعاكسة اما على صعيد المستوطنات فلقد اثبتت احصائية اجريت مؤخرا ان ٤٦ مستوطنة اسرائيلية تم هجرها خوفا من هجمات الفلسطينيين مما يعد انجازا رائعا لشعبنا.

٧ — انخفاض معدل الهجرة الى فلسطين: وهي احدى النتائج الطبيعية لحالة الخوف وزعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني في فلسطين المحتلة.

٨ — زيادة العنف والتطرف في المجتمع اليهودي: فبالرغم من عرض بعض اليهود مثل يوسف شابيرا زعيم الحزب الوطني الديني ٢٠ الف دولار لكل شخص فلسطيني يغادر فلسطين الى الابد الا ان الحقيقة التي لا مراء فيها ان نسبة التطرف قد ازدادت بشكل ملحوظ في المجتمع اليهودي نتيجة زيادة المطالبة بتشديد الاجراءات الارهابية ضد المنتفضين لثنيهم عن انتفاضتهم، ولقد اكدت نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة التي تفوق فيها حزب الليكود على العمل وازدادت فيها حصة الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة على ذلك، وفي اخر احصائية تشير الى ذلك، وجد ان ٤٩٪ من اليهود يطالبون بطرد السكان العرب، رغم ان رائد هذه الدعوة مائير كاهانا لم يكن يلقى تجاوبا ملحوظا بدعواته لطرد العرب من الضفة وغزة قبل الانتفاضة، ولعل ترجيح كفة الليكود الذي ينتمي اليه شارون مهندس عملية اجتياح ١٩٨٢، وصاحب فكرة الوطن البديل للفلسطينيين في الضفة الشرقية اكبر دليل على ذلك.

ولعل ذلك ايضا ما يدفع بالمستوطنين لتطوير اساليبهم الدفاعية حيث ذكر التلفزيون الاسرائيلي في ٨٨/٩/٨ ان المستوطنين يرون ان عليهم اخذ زمام المبادرة «للدفاع عن انفسهم» ومن ذلك فلا بد من التدرب على السلاح والكاراتية..

• عندما تتكلم الحجارة يكون النصر النهائي على العدو الصهيوني




• انور السادات


• بينوشيه ديكتاتور تشيلي


• جعفر نميري


• ماركوس

في العالم الثالث:
حكام أم مدراء تنفيذيون؟

بقلم عبدالرحمن التميمي

من يحكم في العالم الثالث؟ سؤال يطرح نفسه عشرات المرات كل يوم على صفحات الجرائد والمجلات... سؤال يطرح نفسه مع كل قضية فساد سياسي واقتصادي جديدة.. وسؤال يتجدد مع كل محاولة انقلاب وجريمة اغتيال وانتخابات مزورة او غير متكافئة الدعم! انه سؤال يقفز الى الذهن مع كل حلة اعتقال لكل من يقول (لا)، ولكل من يقول (لا إله الا الله محمد رسول الله)! من يحكم في الفلبين؟ من يحكم في نيجيريا؟ من يحكم هنا ومن يحكم هناك؟

حكم مؤسسات وحكم افراد

اننا نعلم علم اليقين ان الحكم في الدول الغربية هو «حكم مؤسسات» حيث تتولى المؤسسات الديمقراطية (التي لا ترقى الى مستوى الشورى الاسلامية) رسم سياسة الدولة ووضع اهدافها القومية وتخطيط سياساتها العامة وترسم صورة المستقبل فيها لابناء شعبها اليوم وغدا ولحضارتها وتاريخها سواء في الماضي وفي المستقبل.. وسواء جاء كارتر ام فاز ريغان ام نجح بوش فان سياسة دولة مثل الولايات المتحدة لا تتأثر بسياسة فرد او تخضع لنفوذ خارجي من دولة اخرى، ان الحكم فيها ترسمه الدولة بكافة مؤسساتها ومفكريها وعلمائها في كل مجال ولا يرسمه فرد او مجلس مصفقين مهمته هز الرؤوس واطلاق الهتافات لكل ما يقوله رئيس او يدعيه وزير.

غير ان الواقع مخالف تماما لما يحدث في دول العالم الثالث فالحكم الفردي المتسلط الذي يمارسه الحكام العسكريون لا يعترف بالرأي الاخر.. ويبدو الشعب في نظر حكامه مجموعة من الجنود اذا قالوا (لا) فان مصيرهم هو المحاكمات العسكرية التي تحكم عليهم بالسجن والاعدام او الاعتقال بلا محاكمة تحت ستار قانون الطوارىء والقوانين العرفية.

حكومات رجال الاعمال

وفي الوقت الذي يتحكم في جمهوريات العالم الثالث حكام عسكريون بلا رحمة من طراز «بينوشيه» ورفقائه في العالم العربي والاسلامي، يجلس في سدة الحكم في الغرب رجال من طراز رجال الاعمال الذين ينظرون الى الدولة على انها شركة كبيرة ينبغي ادارتها بكفاءة، وممارسة العمل الاداري فيها سياسيا واقتصاديا بما يحقق الرفاه للبلاد كمؤسسة كبرى حيث ينعم الافراد فيها كلهم بالرخاء والرفاهية. فالحاكم في بلده كالمدير الاداري في شركته.

فهم في الغرب يحرصون على التخطيط الواقعي الطموح، وعلى التنظيم المنطقي والقيادة الفعالة والضبط الاداري الدقيق دون ظلم او تساهل. هناك اهداف معقولة استراتيجيا ومرحليا وخطط معروفة واضحة يعمل الكل من خلالها لبناء وطن واحد للجميع.

هناك يحترمون الانسان لانه عنصر بناء الحضارة وصنع التاريخ وان كان معارضا ما دام يسهم في بناء الوطن، فقد تعودوا على احترام الرأي الاخر. نعم هناك عيوب في نظمهم وتطبيقاتها فقد وصل القوم الى هذا المستوى من خلال الاجتهاد العقلي بعد طول عناء وهو في ديننا جاهز للاخذ به وتطبيقه دون مشقة. وبرغم ما في تطبيقاتهم من اخطاء تبقى سيئات الحاكم العادل خير من حسنات السلطان الظالم!

تراهم تعلموا هذا من المسلمين ايام كان هؤلاء في الاندلس؟

ان المأساة ان الغرب الذي يؤمن بهذه المبادىء السامية على ارضه يمارس عكسها تماما على ارض غيره. فالغرب الذي افرز وجودية سارتر يرى من خلال الفكر السياسي لامته القومي ان «الاخرون هم الجحيم»!

لهذا يحاول الغرب القضاء على كل محاولات البروز الحضاري والتحرر العقائدي والفكري والثقافي من القوالب الغربية التي تمارسها اي دولة او حضارة اخرى لا سيما البلاد الاسلامية و يتدخل من خلال سفاراته ومخابراته بامواله ونصائحه الجاهزة، وعملائه المنتشرين في الهيئات والمؤسسات لافساد البلاد والعباد.

طغاة سادوا ثم بادوا

ومن نمط الطغاة البائدين الذين افتتن بهم الناس حتى عبدهم البعض من دون الله، حاكم مصر السابق جمال عبدالناصر ومثله بورقيبة في تونس!

دعا عبدالناصر المواطن المصري الى ان يرفع رأسه قائلا (ارفع رأسك يا اخي) وكلما رفع مواطن رأسه قطعها عبدالناصر. ولم ينج من القطع والتعذيب الا الرؤوس التي رضيت ان تنحني وبقيت منحنية.

وفتح عبدالناصر النار على الاخوان ارضاء لبريطانيا، وتعاون مع المخابرات الامريكية. وبرغم علاقاته الظاهرة مع السوفيات فانها لم تكن اكثر من علاقات مصلحية لخدمة صورته امام شعبه كبطل قومي يقارع الامريكان و يغيظهم.

والقضية التي يثيرها «مايلز كوبلاند» العميل السابق لوكالة الاستخبارات المركزية حول عمالة «محمد حسنين هيكل» وزعيمه «جمال عبدالناصر» جاءت في فورة غضب حول ما يكتبه محمد هيكل في كتابه المسلسل «سنوات الغليان» لتضيف المزيد من الغليان، وقد نشرت جريدة الشرق الاوسط طرفا من رسالة كوبلاند الى صديق مصري منشورة في عدد ١٣ نوفمبر ١٩٨٨ في الصفحة الاولى.

عبدالناصر مدير تنفيذي

وكوبلاند صاحب الكتاب المشهور «لعبة الامم» الذي كشف فيه اسرارا كثيرة حول علاقة عبدالناصر بالاستخبارات المركزية، يبدو منزعجا مما ينشره هيكل في كتابه الجديد فهو يتهمه بانه لا ينشر الحقائق كاملة كما يهدده بجره الى القضاء وبأن ابناءه في المخابرات الامريكية لن يتركوا هيكل وشأنه، وانه سينشر المزيد من الحقائق الصحيحة وليست الزائفة التي ينشرها هيكل حول عبدالناصر في كتاب له سينشره كوبلاند في ابريل ١٩٨٩ بعنوان «لاعب اللعبة».

وهنا تثور تساؤلات شتى حول هيكل وعبدالناصر وكوبلاند، لا كأشخاص فحسب بل وحول ادوارهم السياسية كذلك والتي من خلالها صاغوا حقبة زمنية هامة في تاريخ مصر والعالم العربي وحول حقيقة ادوار من بقي منهم حيا الى الان.

كما تبقى القضية الاساسية التي تتفجر في الاذهان حول هؤلاء الزعماء وعلاقاتهم بمخابرات القوى الكبرى.. هل هم حقا ابطال كما يصورهم الكتاب المحليون من وزن وطراز هيكل؟ هل كانوا حكاما بمعنى الكلمة ام مجرد «مدراء تنفيذيين» لسياسات جاهزة في وكالات الامن القومي الغربية واروقة المخابرات العالمية ودفعت اليهم على شكل نصائح استشارية او اوامر، مرفقة بحفنة دولارات لدعم النصيحة النظرية وضمان التنفيذ بتقديم حوافز ومقبلات!

السؤال الحائر يبحث في ملفات التاريخ و يلقي بظله على الحاضر ليفتش عن اخرين لا زالوا يمارسون نفس الدور الذي مارسه اشخاص مثل ناصر قبل ٣٥ عاما!

وهذا السؤال يجب ان لا يتلاشى امام عشرات امثال عبدالناصر او أقل حجما واكثر دناءة من الزعيم الاوحد الذي لم يكن اكثر من اداة تنفيذية لسياسات الغرب وخدمة اهدافه في المنطقة بضرب الاسلام الذي هو سر وجودها ودعامة نهضتها.

عبدالناصر وكل من تلاه هم في واقع الامر ليسوا حكاما بل مدراء تنفيذيين لسياسات جاهزة في السفارات الامريكية وهيئة الامن القومي الامريكية ووكالة الاستخبارات المركزية، تأمرهم بضرب الحركة الاسلامية فيطيعون والا فالوعيد او التهديد بالابتزاز.

تشميع وتلميع

وبالرغم من ان هؤلاء المدراء التنفيذيين الذين ادوا ادوارهم ببراعة فائقة في خدمة اهداف الغرب ومخططاته في المنطقة الاسلامية فهم لم يحققوا لشعوبهم سوى الهزائم والنكسات ولم تحصد بلادهم الا الفاقة والعوز والعجز الاقتصادي مضافا الى الفشل السياسي ممزوجا بعفن البطانة المحيطة بالحاكم والتي لم يكن لها هم الا النساء وجمع المال حتى وقعت كارثة حزيران ١٩٦٧.

بالرغم من هذه الحقائق المرة يسعى من تبقى على قيد الحياة من سدنة هؤلاء الطغاة ليحرق البخور في حضرة الصنم الذي تكسر في حياته قبل مماته، ويروي عنه الاساطير و يلمع الوجه الشمعي القبيح وهو يظن ان الناس قد نسيت.

وبالرغم من المصير المظلم الذي حاق بهؤلاء الطغاة فان البعض لا زال يقتفي آثارهم، ناسيا قول الله تعالى في الحديث القدسي «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب» وقوله في القرآن الكريم: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا».

ترى متى تعي الشعوب البائسة التي لا تشبع من رغيف الخبز هذه الحقيقة؟

كلما رفع مواطن رأسه في مصر قطعها عبدالناصر تحت شعار «ارفع رأسك يا اخي!!»

■ حماس لم تشارك في المجلس الوطني



على ضوء ما اورده بعض الكتاب والصحفيين في مقالاتهم حول المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر، بالاشارة الى مشاركة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في اعمال المجلس الاخيرة في الجزائر، فان مجلة (المجتمع) تود ان توضح للقراء الذين اتصلوا مستفسرين عن صحة ذلك، بان حركة (حماس) لم تشارك في المجلس مطلقا، لا بصفتها الرسمية كحركة، ولا من خلال افراد، كما ان الاستاذ (خليل القوقا) اعتذر عن قبول الدعوة للحضور، والتي وجهت اليه بصفته احد المبعدين عن الارض المحتلة... وذلك التزاما بسياسة الحركة بهذا الخصوص وتؤكد المجتمع على ان ايا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، لا ينتمي الى حماس.. وهذا لا ينفي وجود بعض المؤيدين والمتعاطفين مع اطروحات الحركة ومنهجها.

■ ضمان الاستثمار واشكالية التبادل التجاري



دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الى معالجة الاشكالات التي تواجه تقدم التبادل التجاري بين الدول العربية. ونوهت المؤسسة الى اهمية توسيع القاعدة الانتاجية وتحسين الظروف الداعمة للضمان الائتماني مما يطور اسباب تقدم التجارة بين الدول العربية. جاء ذلك في الدراسة التي تقدمت بها المؤسسة الى ندوة «تنمية الصادرات الخليجية المنعقدة بالمنامة — البحرين — في ٢٨ نوفمبر المنصرم.. واشارت الدراسة الى واقع الانتاج في الدول العربية مركزة على ضيق القاعدة الانتاجية وغياب التنسيق في السياسات الانتاجية بين دول المجموعة. وفي مجال التسويق بينت المؤسسة دلالات الانخفاض والركود في حركة تدفق الاموال بين الدول العربية وشح المعلومات حول الاسواق واحتياجاتها واما فيما يتعلق بالتبادل فان قصور اساليب التشجيع والترويج للمنتجات يعتبر عمدة الواقع التجاري العربي. ويصاحب ذلك ضآلة التسهيلات المصرفية وغياب الضمانات ضد المخاطر بالنسبة للمصدر.. وفي مجال تنمية التبادل التجاري اوضحت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بان التبادل التجاري رهين بتوفير التقنيات والاليات اللازمة.. وتخليص التبادل من الاجراءات الحمائية وسياسة الافضليات للانتاج العربي في مقابل الانتاج الاجنبي. والجدير بالذكر ان التبادل التجاري العربي يكاد يكون في حكم غير الموجود — بمعنى ان نسبة التجارة بين الدول العربية اقل من ٥٪ مقارنة بالتبادل الاجنبي.

■ انعكاسات، ظهور مصدرين جدد للنفط



بعد الصدمة النفطية الثانية عام ١٩٨٠ والتي اوصلت سعر برميل النفط الى اربعين دولارا كان يظن ان منظمة الدول المصدرة للنفط («الاوبيك») ستهيمن على سوق النفط في التسعينات وان كبار المصدرين في دول الخليج سيهيمنون على هذه المنظمة وسيتحكمون في السوق لكن الذي حدث ويحدث الان عكس تلك التوقعات تماما فالاسعار انهارت وكادت تنزل تحت العشـ[ـرة] دولارات بسبب عدة عوامل وفي مقدمتها وفرة العرض وقلة الطلب بعد ان اتبعت الدول الصناعية الموردة للنفط سياسة الضغط على الاستهلاك وبدأت تبحث بجدية عن بدائل للنفط كمصدر للطاقة بل وسعت من انتاجها للطاقة الذرية رغم ما ظهـ[ـر] من مخاطر توليد الكهرباء بواسطة المفاعلات النووية وقد نتج عن ذلك ان تدنت كميات النفط المصدرة للدول الصناعية من قبل دول الاوبيك فنزلت من ٢٦٫٧ مليون برميل يوميا عام ١٩٧٧ الى ٢٠ مليون برميل يوميا عام ١٩٨٢ وقد سجلت تجارة النفط فيما بين عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٤ هبوطا حادا بنسبة ٤٥٪ واليوم توفـ[ـر] منظمة الاوبيك ٢٠٪ فقط من حاجيات الدول الصناعية غير الشيوعية من الطاقـ[ـة] الاولية بعد ان كانت توفر من قبل ٣٧٪ من تلك الحاجيات ورغم ان سوق النفـ[ـط] مرشحة للرواج في التسعينات بعد ان تبين انه لا مجال للاستعاضة عن النفط قبل ثلاثين او اربعين سنة وسيبقى النفط خلال هذه المدة على الاقل مادة استراتيجـ[ـية] حيوية فان الافق لا يبدو خاليا من الغيوم اذ ان هنالك ظاهرة جديدة لا بد ان تترك اثرها على سوق النفط وهي دخول اعضاء جدد الى نادي المصدرين مما قـ[ـد] يضعف من قدرة الاوبيك ونفوذ كبار الاعضاء فيها. ففي عام ١٩٧٤ كانت هنالك خمس دول فقط خارج الاوبيك تصدر مائة الف برميل يوميا وهي بمـ[ـجموعها] مجموعه اربعة ملايين برميل لا تسهم الا بـ ١٢٪ من الصادرات النفطية العالمـ[ـية] وفي عام ١٩٨٧ قفز نصيب هذه الدول من الصادرات النفطية على ١٠ ملايـ[ـين] برميل يوميا وصارت توفر ٤٥٪ من تلك الصادرات وفي عام ١٩٩٠ يتوقع ان يزيـ[ـد] عدد تلك الدول ويصل الى ١٨ دولة على الاقل وستصل صادراتها الى ما يقارب ٢٠ مليون برميل مع العلم ان حاجيات الدول الموردة للنفط ستكون عام ١٩٩٠ بحدود ٢٩ مليون برميل يوميا فماذا يعني ذلك؟

انه يعني:

١ — ان كعكة الكاتو المتقاسمة ستكون اقل حجما وان الصراع عليها سيكو[ن] اكثر حدة.

٢ — ان الاتفاق على سياسة اسعار وتحديد حصص الانتاج بالنسبة لكل دولة لـ[ن] يكون سهلا لا سيما وانه سيكون هنالك فائض كبير وان كثيرا من الدول المصد[رة] ستكون بحاجة الى تصدير كميات كبيرة من نفطها سواء لسداد الديون مثل مـ[ـا]

والمكسيك او لتمويل المشاريع مثل الجزائر اولاعادة الاعمار مثل العراق وايران.
٣ ــ لن تكون لكبار المنتجين مثل السعودية نفس القدرة على توجيه سياسية الاوبيك.
٤ ــ ستحاول بعض الدول النفطية التعويض عن تضييق مجال تصدير النفط الخام بتركيز صناعات نفطية محلية وفي مقدمتها صناعة تكرير النفط حتى تزيد حصتها المصدرة من النفط المكرر ومشتقاته.

■ غاز سام ضد المعارضة في الصومال



بعث رئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس الشيوخ البريطاني اللورد البري ببرقيات عاجلة الى الامين العام للامم المتحدة والسفير الامريكي في لندن يحثهم فيها على تحمل المسؤولية والتصدي لكارثة وشيكة الحدوث في الصومال وقال ان لديه ادلة كافية تشير الى ان دولة عربية افريقية ثورية ارسلت الى الصومال بشحنة غاز سام (يقتل الحواس في الانسان) على متن طائرة خاصة هبطت في مطار مقديشو في اكتوبر الماضي ونظرا للشعور باليأس لدى الحكومة الصومالية فانه من المؤكد انها سوف تستعمل هذا الغاز ضد المعارضة المسلحة في الشمال الذين احرزوا بعض الانتصارات العسكرية في الآونة الاخيرة.

■ اين الرأي الاخر في قضية شركات توظيف الاموال بمصر؟



ما زالت وسائل الاعلام المصرية وفي مقدمتها الصحافة القومية تثير ضجة كبرى حول شركات توظيف الاموال وتكيل لها التهم جزافا وتشهر بها وبأصحابها ايما تشهير في محاولة لايهام الرأي العالمي بان كل هذه الشركات وخاصة منها الشركات الاسلامية انما تقوم على النصب والاحتيال وحاولت ما في وسعها ترسيخ هذه الفكرة في عقول الناس مستغلة مخاوفهم الطبيعية على اموالهم وممتلكاتهم، وهذه الحملة الشعواء على شركات توظيف الاموال تثير الريبة والشك وتوحي بان وراءها ايادي خفية تحركها لهدف محدد سلفا وذلك للاسباب التالية:
١ ــ ان الصحافة المصرية التي تقود هذه الحملة هي صحافة رسمية او شبه رسمية وهي لسان حال الحكومة والمعبرة عن مواقفها واتجاهاتها.
٢ ــ ان كل ما سمعناه ونسمعه حتى اليوم عن تلك الشركات انما أتانا من طرف واحد ولم يسمع احد منا ما يقوله الطرف الثاني والمتمثل بأصحاب تلك الشركات، والمعروف ان الانصاف والعدل يقتضي سماع الطرفين ولا يمكن للحقيقة ان تتبلور وتتجلى الا بسماع سائر وجهات النظر، فلماذا لا نسمع وجهة نظر «المتهمين»؟ بل لماذا تمنع الحكومة المصرية اصحاب تلك الشركات من الادلاء برأيهم؟
٣ ــ ان التعميم في اي مجال من المجالات يدل على نوايا مبيتة واهداف مقصودة سلفا فلو فرضنا ان بعض الافراد في احدى الشركات المعنية اساءوا التصرف فهل يصح ان تتهم كل شركة توظيف اموال بالفساد وان يؤاخذ الكل بجريرة القلة من الناس؟
٤ ــ لقد علمنا تاريخنا القديم والحديث انه كلما ظهرت نواة اقتصادية سليمة في بلاد العرب والمسلمين وبشرت بنهضة صناعية بشكل خاص عملت الدوائر الغربية الاستعمارية والصهيونية العالمية على ايقاف نموها واجهاضها وغالبا ما توكل تلك الدوائر الاستعمارية مهامها الى اذنابها في بلداننا، فمنذ عهد الاستقلال في الخمسينات والغرب الاستعماري لا يكف عن افشال اي مخطط يؤمل له النجاح، او اية محاولة تستهدف وضع حد لتبعيتنا الاقتصادية له، ولعل ما حققته بعض شركات توظيف الاموال في مصر من نجاح وانتشار اقتصاديين لم يرق للبعض، فهوى عليها بمعاول الهدم، وهنا نتساءل: هل الدوائر الاستعمارية الغربية والصهيونية العالمية غريبة عما حدث لشركات توظيف الاموال في مصر؟ تلك الشركات التي يرى البعض انها انعشت الاقتصاد المصري انعاشا لم تشهد مصر له نظيرا في العصر الحديث.

■ طبول الهوى



في كل سنة هناك عدد من الالفاظ تطلق على المسلمين الذين قالوا ربنا الله، المغني الكافر الماكر يطلق كلماته واوصافه على المسلمين، فيتناقل عرب مستلمون واجانب اوغاد اغنية الحقد على الذين استناروا بنور الايمان والاسلام (متشددون ــ متعصبون ــ متطرفون ــ اصوليون ــ ارهابيون) في كل سنة اسطوانة مليئة بالسموم يطلقها شياطين الكفر في الغرب والشرق ويقوم تلامذة الشياطين بالترويج لها (ولا يحيق المكر السيء الا باهله).
لقد سكتت طبول الهوى والسنة الفساد عن نتائج الاحزاب الدينية في اسرائيل، حزب مفدال، وحركة شاس، و(اجودات) اسرائيل، و(راية التوراة) و(هتحيا) وحركة (تسوميت) وحركة (وطن جوايديت) اكثر من ١٥ بالمائة من مجموع مقاعد الكنيست فازوا بها، ثمانية عشر مقعدا امتلكوها، لم تتناولهم تلك الطبول وتتكلم عن عنصريتهم وسواد قلوبهم، هذه الاحزاب ترفض الكلام بالسلام، ولا تذكر ان شعبا اغتيل وهجّر من ارضه، وتعتبر ان الضفة الغربية وغزة جزءا من اسرائيل الكبرى في اطار المقدسات الدينية، فهي تنادي باقامة المزيد من المستوطنات وقمع الانتفاضة الفلسطينية ورفض المؤتمر الدولي وتكريس الانقسام اللبناني والقيام باجتياح عسكري للبنان يصل الى العمق اللبناني.

هذه المبادىء المتطرفة في العدوان، لا تجد من حكماء الغرب والشرق وادعياء المحبة والسلام ردود فعل ضدها، بل انهم يباركون كل عمل عدواني ضد العرب وضد المسلمين (انهم ساء ما كانوا يعملون).

ان الانسان المسلم لا يتضايق من الكفرة والملاحدة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) من صلب عملهم تسديد السهام للمسلمين. ولكن المرء يتساءل عن هؤلاء الذين ينتمون الى الاسلام ويخرجون السنتهم من الاوكار ليسددوا نبال الجاهلية والصليبية والصهيونية على المؤمنين الخاشعين في عبوديتهم لربهم... .من جنّدهم لطعن الاسلام؟؟ وماذا يكسبون؟

ماذا يقول المفكرون العرب القوميون التقدميون عن حاخامات اسرائيل وتطرفهم في المبادىء الانسانية؟ الاحزاب الدينية الاسرائيلية تتحرك من مركز القوة، وتتحدث في السياسة الاسرائيلية من موقع المفاوض القوي في تشكيل الحكومة الاسرائيلية وترفض كل الحقوق العربية.

● ابو علاء

■ تجار الموت قلقون من صمت المدافع في الخليج

خلفت الحرب العراقية الايرانية مليون قتيل ومثل هذا العدد من الجرحى وتقول منظمة اوروبية تسمى: الجمعية الاوروبية انه لولا شحنات الاسلحة التي زودت بها الدول الصناعية وتجار السلاح كلا الطرفين لما تواصلت المذبحة ثماني سنوات وعلى هذا الاساس تجرم هذه الجمعية صناع الاسلحة وتجار الموت الذين كونوا ثروات طائلة من جرائم الحرب التي تقع هنا وهناك ودائما في العالم الثالث وعلى جماجم الضحايا ومآسي الشعوب وتورد هذه الجمعية جملة دعائية وردت في المجلة العالمية للدفاع وهي «في خدمتكم حتى اخر جهنم» ثم تتساءل هل يمكن ان يواصل تجار الموت وضع انفسهم في خدمة مجرمي الحرب حتى اخر جهنم دون ان يلقوا العقاب المناسب؟ وبناء على ذلك فان هذه الجمعية قامت بعمل فريد من نوعه في فرنسا حيث قامت بمقاضاة شركات فرنسية مصنعة للسلاح ومصدرة له وفي مقدمتها شركات «لوشار» و«طمس برندت» و«ايروسباسيال» متهمة اياها بالنيل من هذه الجمعية واحداث اضرار لعملها المتمثل في الدفاع عن القانون الدولي وتطالب هذه الجمعية بجبر رمزي للضرر وبنشر حكم المحكمة على صفحات اهم الجرائد ولكن تجار الموت سيسخرون من هذه المحاكمة وليسوا قلقين بشأنها وانما الذين يقلقهم هو نهاية الحروب التي كانت تدر عليهم ارباحا خيالية وقد عكست هذا القلق عناوين ومانشيتات ابرزتها الصحف على اثر الاعلان عن وقف اطلاق النار ومنها «اخطار السلام» و«الاثنين الاسود» لتجار المدافع «تجار الاسلحة الذين يبحثون عن زبائن». ونشرت احدى الصحف صورة كاريكاتير لتاجري سلاح يتحاوران قال الاول: «ارجو ان يعفونا من اداء الضرائب على الثروة حتى عودة القتال من جديد» ويرد عليه الثاني «لن يكون ذلك الا عدلا».

والذي لم تقله الجمعية المذكورة ان هؤلاء التجار ليسوا وحدهم المسؤولين عن اطالة الحروب واثارة الفتن والقلاقل بل ان الحكومات والادارات السياسية في البلدان الصناعية هي مسؤولة كذلك ولا يمكن ان يعمل هؤلاء التجار الا بتراخيص رسمية وما فضائح ايران ــ غيت التي لم تقتصر على امريكا بل شملت حوالي عشرين دولة الا دليل على تورطسلطاتعليا في جرائم على مستوى دولي وان كانت تلك الفضائح في الدول المعنية لا تلقي الضوء على الجانب الاجرامي بحق الانسانية وعلى انتهاكات القانون الدولي بقدر ما كانت تحصر الامر في مخالفات ادارية بسيطة.

■ جامعة برنستون تنشيء قسما للدراسات الشيعية !!



تلقت جامعة برنستون تبرعا بقيمة ١٫٢٥ مليون دولار تغطية لنفقات تخصيص استاذ متفرغ للدراسات الشيعية. وسيكون القسم تابعا لدائرة دراسات الشرق الادنى، كما سيسمى باسم المتبرع وهو علي شمس الدين غولستانه.

وفي تعليقه على انشاء قسم الدراسات الشيعية قال غولستانه ان «الخطوة ترمي الى الدلالة على اهمية الدراسات الشيعية كجزء مهم جدا من تراث البشر الديني والروحي. وفي هذا الوقت بالذات، ينبغي ان يفهم المذهب الشيعي في صورة اوفى. وما نفعله هنا قد يصبح اساسا مهما لتفاهم وصداقة بين الاسلام والمسيحية واليهودية. واعتقد ان جامعة برنستون ستقوم بعمل مهم في سبيل تحقيق هذه الغاية، واننا نشعر في انشائنا هذا القسم، بأمل كبير وسعادة عارمة!!»

■ اضطهاد المسلمين في كينيا



اعتقلت السلطات الكينية، في مدينة «مومباسا» الاسبوع الماضي، الشيخ شريف احمد بدوي، امام جمعة المدينة المذكورة اثناء تواجده داخل مسجد «ماهورد» الواقع في قلب المدينة. ولم تعط الشرطة الكينية اي تفسير لهذا الاجراء، الا انها عادت فاطلقت سراحه بعد ايام قليلة من اعتقاله.

ويأتي اعتقال الشيخ بدوي، الذي يعتبر احد ابرز علماء الدين والشخصيات

الاسلامية في مدينة «مومباسا» عقب قيام المسلمين بتظاهرات اسلامية، خلال الاسابيع القليلة الماضية في المدينة واعتقال عدد من الاشخاص المشاركين فيها.

الجدير بالذكر ان اكثر من ٣٠٠ مسلم شاركوا في مسيرة اسلامية جرت في المدينة احتفالا بالمولد النبوي الشريف وقامت الشرطة الكينية بتفريقهم.

وقد ادى تدخل الشرطة في تلك المسيرة، الى تنظيم تظاهرة اسلامية اكبر، حيث شارك فيها ٤ الاف مسلم، احتجاجا على منع الاجتماعات الدينية، في مدينة «مومباسا» التي تعتبر ثاني مدينة كينية، من حيث عدد السكان حيث تضم حوالي نصف مليون شخص، غالبيتهم من المسلمين.

■ سنابل الصحافة



٥٠٠ مليار دولار كلفة برنامج اعادة الاعمار في العراق وايران، وفق تقرير نشرته صحيفة (انديبندانت) البريطانية، التقرير هو خلاصة مفاوضات جرت بين مصارف عربية واسلامية بهدف تعمير ما خربته الحرب وفي فترة تصل الى عشرين سنة، مصادر مالية في لندن اعربت عن اعتقادها بانه تم الاتصال بالبنوك التجارية والمركزية في لندن وباريس، لمناقشة امكانية تخصيص قروض تبلغ حوالي ١٠٠ مليار دولار للعراق وايران في الاعوام العشرة المقبلة وتبحث البنوك الاسلامية من جهتها مسألة تقديم قروض مالية تصل الى ٢٥٠ مليار دولار للبلدين دون فوائد على عشرين سنة.

موساد:

تقارير امنية اكدت ان جهاز الموساد الاسرائيلي سرب عددا من عناصره في عواصم عربية في مهمة تتمثل في القيام بعمليات اغتيال لقيادات فلسطينية وتردد ان العواصم العربية المعنية ابلغت هذه المعلومات الى قيادة المنظمة التي استنفرت اجهزتها الامنية للتصدي للموجة الارهابية الجديدة.

مؤتمر:

عقد المؤتمر العام الثاني للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ببغداد يوم ٤ ديسمبر وناقش المؤتمر التيارات الفكرية التي تهدد العالم الاسلامي وكيفية مواجهتها، والسلام في الاسلام.

انتشار الاسلام:

جاء في مجلة التلغراف الاسبوعية البريطانية ان الاسلام اصبح الان اكثر الديانات انتشارا بين شعوب العالم في اسيا وافريقيا واوروبا، وان عدد المسلمين في العالم يبلغ الان حوالي مليار مسلم.

واضافت المجلة البريطانية ان الزيادة في عدد المسلمين في العالم بنسبة خمسين مليون نسمة سنويا ترشح الاسلام ليصبح القوة المؤثرة في الاحداث خلال القرون القادمة.

جائزة:

فازت الدكتورة (عائشة عبدالرحمن) عن كتابها (قراءة في وثائق البهائية) وفاز الدكتور (شوقي ضيف) عن كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده بجائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مؤتمر:

يعقد الاتحاد الاسلامي العالمي للدعوة والاعلام اول اجتماع له بمدينة لاهور بباكستان في الفترة من ٢ ــ ٨ كانون الاول (ديسمبر) وذلك لمناقشة خطة الاتحاد ودوره في خدمة الاسلام.

■ وشر البلية ما يضحك

اذا اردنا اختبار قدرات الاشخاص وامكاناتهم وطاقاتهم، فما علينا الا ان ننزلهم الى ساحة «الميدان» فهو المحك الحقيقي لاختبارهم!.. فكم من اشخاص كانوا ملء السمع والبصر، وكانوا يكتسبون رصيدهم وشهرتهم ــ عند الاخرين ــ من نقدهم اللاذع لمن هم في الميدان!... فلما دار الزمن دورته، وتصدر هؤلاء العمل في الميدان انكشفت «سوأتهم» وبانت «حقيقتهم» وظهر للاخرين حجم امكاناتهم وقدراتهم!

ان افضل دواء لهؤلاء، هو ألا نبقيهم في مقاعد «المعارضة» بل علينا ان ندفعهم الى «معمعة الميدان» فكما يقولون: «في الميدان، يكرم المرء او يهان!» وشر البلية ما يضحك!

● ابو البراء

أســـــــرار

● جمعية تنصيرية في عاصمة دولة مواجهة دفعت مبلغا يوازي ثلاثة الاف دولار لرئيس تحرير صحيفة يومية تصدر في تلك الدولة مقابل نشر مقال بعنوان «المسيح كنعاني موحد وليس يهوديا مشركا!!».

● مشيخة الازهر تلقت احتجاجات كثيرة تطالب بسحب كتاب «تيسير النحو» المقرر للصف الاول الاعدادي بالازهر الشريف بسبب المغالطات التاريخية العديدة التي يزخر بها الكتاب تنفيذا لاحد شروط معاهدة كامب ديفيد!!

● حصل مصدر المجتمع في العاصمة الاردنية على القائمة الكاملة لاسماء مؤسسي نادي ليونز البتراء وهو احد الواجهات التي تستتر وراءها الماسونية اليهودية لممارسة افسادها وتنفيذ مخططات الصهيونية.

● تتكتم السلطات الامنية في عاصمة دولة مواجهة عربية على فضيحة مخدرات تورط فيها طبيب من عائلة معروفة كان يستغل عيادته لترويج المخدرات وتسهيل تعاطيها.

«مرصد المجتمع» في عاصمة دولة المواجهة تلك يؤكد ان التحقيق مع الطبيب يجري بسرية تامة بعد ان اتضح ان اكثر زبائنه هم من ابناء وبنات وزوجات بعض المتنفذين واصحاب المراكز الهامة في تلك الدولة.

وراجت شائعات تفيد بان القضية طويت على اثر العثور على الطبيب ميتا في السجن في ظروف غامضة.



الاتحاد الاسلامي للطلاب في المانيا الغربية يقيم:

الملتقى الأول للطالب المغترب

على مدى ثلاثة ايام وفي الفترة ما بين ١٠/٢٨ الى ٨٨/١٠/٣٠ عقد الاتحاد الاسلامي للطلاب في مدينة التن أر بالمانيا الغربية ملتقاه الاول للطالب المغترب في بادرة هي الاولى من نوعها في اوروبا للوصول الى الممكن من الحلول الايجابية لبعض من المشاكل التي تواجه الطلاب المسلمين الدارسين في المانيا الغربية.

وقد شارك في المؤتمر بعض ممثلي السفارات العربية والاسلامية... وبعض ممثلي الاحزاب الالمانية ووزارة التعليم الالمانية والاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية... كما توافد ممثلو لطلاب المسلمين من خمس عشرة جنسية مختلفة.

وقد اثيرت العديد من القضايا التي تواجه الطلاب كمشكلة الدعم المادي وتعلم اللغة وصعوبة الحصول على سكن مناسب.. وجهل الطالب المغترب بالقانون الالماني مما يفقده بعض حقوقه ومشاكل الدراسة نفسها خاصة في بعض التخصصات الدراسية... كما اثيرت ايضا قضية علاقة الطالب المسلم بالمجتمع الالماني وردود فعله بين الانسلاخ عن هويته او الانعزال والتقوقع واكد ايضا المشاركون على خطورة قضية الزواج لما لها من مخاطر على مسيرة الشباب المسلم اثناء دراستهم لعوامل الفتنة الشديدة في المجتمع الغربي.

وقد تعددت اساليب الحوار اثناء الملتقى من محاضرة عامة وحلقات نقاشية وندوة مفتوحة بين المسؤولين في السفارات الاسلامية والمسؤولين الالمان من جهة وبين الطلاب من جهة اخرى. وفي الجلسة الاخيرة طرح الحاضرون الحلول التي يرون امكانية تحقيقها... وحملوا الاتحاد الاسلامي للطلاب مسؤولية متابعة هذه الحلول المطروحة على الاجهزة الالمانية المعنية بهذا الامر ومع السفارات الاسلامية... ليقدم تقريره عما انجزه خلال الملتقى الثاني القادم باذن الله.

هذا وقد طالب المشاركون بالاتي:

١ ـ ضرورة متابعة وتصحيح ما يصدر عن وسائل الاعلام الالمانية فيما يخص الاسلام والمسلمين لتصحيح مفاهيم الاسلام في اذهان الشعب الالماني.

٢ ـ الانفتاح الحذر والعلمي على الحضارة العربية لامكانية نقل هذا التفوق العلمي الى بلادنا الاسلامية.

٣ ـ تخصيص مساكن خاصة للطلاب المسلمين يقيمها ويشرف عليها الاتحاد الاسلامي وخاصة الطلاب الجدد وبتمويل من الهيئات والحكومات الاسلامية.

٤ ـ التأكيد على السلوك الاسلامي للطالب لانه خير دعوة.

٥ ـ مطالبة الحكومة الالمانية باستصدار قانون يسمح للطالب المغترب باستصحاب زوجته.

٦ ـ تشكيل لجنة لدراسة القانون الالماني فيما يخص الطالب الاجنبي لضمان حقوق الطلاب اثناء مدة اقامتهم في المانيا.

٧ ـ اقترح الحاضرون كذلك ان تقوم المؤسسات الاسلامية بصرف منح دراسية للطلاب اثناء دراستهم بشرط التزامهم بالعمل بعد تخرجهم لمدة محدودة في احدى المناطق الاسلامية النائية او التي بحاجة الى جهود المسلمين... مثل افريقيا وافغانستان.

٨ ـ دراسة احتياجات الدول الاسلامية لتوجيه الطلاب الى التخصصات المطلوبة لسد هذه الاحتياجات.

وجدير بالذكر ان الاتحاد الاسلامي للطلاب هو منظمة اسلامية طلابية مستقلة تضم الطلاب والطالبات المسلمين المتواجدين في المانيا الغربية وتمول من تبرعات الطلاب وتبرعات الخيرين من المسلمين وتهدف الى تجميع الطلاب المسلمين في المانيا ورعاية شؤونهم وتوفير سبيل الحياة الاسلامية لهم.

صدر العدد الجديد من «لواء الاسلام»

اقرأ لهؤلاء:

- الاستاذ محمد حامد ابو النصر: قراءة في خطاب رئيس الجمهورية
- الاستاذ مصطفى مشهور: بين الربانية والمادية
- الاستاذ عبدالمنعم سليم جبارة: حول زيارة السادات للقدس
- الشيخ محمد الغزالي: التوحيد قانون الوجود ونظام الحياة
- الشيخ محمد عبدالله الخطيب: رهبان الليل... فرسان النهار
- الاستاذ ياسين عبدالعزيز: الصحوة الاسلامية... المنطلقات والعوائق

بالاضافة الى موضوعات:

ـ طابا جديدة في القاهرة.
ـ رؤية امريكية للصحوة الاسلامية.
ـ ماذا فعل هولاكو في المركز العام للاخوان المسلمين.
ـ اضطرابات الجزائر والحقيقة الغائبة.
ـ القاهرة تختنق!

● **الوعي الاسلامي:** صدر منها العدد ٢٩٣ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ / ديسمبر ١٩٨٨ وجاء حافلا بالمقالات والمواضيع القيمة من ابرزها: الاخرة من خلال الاولى، الانعام منافع وجمال، الامثال وتوافق العلم والعمل، الدعوة بين التكديس والبناء، اما ملحق المجلة المصور (براعم الايمان) فقد تضمن العديد من القصص والموضوعات الشيقة الموجهة للطفل المسلم.

عنوان المجلة: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ ص. ب: ٢٣٦٦٧ ـ الصفاة ـ ١٣٠٩٧ ـ الكويت

بمناسبة جائزة نوبل لأديب العرب !

ـل انت في الادب الرفيع كرافعي
ام انت في زبد غثاء لا يعي
ـل رمت يوما ان تذود عن الحمى
ام شاءت الاقدار الا تردع
ـو كنت للشرع الحنيف منافحا
ومناضلا مثل البواسل اذرع
ـو كنت للادب السليم لامة
فاقت اوائلها مروق الدّعي
ـو كنت في حصن ابن ثابت دافعا
مما يروم المشركون بابدع
ـو كنت في ذوق «النديم» وبحتري
او كابن تمام القوي الاشجع
ر كنت في سُبُل الحريري والملا
كأبي فراس والسيوف لتقرع

* * *

او كان منك صبيحة قلما يرى
اوطانه تُغذى بحب الاقرع
بـل انت ممن راقه من شانها
فاذا الطيور بمثلها.. تتوقع
واذا الفرنج ببغيهم ومكرهم
وبسوئهم القوا اليك البرقع
كي ترتقي درج الفساد مباهيا
بجوائز... هي في الحقيقة شرقع
هذي اليهود خرافها... وحرافها
ساقت اليك هدية المتسكع
لتميز من قوم الصلاح جميعهم
وتسير في ركب المهانة امقع
وتندق في خزي وفي موبوءة
من عار ذل ترتديه بقوقع

* * *

انظر الى قلم وجيه.. سامقا
كم تفتديه قلوب عزّ افرع
افسيد قطب ونور في الـ [illegible] ـبى
ام سائب يهوى الضلالة اسقع
جُد يا المي بالكرامة عاجلا
كي يندم الغر المهين بقعقع
كي ينزوي كتاب سوء مالهم
من مكرهم الا رضاء مرقع
وقفوا بوجه الدين: حراس البغا
حراس اعداء الاله بمدفع
وتطاولوا في مكرهم وبغيهم
حسبوا المعزة من عدو انفع
يرتد كيدهم بصوب نحورهم
ويتم حكم الله.. نورا اسرع
(آمين)

محمد غلاب

البريد الادبي

● **الاخ فريد القاعود التميمي:** قصيدتك «نجم هوى» جيدة لكنها تتضمن مبالغات كثيرة تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخوة عبدالرحمن الخضير، أبو تميم، عبدالله ابراهيم / السعودية:** محاولاتكم الشعرية لا تزال في بداياتها.. وتحتاج الى مزيد من الصقل مع زيادة الاطلاع على بحور الشعر العربي وفقكم الله لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● **الاخ الذي ارسل الينا قصيدة بعنوان «شكوى قلمي»:** قصيدتك غير صالحة للنشر في المجلة حاول ان تكثر من المطالعات الادبية للارتقاء الى مستوى ادبي رفيع.

أخبار ثقافية

ينظم المكتب التنفيذي للجمعية ـربية للتضامن الاسلامي مسابقة ـمية حول العالم الحافظ المحدث

ـام مالك بن انس امام دار ـجرة، وذلك بمناسبة مرور ١٢٣٠

ـة على وفاته وقد حددت اللجنة ـظمة للمسابقة شروط المسابقة كما

:

: ان تتناول الابحاث والدراسات ـدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب ـة الامام مالك (اصله ـ نشأته ـ ـفاته ـ آثاره ـ فضله على علم ـث وعلمائه).

ثانيا: ينبغي ان يراعى في الابحاث والدراسات التجديد والابداع وابراز خاصية الامام مالك من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وتفرعاته.

ثالثا: لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه، الا ان على الباحث ان يعتمد على امهات المصادر من كتب ومخطوطات مع الاشارة الى ذلك.

رابعا: تكتب الابحاث باللغة العربية ويستحسن رقنها على الالة الكاتبة، وترسل الى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط ـ المملكة المغربية، وان اخر اجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ابريل ١٩٨٩م.

● من اجل خدمة التراث العربي والاسلامي اصدر المجلس الاعلى للجامعات المصرية مؤخرا قرارا يقضي بانشاء مركز للمخطوطات العربية وتحقيق نصوص التراث العربي في كلية الدراسات العربية والاسلامية في جامعة المنيا.

● تنظم وزارة الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية في فندق انتركونتننتال في مكة المكرمة خلال المدة من ١٤ ـ ٢٥ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢١ يناير ـ ١ فبراير ١٩٨٩ المسابقة الدولية الحادية عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره.

● اتحاد الطلبة المسلمين باسكندنافيا وبالتنسيق مع الرابطة الاسلامية باستوكهولم سيعقد في استوكهولم مؤتمره الثامن تحت عنوان «حاجيات المسلم وواجباته في الغرب» وذلك في الفترة ١٢/٢٤ ـ ٨٨/١٢/٢٦ هذا وقد وجهت الدعوة لعدد كبير من رجال العلم والفكر في العالم الاسلامي.

● تعقد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاكاديمية الاسلامية للعلوم اجتماعات خلال شهر ديسمبر من العام القادم تحت عنوان «التقنيات المتقدمة ودورها في تنمية العالم الاسلامي».

ويشارك في المؤتمر حوالي ٧٠ باحثا وعالما من الدول الاسلامية سيناقش ١٥ ورقة عمل وبحثا مختلفا حول التقنيات المتقدمة وخاصة في مجالات الالكترونيات والتكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية والطاقة.

كما يبحث المؤتمر الامكانات المتوفرة في العالم الاسلامي في المجالات المذكورة وسبل تطويرها بهدف خدمة التنمية في العالم الاسلامي وسد الفجوة التي تفصله عن الدول المتقدمة.

استراحة المجتمع

لمعلوماتك الخاصة

يستطيع جسم الانسان ان يتحمل الحد الاقصى من الامور التالية:

١ ـ الحرارة = ٥٥ درجة مئوية.
٢ ـ البرودة = ٧٠ درجة مئوية تحت الصفر
٣ ـ سرعة الرياح ٧٠٠ كلم / الساعة
٤ ـ الضجيج من ١٢٠ ـ ١٤٠ ديسبل
٥ ـ الألم = ٥ر١٠ دلز (ألم الولادة او مرور حصوة في مجرى البول)
٦ ـ الاشعاع الذري = ٢٠٠ رونتجن
٧ ـ اليقظة = ٢٠٠ ساعة
٨ ـ الجاذبية = ٤٠ مرة عن جاذبية الارض

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

من هو ؟

من العلماء المسلمين الصالحين لهم دور بارز في الامة الاسلامية واسمه من مقطعين.

٥ + ٣ + ١١ + ٧ نحيف
٥ + ٩ + ١٠ فوز
٤ + ٢ + ٨ نهب
١٠ + ٨ + ٦ + ٣ الاسم الثاني لمؤذن الرسول
١ + ٥ + ٦ + ٨ تاب وعاد الى الله

للاذكياء فقط

يسرنا في هذا العدد ان نستضيف الشيخ ابن الجوزي لكي نفرد له هذا العمود ليطرح عليكم بعضا من اسئلته التي تحتاج الى حل فليتفضل:

* حج اياس فسمع نباح كلب فقال هذا كلب مشدود ثم سمع نباحه فقال قد ارسل فانتهزوا الى الماء فسالوهم فكان كما قيل فقيل له من اين علمت قال.....!!

* سمعت الشافعي وقد سأله رجل فقال حلفت بالطلاق ان اكلت هذه الثمرة او رميت بها فما الحل ؟

* دخل على اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والثالثة ثيب فقيل له بم علمت فأجاب!!

* اذا قال رجل لزوجته وهي في ماء ان اقمت في هذا الماء فانت طالق وان خرجت منه فانت طالق فما هو المخرج له من هذه الورطة؟

* واذا قال رجل لزوجته انت طالق ان لم تخبريني بعدد ما أكلت من هذا الرطب فما هو المخرج ؟

اجابات العدد ٨٩٤

الكلمات المقاطعة:

١ ـ المنافقون
٢ ـ لبنان ـ راود
٣ ـ من ـ بلغراد
٤ ـ نابلس ـ و ص
٥ ـ ارسلنا (معكوسة) + ر + ال
٦ ـ فرغ ـ هرس
٧ ـ قارورة ـ بر
٨ ـ وواصل ـ ربيع
٩ ـ ندد ـ اسرعي

* لكل قاعدة شواذ:

١ ـ «تبوك» حيث لم يكن فيها قتال بين المسلمين والكفار
٢ ـ «٢٢٣» حيث انه الوحيد الذي لا يقبل القسمة على ٣
٣ ـ الوعي الاسلامي لانها شهرية
٤ ـ العراق لان الباقي عواصم

• ذكاء:

١ ـ لا يطلق على المرأة أرملة الا اذا كان زوجها متوفى فكيف يتزوج وهو ميت.
٢ ـ استغرق الزمن كله في الميل الاول
٣ ـ ثلاث بطات

* من هو: مالك بن دينار

سعيد أحمد الأصبحي

من عادات الشعوب في الاعراس والزواج

• في جزر كوك تسير العروس على «بساط» من الآدميين... اذ يستلقي الشباب مبطوحين ووجوههم الى الارض، وتعبر العروس ماشية فوقهم حتى تصل الى مكان الاحتفال.

• في الاقاليم الريفية من غرينلاند يقوم العريس بشد عروسه من شعرها ويسحبها هكذا من بيتها الى بيته.

• في بورما يطرحون العروس ارضا ثم يقوم رجل مسن بثقب أذنيها، لكنها حين تصرخ من الالم وتتوجع تعزف الموسيقى الصاخبة حتى لا يسمع احد استغاثاتها.

• في المكسيك ترافق الصديقات العروس، ويصحبنها الى النهر حيث يكون في انتظارهن جمع من المحتفلين، لان منظر حمام العروس مشهد يجب ان لا يفوت احدا من المدعوين.

• في مقاطعة هونان بالصين يتبعون تقليدا غريبا للزواج فعندما يريد احدهم خطبة فتاة فانه يرسل لوالدها رسالة بداخلها ابرة فاذا ارجعت اليه الابرة وفيها خيط كان معنى ذلك الموافقة على الزواج.

اسئلة على السريع

١ ـ من الشعراء المشهورين وقد جنى شعره عليه.

٢ ـ كتب الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة الى ملك البحرين يدعوه فيها الى الاسلام فمن كان حامل هذه الرسالة؟

٣ ـ وكتب الرسول صلى الله عليه وسلم رسالة الى ملك عمان يدعوه فيها الى الاسلام فمن كان حامل هذه الرسالة؟

٤ ـ في عهد من استحدث منصب قاضي القضاة؟

٥ ـ من هم دهاة العرب الاربعة؟

٦ ـ عالم عربي استطاع ان يفرق بين الحصبة ومرض الجدري.

٧ ـ من هو مخترع قلم الحبر؟

٨ ـ من اول من استخدم التلسكوب للنظر الى النجوم؟

٩ ـ ما اسم الشجرة التي يستخرج منه السواك؟

١٠ ـ رحالة عربي مشهور قضى من عمره (٢٨) سنة يجوب بلاد العالم قطع خلالها ١٢٠ الف كيلو متر.

أقوال وحكم

الانسان

• شرف الله الانسان على سائر المخلوقات، فهو صفوة العالم وخلاصته وثمرته قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» وقال «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه».

حقيقة محبة الله ورسوله

يقول سيد قطب: ان حب الله ليس دعوى باللسان ولا هياما بالوجدان الا ان يصاحبه الاتباع لرسول الله والسير على هداه وتحقيق منهجه في الحياة، والايمان ليس كلمات تقال ولا مشاعر تجيش ولا شعائر تقام ولكنه طاعة الله ورسوله وعمل بمنهج الله الذي يحمله الرسول.

الغيرة

اذا الغيرة استوطنت منزلا وكانت اوامرها نافذة ستجلو السعادة في حينها من الباب او فتحة النافذة.

بنـــوّة

رأى ابو هريرة رجلا مع اخر فقال: من هذا الذي معك؟
قال: ابي
قال: لا تمش امامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تسب احدا بأبيه فيسب الاخر أباك.

وقال عبدالله بن مسعود: لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا من دنياهم، فهانوا على اهلها.

بريد القرّاء



متابعات

• سر الجهاد •

الاسلحة والقنابل الحديثة لا تمثل شيئا امام ذروة سنام الاسلام «الجهاد» الذي سوف يجعل العالم بأكمله يذل و يدين للمسلمين.
فلننظر الى ما يفعله الافغان امام اقوى دول العالم ولنفكر في سر عزتنا. يا مسلمون. اما يكفينا النوم واللهو فقد آن لنا ان نستيقظ ونعيد امجادنا من جديد.

• عبدالله الصالح ـ السعودية



• جمعية عثمان بن عفان •

منذ فترة ليست قليلة وانا اسمع عن جمعية عثمان بن عفان الخيرية في محافظة الزرقاء / المملكة الاردنية الهاشمية الى ان التقيت بامين سرها الشيخ محمود زيدان السفاريني.
شعرت بالمرارة والحسرة وتذكرت منذ شهور انني قرأت ان احد اثرياء العرب قام بشراء حصان «مهر» دفع فيه سبعة ملايين ونصف دولار، واخر ابى الا ان يزوج قط لقطه (حيوان لحيوان) بمبلغ كبير من المال واخر قام بالتبرع بملايين الدولارات لاطفال نيو يورك اللقطاء مساعدة لهم. وقارنت بين هؤلاء الذين لا يعرفون كيف ينفقون اموالهم وبين هؤلاء المساكين الذين لا حول ولا قوة لهم الا بالله. وتذكرت قول الشاعر حينما قال:

تموت الاسد في الغابات جوعا ... ولحم الضأن تأكله الكلاب
وذو جهل ينام على حرير ... وذو علم ينام على تراب

ولتكن جمعية عثمان بن عفان هي خطوة على بداية الطريق الصحيح للعمل الخيري الجاد الملتزم الذي لا يبتغي من ورائه سوى مرضاة الله وابتغاء رحمته ورضوانه.
اما الاشخاص الذين يرغبون في مساعدة الجمعية بما يتيسّر لديهم من اموال او مواد عينيّة ـ ومن يرغبون الزواج عن طريق الجمعية فاليهم العنوان:
جمعية عثمان بن عفان الخيرية ـ الزرقاء ـ ص. ب: ٥١٥٥ ـ المملكة الاردنية الهاشمية
لشيخ محمود زيدان السفاريني

• احمد ابو المكارم
عمان / الاردن

• الكلمة الطيبة •

ان الحركة الاسلامية تتحمل العبء الاكبر في الدفاع عن هذه الامة فهي في الخط الاول من المواجهة واذا كانت قد تقدمت خطوات كبيرة في المجالات العلمية كالطب والهندسة والزراعة وغيرها وذلك بانشاء المستشفيات والاغاثة والشركات والمصارف الاسلامية فانها لا زالت متأخرة في مجال الاعلام الذي يعرّف الناس بما يصلحهم ويحذرهم مما يضرهم ويجعلهم يحسون بمسؤولياتهم تجاه امتهم في جميع المجالات. ولا زلت اتذكر ذلك الحادث الذي وقع في احدى دول المواجهة فنقله الاعلام صاحب الكلمة الخبيثة مشوها حتى ان الناس اشمئزوا من الحادث حتى جاءت مجلتنا الحبيبة المجتمع وهي تحمل التفاصيل الكاملة لذلك الحادث فصححت مفاهيم الناس وجعلتهم يكرهون ذلك الاعلام المشوه.
وعليه فانه يلزم ويجب على العاملين في حقل الاعلام الاسلامي الاسراع الى انشاء رابطة ـ كرابطة الادب الاسلامي ـ تجمعهم لينقلوا الكلمة الطيبة عبر الوسائل العصرية الى كل ارجاء المعمورة واعداد الكوادر الاعلامية في شتى التخصصات.

• ناجي ناصر سالم
السعودية ـ نجران

• مكارم الاخلاق •

ان المكارم اخلاق مطهرة ... فالعقل اولها والدين ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها ... والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها واللين عاشرها
والنفس تعلم انني لا اصدقها ... ولست ارشد الا حين اعصيها
والعين تعرف من عيني محدثها ... ان كان من حزبها او من اعاديها

ولكن للاسف بدأنا نقلد الغرب واعداء الاسلام وبدأنا ننافسهم في مجال التقدم الحضاري الفاني والزائل وابتعدنا عن منهج الرسول صلى الله علي[ه] وسلم ومنهج الصحابة رضي الله عنهم في مكار[م] الاخلاق.

• عماد يوسف
الهند ـ نيودلهي

• مسافر على الكويتية ! •

في عودتي من زيارة الى دولة خليجية على ظه[ر] الطائرة الكويتية «غرناطة» وفي وقت تنظي[م] اماكن الركاب من خلال الموظفين المسؤولي[ن] جاءت امرأة كويتية وجدت مقعدها بجانب رجل ورفضت ان تجلس بجانبه ولكن الموظف المسؤول امرها ان تجلس عند الرجل !! واتقدم الى مكتب الخطوط الجوية الكويتية بان يكون هنال[ك] في الطائرات تنظيم بان تكون النساء في جانب والرجال في جانب، لان هذا ليس من عاداتن[ا] وتقاليدنا وليس من توجيهات ديننا الحنيف.. وتقبلوا اطيب تحية..

• ابو البراء ـ الصليبخات ـ الكويت

• رد على رسالة كريمة •

• الاخت الفاضلة شيماء محمد عبدالله
وصلتنا رسالتك الكريمة الخاصة بطلب كفالة يتيم فلسطيني ونحيطك علما بانه بامكانك ارسا[ل] قيمة الكفالة بشيك محول الى حساب لجنة المناص[رة] الخيرية لفلسطين ولبنان ١٣٢٩٥/٤ ـ مشرو[ع] كافل اليتيم، ولا تترددي اختي الكريمة ع[ن] ارسال ما تجود به نفسك، كما ندعوك الى حـ[ث] زميلاتك في الجامعة لدعم هذا المشروع الذي يبقى اجره حتى بعد الممات، ولا تنسي بشر[ى] رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: (ا[نا] وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ـ واشار باصبعي[ه] الوسطى والسبابة) فما اجملها من صحبة ينسى بها الانسان الهموم التي حملها في هذه الدنيا الكثير[ة]

المليئة بالهموم.
وختاما فاننا نعرب عن عظيم امتناننا لمخاطبتكم عبر صفحات مجلتنا الغراء ومجلة كل حر مخلص (المجتمع) مع تمنياتنا لكم بمزيد من الصحة وطاعة الرحمن.

مشروع كافل اليتيم
بلجنة المناصرة الخيرية
لفلسطين ولبنان

نحن نجيب

• **عبدالقادر عودة** •



• **الاخ القارىء فيصل نعمان العواضي – السعودية**
ارسل قائلا:
ارجو اعطائي نبذة عن الشهيد الشيخ عبدالقادر عودة... وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: هو الاستاذ عبدالقادر عودة – رحمه الله – التحق بكلية الحقوق بالقاهرة وتخرج منها عام ١٩٣٠ وكان من اول الناجحين..
التحق بوظائف النيابة ثم القضاء وكانت له مواقف غاية في المثالية.
في عهد عبدالهادي الارهابي قدمت اليه – وهو قاضي – اكثر من قضية من القضايا المترتبة على الامر العسكري بحل (جماعة الاخوان المسلمين) فكان يقضي فيها بالبراءة استنادا الى ان امر الحل غير شرعي.
وفي عام ١٩٥١ اصر عليه الاخوان المسلمون بضرورة التفرغ لمشاطرة المرشد العام اعباء الدعوة فاستقال من منصبه الكبير في القضاء وانقطع للعمل في الدعوة، مستعيضا عن راتبه الحكومي بفتح مكتب للمحاماة لم يلبث ان بلغ ارفع مكانة بين اقرانه المحامين.
في عهد اللواء محمد نجيب عين عضوا في لجنة وضع الدستور المصري وكان له فيها مواقف لامعة في الدفاع عن الحريات، ومحاولة اقامة الدستور على أسس واضحة من اصول الاسلام وتعاليم القرآن.

عام ١٩٥٣ انتدبته الحكومة الليبية لوضع الدستور الليبي ثقة منها بما له من واسع المعرفة وصدق الفهم لرسالة الاسلام.
قدم عبدالقادر عودة الى المحاكمة في تهمة لا صلة له بها وهي محاولة اغتيال جمال عبدالناصر... اما الاسباب الحقيقية لاعدامه فهي ما تتميز به شخصيته من مكانة رفيعة وقدرة حركية وصبر على مواقف الشدة والجهاد وجرأة في الحق نادرة... ومن ابرز هذه الاسباب ما يلي:

١ – كان الشهيد عودة قد تزعم الدعوة الى التقريب بين الاخوان وعبدالناصر في مطلع الخلاف.. وظن عبدالناصر ان بامكانه تقريب (وكيل الجماعة) الشهيد عودة اليه وشطر الجماعة بذلك شطرين... وكان موقف عودة الصامد من هذه البادرة الصدمة التي ملأت صدر عبدالناصر حقدا عليه ورغبة في البطش به.

٢ – وعندما نصح عبدالقادر عودة جمال عبدالناصر عام ١٩٥٤ بضرورة الغاء قرار حل جماعة الاخوان مخافة ان يتهور شاب منهم في حالة غيظ واندفاع فيقوم بعمل من اعمال الاعتداء بعيدا عن مشاورة قادة الحركة... اجاب عبدالناصر... (كم عدد الاخوان.. مليونان... ثلاثة ملايين... انني مستغن عن ثلث الامة ومستعد للتضحية بسبعة ملايين اذا كان الاخوان سبعة ملايين).. وهنا غلب الذهول الشهيد عودة وقال في ثورة (سبعة ملايين ثمنا لحياة فرد... ما اغناك عن هذا يا جمال).
وهذا الموقف كان من الاسباب التي دفعت الى المصادقة على حكم الاعدام.
٣ – ومن الاسباب كذلك ان الشهيد عودة كان قد وقف موقفا وطنيا خالدا حين عمد الضباط الى اتخاذ قرار بعزل محمد نجيب من رئاسة الجمهورية... فاقدم على استلام الراية وابتدر قيادة الحركة وتنظيم عشرات الالاف من الجماهير في مظاهرة لم يشهدها تاريخ مصر كله مما ارغم الضباط والوزراء على الرضوخ لارادة الشعب واعادة اللواء محمد نجيب رئيسا للجمهورية المصرية.
ومن هذا اليوم ايضا تقرر انتهاز الفرص للحكم على عبدالقادر بالموت.
وبذلك ازداد الحكم رغبة في الانتقام من عبدالقادر عودة.
ويوم الخميس الواقع في ٩ كانون الاول عام ١٩٥٤ كان موعد تنفيذ حكم الاعدام بعبدالقادر عودة واخوانه الخمسة... وتقدم الشهيد عودة الى منصة الاعدام وهو يقول (ماذا يهمني اين اموت... اكان ذلك على فراشي او في ساحة القتال... اسيرا او حرا... انني ذاهب الى لقاء الله) ثم توجه الى الحاضرين وقال لهم (اشكر الله الذي منحني الشهادة... ان دمي سينفجر على الثورة وسيكون لعنة عليها).
من مؤلفاته وكتبه القيمة:
١ – التشريع الجنائي في الاسلام (مجلدان).
٢ – الاسلام واوضاعنا السياسية
٣ – الاسلام واوضاعنا القانونية
٣ – الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه.

* * *

ردود قصيرة

• **الاخت هيفاء الاحمدي – مكة المكرمة**
وصلتنا رسالتك وملاحظاتك... ونشكرك عليها... اما بخصوص اخبار المجاهدين في الفلبين فالمجلة تنشر كل ما يصلها من الاخبار والمعلومات... اما بخصوص اعداد المجلة القديمة فبامكانك الحصول عليها من قسم الاشتراكات في المجلة.. اما عنوان الداعية زينب الغزالي فهو كالتالي:
١٧ شارع الفريق حلمي المصري – الماظة – القاهرة – مصر
• **الاخ أ. الشتري – السعودية**
بالنسبة لعناوين المجلات التي طلبتها فهي كالاتي:
١ – مجلة البنيان المرصوص
P.O.BOX:467
PESHAWAR - N. W. F. P
PAKISTAN
٢ – التوحيد
جماعة انصار السنة المحمدية
المركز العام بالقاهرة ٩
ش قوله بعابدين – القاهرة – مصر
٣ – الازهر – مصر
ادارة الازهر بالقاهرة
٩٠٥٤٧٣ – ٩٠٥٥٠٦
اما بقية المجلات فلا توجد عناوينها لدينا.. وفقك الله ورعاك.
• **الاخ ي. م. ق – السعودية – نجران:**
الناس سواسية كاسنان المشط... ونسأل الله ان يفرج عن جميع المسلمين.
• **الاخ عبدالرحمن المقيط – المدينة المنورة**
موضوعك منقول من كتاب.. ونحن لا ننشر ما في الكتب.. ونرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي.

* * *

يكتبها هذا الاسبوع

بقلم الاستاذ عبدالعزيز المساعد

عميد دار الرأي العام

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ربع قرن من العطاء

برعاية سمو ولي العهد الامين ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح احتفلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسها.

والحقيقة ان جمعية الاصلاح الاجتماعي من الجمعيات الكويتية النشطة، التي امتد عطاؤها زهاء ربع قرن من الزمن ليشمل كل الانشطة الاجتماعية والتربوية الهادفة الى نشر الوعي بين الشباب، وتثقيفه ثقافة اسلامية عالية على هدي من نهج الكتاب والسنة.

ولم تشأ الجمعية ان يكون احتفالها بمرور ربع قرن على قيامها مجرد طقوس تقام، وانما ارادت ان تجعل من المناسبة موسما ثقافيا تشارك فيه فعاليات اسلامية كويتية وعربية... حيث اقامت الجمعية محاضرات حول الافاق المستقبلية للصحوة الاسلامية شارك فيها اساتذة كبار ممن لهم باع في مجال نشر الدعوة الخيرة.

وقد استطاعت الجمعية ان تقيم لها حضورا فاعلا في البلاد وذلك عبر سلسلة من الانشطة استقطبت خلالها شريحة واسعة من المجتمع الكويتي... شريحة مدفوعة بثقة بالقائمين على شؤون الجمعية.. وحرصهم على اداء رسالتها وتحقيق اهدافها على احسن وجه وبشكل مجرد.

وقد برز دور جمعية الاصلاح الاجتماعي بقوة، ولا يزال في مرحلة تميزت بالتفكك والجنوح الملحوظ نحو الاخذ بمعطيات الحضارة الغربية، والابتعاد عن منابع التربية والثقافة الاصيلة التي جاء بها ديننا الحنيف، ولا شك ان الدور الذي قامت وتقوم به جمعية الاصلاح، هو دور كبير، في وقت تبدو فيه كل الابواب مفتوحة ومهيأة لجذب الشباب واغرائهم، والايقاع بهم في بحر الغربة والتشتت والضياع.

من هنا استطاعت جمعية الاصلاح الاجتماعي، وعن طريق المثابرة وتكثيف الجهد، ان تستقطب طاقات الشباب، وان توجهها نحو ما ينفعها، وان تكرس في اذهانهم المعاني والقيم السامية التي حفلت بها كتب السنة والقرآن العظيم، كما استطاعت ان تشد الانتباه الى ما يحمله ديننا الحنيف من افكار عظيمة وجليلة، وما يقدمه من حلول للعديد من المشكلات والقضايا التي تفرضها طبيعة العصر وتحدياته.

ان الاحتفال اليوم بمرور خمسة وعشرين عاما على انشاء جمعية الاصلاح الاجتماعي انما هو احتفال باحد النماذج المشرفة للجمعيات العاملة في مجال الخدمة العامة. وما كان لجمعية الاصلاح ان تنجح في مهمتها النبيلة، وان تبلغ غايتها المرجوة، لولا جهود القائمين عليها وحرصهم على ضرب المثل الطيب في الايثار والعطاء... خدمة للكويت والامة العربية والاسلامية.

/ الرأي العام الكويتية